يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة



الاتحاد

אל-אתיחאד- יומון | جريدة يومية | AL-ITTIHAD. DAILY

الجمعة
١ كانون الاول ١٩٩٥
٩ رجب ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١.٢٠ شيكل
1.12.1995
המחיר:3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol 168/52

انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا في ١٩ و٩٥/١٢/٢٠
(ص ٢)

في مطلع الاسبوع تبدأ الاحتفالات في الناصرة بذكرى انتصار الجبهة
(ص ٨)

مجلس «مسغاف» يهدم براكية في قرية القبسي ويترك اهلها بدون مأوى!
(ص ٣)

في اعنف مواجهات تشهدها نابلس، منذ مؤتمر مدريد

اصابة ٢٢ فلسطينيا بجراح، جراح اربعة منهم خطيرة!

خلال الجولة الاولى من الانتخابات، وكما كان متوقع

الحزب الحاكم يفوز بغالبية مقاعد مجلس الشعب المصري!



* زعيم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي خالد محيي الدين وسط مؤيديه *

*** فوز زعيم «التجمع» خالد محيي الدين في دائرته الانتخابية * المعارضة تتهم الحزب الحاكم بالتزوير ***

(ص٣)

☐ جنود الاحتلال يطلقون النار، عشوائيا، على المواطنين ☐ اصابة جنديين بجراح، جراح احدهما خطيرة ☐ حل الاشكال الذي حدث في قباطيا ☐ لجنة الارتباط العسكرية الاسرائيلية – الفلسطينية تجتمع لبحث احداث نابلس وقباطيا ☐ «كتلة السلام» تطالب باخراج الجيش الاسرائيلي من المدن والقرى الفلسطينية ☐

(ص٣)

الطيران الحربي الاسرائيلي يشن اربع غارات على الجنوب اللبناني!

* اصابة مواطنين لبنانيين بجروح خطيرة * انهيار منازل عديدة * اصابة جنديين اسرائيليين احدهما جروحه خطيرة * تبادل القصف المدفعي لساعات طويلة * الجبهة تدعو الى عدم تسخين الاجواء والانسحاب من لبنان * (ص ٦)

مشروع تشجيع القراءة في العالم العربي ينطلق من غرناطة

*** رؤساء تحرير ١٣ صحيفة عربية، بينها «الاتحاد»، يوقعون على مشروع اليونسكو ***

*** ٢٥ كتابا على مدار ٢٤ شهرا توزع بحوالي ٣ ملايين نسخة كل كتاب في جميع البلدان والتجمعات العربية * المقر المركزي في بيروت وسيفتتح خلال ٦ اشهر *** (ص٤)

اتفاق ثقافي

«كتاب في جريدة»

غرناطة ٢٧ / نوفمبر – تشرين الثاني / ١٩٩٥

* بعد اجتماع رؤساء تحرير الصحف العربية الموقعين ادناه يومي ٢٦، ٢٧ – نوفمبر / تشرين الثاني في مدينة غرناطة بدعوة من منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لاقرار اصدار كتاب شهري كملحق مشترك فيما بينها بعنوان «كتاب في جريدة»، وفي ضوء نجاح تجربة «بيريوبيروس» في الدول الناطقة بالاسبانية وفي اطار مشروع التواصل والاندماج الثقافي ودمقراطية القراءة تم الاتفاق على النقاط التالية:

١ – انطلاقا من حرصنا على المساهمة في تشجيع القراءة في العالم العربي وتعميق الوعي الثقافي وايمانا بأن الثقافة والابداع هما تعبير عن علاقات التعاون الانساني والسلم والعدالة تمشيا مع شعار اليونسكو القائل: «من اجل بناء السلام في عقول البشر»، فاننا نعلن التزامنا باصدار ملحق «كتاب في جريدة» بدعم من منظمة اليونسكو ليصل الى الجمهور العربي في كل مكان مجانا».

٢ – يحتوي هذا الملحق الشهري على كتاب كامل من النصوص الابداعية العربية يرسم لوحاته فنان تشكيلي عربي.

٣ – يوزع الملحق في اول اربعاء من كل شهر مع جميع الصحف العربية المشاركة.

٤ – لا يزيد عدد صفحات الملحق عن اربعين صفحة من حجم «التابلوين»، وتخصص الصفحات الثلاث الاخيرة للاعلانات لمصلحة الجريدة الناشرة.

٥ – تحتل اسماء ممولي الملحق موقعها على الصفحتين الاولى والثانية حسب حجم المساهمة الى جانب شعار منظمة اليونسكو والجريدة الناشرة.

٦ – يتحمل مكتب «كتاب في جريدة» التنفيذي تكاليف اعداد النسخ الاصلية وحقوق النشر وكل ما يتعلق باعداد النُسخ قبل التصوير.

٧ – مقر المكتب التنفيذي في مبنى المركز الاقليمي لليونسكو في بيروت.

٨ – تتحمل الصحيفة الناشرة تكاليف طبع الملاحق كاملة وتوزيعها كما جرى تسلمها من المكتب التنفيذي.

٩ – مدة الاتفاق سنتان (٢٥ عددا) ابتداء من تأريخ اصدار العدد الاول الذي سيحدد موعده لاحقا بين ممثلي الصحف الناشرة واليونسكو.

١٠ – جميع النقاط التي يمكن ان تُثار ولا يحتويها هذا الاتفاق يجب التداول بشأنها وإقرارها بشكل ودّي.

١١ – نحيي منظمة اليونسكو التي تطلق مشروع «كتاب في جريدة» في الذكرى الخمسين لتأسيسها ونعتبر ان لقاءنا برؤساء تحرير الصحف الناطقة بالاسبانية في غرناطة مناسبة لتحيتهم على مبادرتهم ودعوتهم الى تبادل النشر بين ملحقينا.

١٢ – اننا نعتبر ان «كتاب في جريدة» اصدار فريد من نوعه كأداة لنشر الادب العربي وتعزيز وحدة اللغة العربية وثقافتها وندعو زملاءنا رؤساء تحرير الصحف العربية الذين لم يستطيعوا المشاركة في لقائنا هذا الى الانضمام للمشروع.

مدير قسم الكتاب في اليونسكو
الفارو جاسون

المشرف العام شوقي عبد الامير

رؤساء تحرير الصحف العربية

نبيل الحمر – الايام – البحرين
ناصر العثمان – الشرق – الدوحة
ابراهيم سعيد محمد – الاتحاد – ابو ظبي
الياس خوري – النهار – بيروت
حمود السيابي – «عمان» – عُمان
محمود الكايد – الرأي – عمان
سيف الشريف – الدستور – عمان
نظير مجلي – الاتحاد – حيفا
شريف شوباشي – الاهرام – القاهرة
زهير القمبري – الصحافة – تونس
احمد ابو دهمان – «الرياض» – الرياض
عمران تريم – «الخليج» – الشارقة
عطا المنان – الانقاذ الوطني – الخرطوم
عبد الباري عطوان – القدس العربي – القدس
اليونسكو: المشرف العربي على المشروع: شوقي عبد الامير.
المشرف الاسباني: خرمان كارنيرو روكوي

بيرس يلتقي مبارك وحسين وعرفات قبيل توجهه الى واشنطن

*** دنيس روس يصل الى المنطقة في مطلع الاسبوع المقبل ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن مصدر مطلع في ديوان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امس الخميس، عن اهتمام رئيس الحكومة بلقاء الملك الاردني، حسين، والرئيس المصري، حسني مبارك، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قبل ان يتوجه للقاء الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، بعد تسعة ايام، وقبل قدوم دنيس روس، رئيس طاقم السلام الامريكي، الى المنطقة في سلسلة من الجولات المكوكية بين دمشق وتل ابيب، في الاسبوع المقبل.

واضاف المصدر ان المباحثات في كل من عمان والقاهرة لن تقتصر، فقط، على دفع العلاقات الثنائية مع اسرائيل الى امام، بل، ايضا، حول كيفية دفع المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي.

وكان المراقبون السياسيون قد لاحظوا امس، الخميس، ان سوريا رفضت كل اتهامات اسرائيل بخصوص تسخين الحدود الاسرائيلية – اللبنانية، واوضحت ان المسؤول عن هذه الاحداث هم حكام اسرائيل، الذين واصلوا اعتداءاتهم على المدنيين اللبنانيين، الامر الذي لا يمكن القبول به.

واعربت الصحف السورية عن خيبة امل سوريا من توجهات رئيس الحكومة الجديد، شمعون بيرس، الذي ناقض كلية تصريحاته السابقة حول سعيه لتحقيق السلام ودفع مسيرة السلام الى امام.

اقرأ في الملحق:

غلاء المحروقات!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن عند منتصف الليل عن ارتفاع اسعار المحروقات ومختلف اصناف البنزين. وتصبح الاسعار كالتالي: بنزين ٩٦ اوكتان يرتفع سعره بنسبة ٠.٩٪ ويصبح ثمن اللتر منه ٢.٢٩ شيكل، كما يرتفع البنزين بدون الرصاص بالنسبة ذاتها.

اما السولر للتدفئة فارتفع سعره بنسبة ٦.٨٪ والمازوت الخفيف بنسبة ٦.٢٪، وينخفض سعر النفط بنسبة ١.٢٪.

نسبة السقوط في امتحانات رخصة المحاماة تضاعفت ٣ مرات في السنة الاخيرة
(ص٣)

بيرس ينظر بخطورة الى حادث شكيد

سلطات الاحتلال تفرض حظر التجول على طولكرم

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «ينظر رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بخطورة بالغة الى ما جرى، امس الخميس، قرب مستوطنة شكيد. ويعلن ان اسرائيل ستتخذ كل الوسائل المطلوبة للحفاظ على امن وسلامة مواطنيها في الضفة الغربية».

هذا ما جاء في بيان صادر في ساعة متأخرة من ليلة امس الخميس، عن ديوان رئيس الحكومة. وأضاف البيان: ان اسرائيل تطالب السلطة الفلسطينية بان تنشط ضد منفذي الاعمال الارهابية الموجودين في المناطق الواقعة تحت سيطرتها.

وجاء هذا البيان في اعقاب حادث لاطلاق النار تعرضت له دورية اسرائيلية قرب جنين اسفر عن اصابة جنديين بجراح جراح احدهما خطيرة.

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضت حظر التجول على مدينة طولكرم بادعاء ان احد جنودها اصيب بجراح خفيفة في اعقاب القاء زجاجة حارقة على دورية كان احد افرادها.

الحزب الشيوعي - منطقة ام الفحم

يدعو اعضاء لجنة المنطقة والمراقبة المنطقية لحضور اجتماع لجنة المنطقة. وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٥/١٢/٢ الساعة السادسة والنصف مساء، في نادي الحزب الشيوعي في كفرقرع.

* بنود البحث:
– الاستعداد لانتخابات الكنيست
** يشارك في الاجتماع الرفيق محمد نفاع – السكرتير العام للحزب

كلمة الاتحاد

يوجد حل لمشكلة الفقر!

● مرة اخرى تنشر ارقام مذهلة عن عدد الفقراء في البلاد (٦٧١ الفا) وعن زيادة عددهم بنسبة ٣.٥٪ مقارنة مع السنة السالفة. وكالعادة، الحكومة تعلن انها لا تفتخر بهذا الواقع ثم تسرد علينا «انجازاتها» في حل الكثير من القضايا الاجتماعية.. والمعارضة اليمينية تخرج بالزعيق «دفاعا عن الفقراء»، مع انها تعتبر بوقا لاصحاب الرساميل وأغنى الاغنياء.. وستبحث الحكومة الوضع وستتخذ اجراءات وتعود بعد سنة لتتحدث مرة ثالثة ورابعة وعاشرة عن اتساع رقعة الفقر.

ان مشكلة الفقر في اسرائيل، كما في كل مكان آخر، ليست بالارقام الجافة التي هي بحد ذاتها مزعجة ومقلقة، انها في حياة هؤلاء الناس، الحياة المأساوية التي يجب ان تقض مضاجع كل انسان يتحمل مسؤولية تجاه المجتمع. انها تعني الذل والهوان والغضب والحقد والكراهية واليأس، مع كل ما تعنيه هذه الاوصاف من اخطار ومع كل ما تفرزه للمجتمع من اضرار.

والعلاج الذي قامت وتقوم به الحكومة هو اشبه بتسكين الاوجاع بالنسبة للامراض الخطرة، ووزيرة الرفاه تقف عاجزة وتقول لنا بصراحة انها لا تملك اقتراحات تقدمها للحكومة لمعالجة الوضع (اقرأ لقاء اليوم). وهذا بحد ذاته مشكلة. فلماذا لا توجد حلول لمشكلة الفقر؟!

اننا نعتقد ان الحلول موجودة، لكن الحكومة لا تقوم بطرحها او التعاطي بها. بل ان سياسة الحكومة بحد ذاتها تزيد من حدة المشكلة وتفاقمها وان ارادت، تستطيع الحكومة اقتلاع الظاهرة من اساسها.

ان البطالة واحدة من اسباب الفقر، وكل ما عملته الحكومة لمعالجتها لا يحقق النتائج المرجوة. وعدم التعويض عن الغلاء للاجيرين هو من اسباب الفقر، والحكومة تقف مع اصحاب العمل ضد دفع علاوة غلاء كاملة. والاجور المنخفضة هي ايضا تسبب الفقر والحكومة ترفض ان ترفع الحد لادنى للاجور الى نسبة ٦٠٪ وتبقيه على ٤٥٪ وتعرف ان حتى هذا الحد لا يلتزم اصحاب العمل به.

ومن اسباب الفقر ايضا الفوائد العالية في البنوك وقروض السكن الشحيحة وارتفاع الاسعار وعدم مراقبتها وغيرها وغيرها من الاجراءات التي تقوم بها الحكومة او تمتنع عن القيام بها لانها نذرت نفسها لخدمة الطبقات العليا. هنا يكمن اساس السوء وهنا يكمن الحل.

(«الاتحاد»)

بعد غد الاحد

الهستدروت تعقد جلسة خاصة للتغيير في قيادتها

● تل ابيب – لمراسلنا – تعقد الهستدروت جلسة خاصة، بعد غد الأحد، لاجراء التغييرات في رئاستها، بعد تولي رئيسها حاييم رامون، منصب وزير الداخلية.

وسيقدم رامون في الجلسة تقريرا عن عمله خلال فترة رئاسته، بعدها تتم عملية الانتخاب. ومن المتوقع ان يخلف رامون، المرشح الوحيد لرئاسة الهستدروت، النائب عمير بيرتس.

وذكر مراسلنا ان خلافات لا تزال قائمة مع جزء من اعضاء كتلة حزب «العمل» في الهستدروت، حول تولي بيرتس، رئاسة الهستدروت وقسم التنظيم المهني في الوقت ذاته.

«كتلة السلام» في برقيات الى المسؤولين

الحاخامون ليسوا فوق القانون

* وتدعو الى معاقبة الحاخامين الذين حرضوا ضد العرب وليس فقط ضد رابين *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت «كتلة السلام»، الحكومة وأجهزة الأمن، الى عدم الخوف من الحملة التحريضية والقذرة، التي تشنها القوى اليمينية الدينية القومية المتطرفة، في محاولة للتغطية على الحاخامين المحرضين، الذين يتعرضون للتحقيق في الشرطة.

وقالت «كتلة السلام» في بيان عممته على وسائل الاعلام، «ان الحاخامين ليسوا فوق القانون. وكل من حرض منهم يجب ان يدفع الثمن. ولا يمكن لأي حاخام، حرض على العنف، الذي رأينا نتائجه قبل شهر، ان يستتر خلف العباءة الدينية».

وبعثت «كتلة السلام» ببرقيات بالروح أعلاه، الى وزيري الأمن الداخلي والأديان، والى المستشار القضائي للحكومة، طالبتهم فيها ليس بالتحقيق مع الحاخامين الذين حرضوا على العنف وهدر دم رابين فقط، بل بالتحقيق معهم ومع الذين حرضوا على قتل العرب وهدر دمهم، او مجدوا السفاح باروخ غولدشطاين.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في زيارة وفد جامعي من جامعة القدس الى «بيت الشرق»

الدعوة الى زيادة التعاون بين «بيت الشرق» وبين الجامعيين العرب في الأبحاث حول مدينة القدس

* الوفد الذي زار «بيت الشرق» نظمته لجنة الطلاب العرب * التأكيد على أهمية توثيق التعاون بين جميع ابناء الشعب الفلسطيني عامة * اجتماع لجبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا، تحضيرا للانتخابات للجنة الطلاب في (١٩) و(٢٠)/١٢ *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني، أمس الخميس، الى تقوية التعاون بين لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية وبين «بيت الشرق»، وخاصة بما يتعلق باجراء الابحاث الاكاديمية حول مدينة القدس. وجاء ذلك اثناء زيارة قام بها وفد طلابي نظمته لجنة الطلاب في الجامعة الى «بيت الشرق» بمناسبة «يوم الاستقلال الفلسطيني وتضامنا مع نضال شعبنا الفلسطيني في الحفاظ على وجوده الوطني في القدس العربية» كما قال منظمو الوفد.

وقد استقبل الطلاب المسؤول عن ملف الدول العربية في «بيت الشرق»، رامي طهبوب، الذي تحدث عن تاريخ «بيت الشرق» وعمل أقسامه، والتطورات الأخيرة بشأن عملية السلام الجارية، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الاسرائيلي – الفلسطيني منها.

والتقى الطلاب، ايضا، مع فيصل الحسيني الذي رحب بهم وشكرهم على الزيارة، وأكد على «ضرورة توطيد العلاقات بين جميع ابناء شعبنا». وقد أعرب الوفد الطلابي عن تقديره «لصمود «بيت الشرق» امام هجمات اليمين الاسرائيلي، من أجل الحفاظ على هوية القدس العربية» معبرا عن الآمال «بان يكون «بيت الشرق» في مركز العاصمة الفلسطينية العتيدة».

●بيت الشرق●

وتجدر الاشارة الى ان هذا النشاط يأتي ضمن سلسلة نشاطات تنظمها لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، مع اختتام السنة الدراسية، اذ انها وضعت برنامجا لتقديم المساعدات الدراسية للطلاب، اضافة الى الارشادات للجدد منهم.

* اجتماع لجبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا *

وفي جامعة حيفا عقد، أمس الأول، اجتماع شارك فيه عشرات نشيطي جبهة الطلاب العرب في الجامعة، والناطق بلسان الجبهة القطرية، عصام مخول الذي ألقى كلمة استعرض فيها المستجدات السياسية على الساحة الاسرائيلية بعد مقتل رئيس الحكومة يتسحاق رابين، والدور المتميز الذي يتوجب على الجبهة الدمقراطية ان تلعبه.

وقد شارك في الاجتماع ايضا، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، يوسف جبارين، الذي تحدث عن تجربة لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، التي تقودها الجبهة.

واختتم الاجتماع الطالب جمال عثامنة، الذي استعرض الخطوات المستقبلية التي ستقوم بها جبهة الطلاب العرب، تحضيرا للانتخابات العامة للجنة الطلاب العرب، التي ستقام بتاريخ ١٩ – ٢٠/١٢/١٩٩٥.

اللقاء التشاوري الذي عقد، امس، في الناصرة يقرر:

التوجه قريبا الى المحكمة العليا لمعرفة مصير الأوقاف واملاك الغائبين

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – قرر المجتمعون في اللقاء التشاوري حول وضعية الاوقاف ومتولي املاك الغائبين رفع القضية الى المستوى القضائي والتوجه الى المحكمة العليا، لاستصدار أمر يلزم متولي الأملاك في مكتب رئيس الحكومة، بالكشف عن المعلومات التي تخص الأوقاف وأملاك الغائبين ومصيرها منذ العام (١٩٤٨) وكيفية توزيع الميزانيات.

وعقد اللقاء في الناصرة، أمس الخميس، بحضور عدد من ممثلي الهيئات المختلفة وبغياب رؤساء السلطات المحلية واعضاء الكنيست الذين ابلغوا بموعد الاجتماع، وحضره فقط، رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي الذي اعتبر موضوع معالجة الاوقاف قضية هامة لتحرير الاوقاف وارجاعها لاصحابها الشرعيين. وأكد جرايسي: «ضرورة ايجاد الاداة القانونية لالزام متولي الأملاك بتقديم معلومات واضحة عن جميع الأملاك».

وعقد اللقاء بالتعاون بين «اتجاه» وهي احدى الجمعيات الأهلية العربية و«شاتيل» و«الائتلاف لحرية المعرفة». وافتتحه واداره مركز اللجنة المبادرة أمير مخول، فشرح عن هدف اللجنة بحصر الأوقاف وأملاك الغائبين، والمشكلة التي يعاني منها المواطنون العرب في اسرائيل في هذا المجال، والفوضى التي تميز عمل المسؤولين. وتحدث عن «الائتلاف لحرية المعرفة» يشاي منوحين، فتطرق الى الأعمال التي قامت بها جمعيته من أجل الاطلاع على الوضع القائم في مكتب متولي الأملاك، بيني شيلو، حيث لم يظهر بشكل واضح طريقة توزيع الميزانيات، والجمعيات التي تحصل عليها، وبالمقابل، كما قال: «هناك جمعيات تقدمت أكثر من مرة بطلب للحصول على ميزانية لها لكن طلبها كان يرفض لأسباب غير معروفة وواضحة».

وتقرر في الاجتماع اقامة لجنة مهنية خاصة، لمتابعة جمع المعلومات حول الأوقاف وتوثيقها واثارة الموضوع في الكنيست.

اليوم في ليماسول القبرصية

توقيع اتفاق تعاون مشترك بين مدن غزة وحيفا واشدود وليماسول

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يوقع اليوم الجمعة، في مدينة ليماسول القبرصية، اتفاق التعاون المشترك، بين اربع مدن ساحلية هي حيفا واشدود وغزة وليماسول.

ويشارك في اللقاء والتوقيع رؤساء البلديات في المدن الاربع.

ويتضمن اللقاء تلخيصا للنشاطات التي شهدها عام (٩٥) بين المدن الاربع، ووضع برنامج للتعاون المستقبلي.

ويمول نشاطات المدن الاربع المشتركة واللقاءات التي تجري، الاتحاد الاوروبي، بهدف توطيد العلاقات واتجاه الحوار والتفاهم بينها وبين الاتحاد الاوروبي.

ومول الاتحاد الاوروبي عدة ابحاث انجزت حول السياحة والبيئة في موانئ المدن الاربع.

لقاء اليوم

مع: وزيرة العمل والرفاه، اوره نمير

حول: تقرير مؤسسة التأمين الوطني عن الفقر في البلاد

المعطيات مقلقة وليست مبعث فخر للحكومة

■ نشرت مؤسسة التأمين الوطني، امس الخميس، تقريرها السنوي عن الفقر في البلاد لعام (١٩٩٤)، تبين منه ازدياد عدد الاشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر في البلاد. وبلغ عددهم (٦٧١٥٠٠) شخص، منهم (٢٨٤٦٠٠) طفل. بينما بلغ عدد الذين كانوا تحت خط الفقر في عام (١٩٩٣)، (٦٤٨٩٠٠) شخص.

حول الموضوع تحدثنا مع وزيرة العمل والرفاه، اوره نمير.

* «الاتحاد» – بماذا شعرت كوزيرة للعمل والرفاه، عندما قرأت تقرير مؤسسة التأمين عن الفقر، وما تضمنه من ارقام مذهلة، (٦٧١٥٠٠) شخص يعيشون تحت خط الفقر؟

– اوره نمير: «رغم هذه المعطيات المقلقة، لا يوجد جوع في البلاد. والارتفاع في اماد الفقر ليس قضيتي الشخصية، انه نابع من سياسة الحكومة. وكذلك فان مستوى دخل (٦٨٪) من عائلات الاجيرين لا يزيد عن مستوى الاجر المتوسط، والارتفاع المذكور هو نتيجة لاقتصاد السوق. وتجدر الاشارة الى ان خط الفقر في البلاد، نسبيا مع دول اخرى مرتفع، وتجري عملية الحساب وفق الراتب الذي يتقاضاه الشخص، وهل يكفيه للحصول على الحاجات الضرورية ام لا. وما اقلقني اكثر هو اننا لم ننجح بعد في تغيير المعطيات للأفضل، والبرنامج الذي قدمته لمكافحة الفقر صودق عليه في (٨/٩٤)، والخطة الثانية صودق عليها في (٧/٩٥)، ومعطيات التقرير تتحدث عن الوضع قبل المصادقة عليهما، وتأثيرهما للافضل سيظهر في تقرير عام (١٩٩٦)».

* «الاتحاد» – وما الذي يجب عمله لتقليص الفوارق بين مداخيل العاملين والتخفيف من ظاهرة الفقر؟

– اوره نمير: «اولا، لا اعتقد ان الجسر على الفوارق بين المداخيل يكون برفع نسبة الضرائب على العائلات ذات الدخل العالي، انما بالدفاع عن رواتب العاملين بأجرة وحمايتها ورفعها ورفع نسبة وقيمة الحد الادنى للاجور وحماية المخصصات المدفوعة للمحتاجين وعدم سحقها. وتحويل موارد كثيرة للطبقات الفقيرة ويجب تعديل متوسط الاجور في البلاد، وفق وتاثر ارتفاع جدول الغلاء، وبالتالي يرتفع الحد الادنى للاجور وتتحسن المداخيل».

* «الاتحاد» – بعد كل تقرير تقدم الاقتراحات وتطرح الوعود، فلماذا لا ترى النور وتنفذ؟

– اوره نمير: «هذا يتعلق بسلم اولويات الحكومة اولا. وهناك امور تطرح، يستغرق ويحتاج تنفيذها الى الوقت. وعلى سبيل المثال لا الحصر، تقرر مساواة مخصصات تأمين الاولاد العرب مع مخصصات الاولاد اليهود، بغض النظر عن الخدمة في الجيش والمساواة ستتم كليا، بموجب القانون في الكنيست في عام (٩٧)، وعندما تتحقق ستساهم في تخفيف معطيات الفقر».

* «الاتحاد» – وتبقى معطيات الفقر بمثابة شهادة فشل وادانة للحكومة؟

– اوره نمير: «لا شك ان المعطيات ليست مبعث فخر للحكومة، وتضيف سمعة سيئة لها، وما عملناه للقضاء على ظاهرة الفقر والتخفيف منها لا يكفي».

* «الاتحاد» – وهذا يدفع «الليكود» حزب البرجوازية الكبيرة، الى استغلال ذلك ومهاجمة الحكومة؟

– اوره نمير: «كل حزب في المعارضة يسعى الى استغلال اي تقصير او فشل للحزب الحاكم ليهاجمه. ومعطيات عام (٩٤) مسؤول عنها بشكل كبير ايضا «الليكود» وسياسته الاجتماعية، لكن الذي لا يمكن تجاهله، رغم تلك المعطيات، هو ارتفاع مستوى الحياة والخدمات في جميع المجالات، خاصة اننا حولنا جزءا كبيرا من المليارات التي كانت توظف في المناطق المحتلة، الى مرافق في البلاد، لكن تأثيرها جوهريا، سيظهر في السنوات القادمة».

* «الاتحاد» – وما الذي ستفعلينه لمكافحة الفقر في الوسط العربي، الذي يعاني اكثر من غيره؟

– اوره نمير: «اخذت الامر بعين الاعتبار في البرنامجين اللذين قدمتهما لمكافحة الفقر، والنتائج كما قلت ستظهر مع تطبيق قانون المساواة في المخصصات للاولاد في عام (٩٧). وهناك اتجاه قطري بدأنا بتطبيقه وهو تحويل مئات الوف الشواقل الى القطاعات الفقيرة والمسنين وخدمات الرفاه. وفي سنة واحدة اضفت الى الوسط العربي (٧٥) ملاكا لعاملين اجتماعيين لمعالجة الاوضاع».

* «الاتحاد» – والفقر هو مستنقع لنمو آفات الجريمة والجنوح والتدهور الى المخدرات والسرقات، كيف يمكن تجفيفه؟

– اوره نمير: «لا شك ان للفقر عوارض خطيرة، وكل الوسائل التي اتخذناها لا تكفي لمعالجة الفقر. وحاليا لا يوجد لدي اقتراح عيني او عملي حول ما الذي يجب عمله بالاضافة الى الذي اتخذناه. ويوم الاحد القريب سأطرح الموضوع في جلسة الحكومة والتشاور حول السبل الواجب سلوكها لمكافحة الفقر. ولكن علينا تقع المسؤولية لتحويل موارد اكثر للمرافق الخدماتية والطبقات الفقيرة».

* «الاتحاد» – وتبقى البطالة من الاسباب الاساسية ايضا لازدياد الفقراء، ما هي نسبة العاطلين عن العمل من مجموع الفقراء؟

– اوره نمير: «من المؤسف ان عدد الفقراء من العاطلين عن العمل هو الاعلى، ويبلغ في عام (١٩٩٤) (٦٠٪) من الاشخاص الذين تحت خط الفقر، رغم ان انخفاض نسبة البطالة في عام (١٩٩٤) ادى الى انخفاض عدد الذين لا يعملون. لكن المعطيات عن المداخيل للاجيرين تشير الى تعمق الهوة بين مداخيل طبقات الشعب. وتخفيف نسبة البطالة ادى الى زيادة عدد الاجيرين، والذين انخرطوا في العمل تقاضوا رواتب الحد الادنى للاجور، الامر الذي ساهم في ازدياد عدد الموجودين تحت خط الفقر».

(سهيل قبلان)

في اعنف مواجهات تشهدها نابلس، منذ مؤتمر مدريد

اصابة ٢٣ فلسطينيا بجراح، جراح اربعة منهم خطيرة!

● نابلس، جنين – عيبال، ثائر ابو بكر – عقدت لجنة الارتباط العسكرية الاسرائيلية – الفلسطينية في ساعة متأخرة من مساء امس، الخميس، اجتماعا لها، لبحث الاحداث في كل من نابلس وقباطيا. وكيفية التغلب على مثل هذه الاحداث مستقبلا.

وكانت مدينة نابلس قد شهدت امس، الخميس، اعنف مواجهات شهدتها منذ مؤتمر مدريد، حيث اصيب ٢٣ مواطنا فلسطينيا برصاص جنود الاحتلال جراح اربعة منهم خطيرة، اضافة الى اصابة ٣ جنود جراء رشقهم بالحجارة.

وقد تفجرت هذه المواجهات حين نظم المواطنون في المدينة مسيرة سلمية احياء لذكرى اربعة من اعضاء خلية «الفهد الاسود»، الذين استشهدوا قبل ستة اعوام في مواجهة مع فرقة من المستعربين. اذ اطلق جنود الاحتلال النار باتجاه المواطنين بصورة عشوائية.

واثارت هذه التصرفات غضب واستنكار واستغراب الاهالي، خاصة، وان على جنود الاحتلال اخلاء المدينة خلال الاسبوعين القادمين.

من ناحية اخرى افادت الانباء، مساء امس، ان دورية اسرائيلية تعرضت لاطلاق النار عليها قرب مستوطنة «شكيد»، القريبة من جنين، مما ادى الى اصابة جنديين بجراح، جراح احدهما خطيرة. ويتلقى الجنديان العلاج في مستشفى «شيفا» في الخضيرة.

وافاد مراسلنا في جنين، ان العقيد الركن وجيه ابو غربية، نائب قوات الامن الفلسطيني في محافظة جنين، عقد مؤتمرا صحفيا مساء امس، قال فيه ان قوات الامن الفلسطيني اعتقلت خمسة من «الفهد الاسود» قاموا باختطاف جنديين اسرائيليين ليلة امس الاول، ذلك ردا على قيام قوة من المستعربين بمحاصرة مقهى في قباطيا بدعوى وجود المطارد سمير زكارنة فيه.

واكد ابو غربية على ان السلطة الفلسطينية ستقدم هؤلاء الخمسة الى المحاكمة.

هذا وكانت عملية قباطيا، التي لم تقم القوات الاسرائيلية بتنسيقها مع القوات الفلسطينية، قد انتهت فجر امس، الخميس، بالاتفاق على ان تقوم الشرطة الفلسطينية باعتقال المطارد سمير زكارنة ونقله الى اريحا، مقابل اطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين. وهذا ما تم فعلا.

الا ان السلطات الاسرائيلية فرضت الحصار الامني على منطقة جنين، واتهمت السلطات الفلسطينية بانتهاك اتفاق اوسلو. مدعية ان من حقها مطاردة المطلوبين في المناطق الريفية المعروفة بمنطقة (ب).

وذكرت انباء مطلعة ان الشخصيات العسكرية، على مستوى عال، تدخلت لمنع تدهور هذا الحادث، وشارك في هذه المساعي رئيس الاركان العامة، الجنرال امنون شاحك.. وكان كل من بيرس وعرفات على اطلاع دائم بما يجري.

وقالت مصادر مطلعة ان لجنة التوجيه الخاصة بمراقبة تنفيذ اتفاق اوسلو، برئاسة كل من احمد قريع واوري سفير، ستلتئم يوم الثلاثاء القادم للبحث في هذه الاحداث.

والتي اعرب الرئيس ياسر عرفات عن امله في ان لا تؤجل، بدون اي وجه حق، عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في المنطقة.

واعتبرت «كتلة السلام» في رسالة وجهتها الى رئيس الحكومة بيرس، امس الخميس، «ان على الجيش الاسرائيلي ان يخرج من قباطيا ومن باقي المدن والقرى الفلسطينية الاخرى وان لا يعود اليها ابدا. وقالت: يخطئ خطأ كبيرا من يعتقد ان بامكان الجيش الاسرائيلي بعد ان سلم هذه المدن للشرطة الفلسطينية، ان يعود اليها بعد اسبوع لتنفيذ حملة اعتقالات وفرض حظر التجول وكأن شيئا لم يحدث. واضافت: ان على السلطات الاسرائيلية ان تتحرر مرة والى الابد من عقلية المحتل.

نسبة السقوط في امتحانات رخصة المحاماة تضاعفت ٣ مرات في السنة الاخيرة

*** من ١٢ – ٣٣٪ * نقابة المحامين تطالب الحكومة بالغاء معاهد دراسة المحاماة واقتصار تعليمها على الجامعات وتمديد فترة التخصص الى سنتين والغاء التخصص لدى القضاة * عدد المحامين هذه السنة ٤٢٣ * الوزير: «قانون الدولة فوق قوانين الدين ***

* القدس – لمراسلنا الخاص – تضاعف عدد السقوط في امتحانات رخصة المحاماة هذه السنة ثلاث مرات عنه في السنة الماضية. فبينما كان معدل السقوط في الماضي ١١ – ١٢٪ من مجموع المتقدمين، بلغ هذه السنة ٣٣٪ (٢٨٪ في الامتحان الخطي و ٥٪ في الامتحان الشفهي).

هذا ما كشف عنه، امس الخميس، خلال حفل تسليم شهادات المحاماة للفائزين بامتحانات الرخصة، ويبلغ عددهم هذه السنة ٤٢٣، تعلم ٢٣٥ منهم في البلاد والباقون في الخارج. واتضح انه بين خريجي اسرائيل هناك ١٧٢ تعلموا في الجامعات و ٦٣ في معاهد الحقوق.

وكان واضحا في كلمات قادة النقابة انهم يعزون الفشل في الامتحانات الى المعاهد. وقد طالبوا بالغاء المعاهد واعادة اقتصار تعليم الموضوع على الجامعات فقط. وقال رئيس النقابة هونر يشاي، ان من شأن خطوة كهذه ان تحمي مهنة المحاماة.

هذا وطالب جميع المتكلمين باسم قيادة النقابة باجراء المزيد من التعديلات على القوانين لمصلحة مهنة المحاماة. وطالبوا بتمديد فترة التخصص (اصبحت الان سنة واحدة) الى سنة ونصف السنة وحتى سنتين. كما طالبوا بالغاء البند في القانون الذي يسمح للمحامي المتمرن ان يجري تدريبه لدى قاض، اذ ان هذا يمس في قدرته «فهو لدى القاضي ينهي تمرينه دون ان يكتب اتفاقية واحدة».

واجمع المتكلمون على الاعراب عن الاسف كون المتهم باغتيال رابين هو طالب في كلية الحقوق. ووقفوا دقيقة حداد اجلالا لذكرى رابين.

وحضر الحفل وزير القضاء دافيد ليبائي، الذي توقف عند جريمة اغتيال رابين. وقال: «والمتهم يزعم انه عمل باسم الدين. وعلينا ان نقول صراحة ان قوانين الدين يفسرها كل على هواه. فلا يوجد لدى اليهود بابا مثل المسيحيين، لذلك ترى من يضع للدين احكاما متطرفة او احكاما معتدلة وقال: في الدولة الدمقراطية تكون قوانين الدولة فوق قوانين الدين واسرائيل دولة دمقراطية.

تحت حماية قوة مؤلفة من (٢٠٠) شرطي

مجلس «مسغاف» يهدم براكية في قرية القبسي، ويترك اهلها بدون مأوى!

*** مجلس «مسغاف» الاقليمي استصدر امرا بهدم البراكية المقامة منذ اكثر من (٢٠) سنة * العائلة اقامت خيمة مؤقتة * احد الاهالي: لقد اتصلنا بعدة شخصيات عربية ولكن لم يصل الينا احد! ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام المجلس الاقليمي «مسغاف»، امس الخميس، بهدم براكية تابعة لاحد مواطني قرية القبسي، غير المعترف بها، والواقعة شمالي قرية نحف، باشراف وحماية قوة كبيرة من الشرطة، تألفت من اكثر من (٢٠٠) شرطي مدني وآخرين من «الوحدات الخاصة»، اضافة الى (٣٠) شرطية.

وتأتي خطوة مجلس «مسغاف» هذه، بعد ان كان استصدر امرا من محكمة الصلح في عكا بهدم البراكية المذكورة بتاريخ (٢/٥/٩٥)، والتي حكمت على صاحب البراكية، السيد ايوب حسين القبسي، ايضا، بدفع غرامة مالية بمبلغ (٧٠٠) شيكل، واعطته «مهلة» ستة اشهر لهدم بيته بيده! وقد كان صاحب البراكية، قد توجه الى المحكمة بتاريخ (١١/٢٣) لتأجيل تنفيذ امر الهدم، خاصة وان الشتاء قد بدأ، الا ان القاضي فارس فلاح رفض طلبه.

وقال احد اقارب ايوب، حمد القبسي، لـ «الاتحاد» امس: «في حوالي الساعة العاشرة صباحا قامت جرافة تابعة لـ «مسغاف» بهدم براكية ايوب المقامة في مكانها منذ اكثر من ٢٠ سنة بعد ان اغلقت قوات الشرطة جميع المنافذ الى القرية منذ ساعات الصباح الباكر، وقد حاول ايوب، الذي تواجد في البراكية مع زوجته، منعهم من القيام بفعلتهم، الا ان الشرطة جرّته هو وأمه المسنة، ولم تسمح لهم باخراج كل اغراضهم من البراكية، وبقيت الكراسي والفرن ومصاغ زوجته داخلها».

هذا ولا يزال ايوب وزوجته بدون مأوى، وقد اقيمت خيمة مؤقتة لهما بعد ان جُمعت التبرعات من اهالي القرية.

ويشار الى ان الاهالي توجهوا الى عدد من اعضاء الكنيست العرب، والى السلطات المحلية في المنطقة الا انه «لا حياة لمن تنادي، ولم يصل احد منهم الى المكان» كما قال القبسي لـ «الاتحاد» مضيفا «ورغم ذلك فنحن واعون الى ان هذه الفعلة هي جزء من سياسة تهدف الى اقتلاعنا من قريتنا، من اجل توسيع مستوطنة «لافون» القريبة، وتخويف الاهالي. ولكننا لن نخرج، فأهلنا كانوا هنا منذ فترة الانتداب البريطاني، ونحن سنبقى هنا.. ان الهدف ليس هدم البراكية وانما هدم قرية بأكملها ومستقبل بأكمله».

وقد اصدرت «منظمة العمل الدمقراطي – دعم» بيانا استنكرت فيه «العمل الاجرامي الذي يؤدي الى تعميق الخلاف والعداء بين العرب واليهود». واضاف البيان «ان مجلس «مسغاف» يصرف ملايين الشيكلات على تطوير التجمعات اليهودية التي تتمتع ببنى تحتية كاملة، ولكنه ترك قرية القبسي (التي تقع داخل منطقة نفوذه – «الاتحاد») المؤلفة من (٢٠٠) نسمة بدون اية خدمات او طريق معبدة او شبكة للكهرباء والماء والهاتف. فالقرية تفتقر الى مدرسة وحضانة وعيادة طبية، في حين يرى سكانها مستوطنة «لافون» التي قدم سكانها بالامس، وهم يتمتعون بكل الامتيازات»

اول زيارة لوزير دفاع روسي الى اسرائيل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ الجنرال بافل غراتشيف، امس الخميس، اول زيارة رسمية لوزير دفاع روسي الى اسرائيل.

وتأتي زيارة الجنرال غراتشيف تلبية لدعوة من رئيس الحكومة ووزير «الامن» شمعون بيرس وستستمر حتى الخامس من كانون الاول الجاري. وسيلتقي اليوم الجمعة رئيس الحكومة ثم رئيس الدولة عيزر فايتسمان ووزير الخارجية ايهود براك وقائد الاركان الجنرال امنون شاحك وسيزور عددا من القواعد والمنشآت العسكرية ومنها الصناعات الجوية الاسرائيلية.

وسيجري الوزير الروسي، خلال زيارته، محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول عملية السلام الاسرائيلية – العربية، التي تشترك روسيا والولايات المتحدة في رعايتها.

وقد استقبل دافيد عبري، المدير العام لوزارة «الامن» الجنرال غراتشيف الذي يرافقه وفد عسكري كبير في مطار بن غوريون.

خلال الجولة الاولى من الانتخابات، وكما كان متوقعا

الحزب الحاكم يفوز بغالبية مقاعد مجلس الشعب المصري!

*** فوز زعيم «التجمع» خالد محيي الدين في دائرته الانتخابية * المعارضة تتهم الحزب الحاكم باللجوء الى التزوير ***

* القاهرة – خاص بـ «الاتحاد» – حقق مرشح حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» في مصر، خالد محيي الدين، فوزا ساحقا على منافسيه في دائرة «كفر شعر» الانتخابية، وذلك في الجولة الاولى من انتخابات مجلس الشعب المصري، التي جرت امس الاول الاربعاء.

وتأكد فوز محيي الدين الساحق، امس الخميس، بعد انتهاء عملية الفرز في الدائرة. وتشير نتائج الفوز في الدوائر الانتخابية الاخرى في مصر الى امكانية فوز مرشحي التجمع واليسار في ثمانية دوائر في الجولة الثانية من الانتخابات المقرر اجراؤها في السادس من الشهر الجاري. وهذه الدوائر المحتملة هي: العرب والضواحي – بور سعيد. وأجا في الدحقلية. وحدائق القبة – القاهرة. والمنزلة – الدحقلية وطهطا – سوهاج.و كرموز – الاسكندرية.

وأفاد مراسلنا الخاص بان نتائج الانتخابات اكدت سقوط زعماء «الاخوان المسلمون» وقادة حزب الوفد. اذ مني ١٤٤ مرشحا بالهزيمة عدا مرشحا واحدا ضمن دخوله لمجلس الشعب هو عمر بركات من الاسكندرية.

وقد تم حتى الان فرز ١٦٥ من مقاعد المجلس الـ ٤٤٤. وظهر من تلك النتائج ان الحزب الوطني الدمقراطي الحاكم، برئاسة حسني مبارك، فاز بتسعين مقعدا. وسيشارك ٦٧ من مرشحي هذا الحزب في الجولة الثانية اضافة الى ٥٩ مرشحا مستقلا ومرشحين آخرين.

وأكد المعارضون، امس الخميس، ان هزيمتهم ناجمة عن لجوء الحزب الحاكم الى التزوير واعتقال النشيطين المعارضين.

●لطفي واكد المرشح عن التجمع وسط مؤيديه●

فقد نشرت صحيفة «الاحرار» الناطقة بلسان حزب الاحرار اليميني خبرا امس في هذا المعنى تحت عنوان «يوم اسود للدمقراطية» وكتبت صحيفة «العربي» الناطقة بلسان الحزب الناصري: «الاربعاء الاسود: تزوير واسع وانتخابات دموية». اما صحيفة «الوفد» فعنونت «وانتصرت البلطجة» مؤكدة ان مرشحي الحزب الوطني استخدموا «السيوف والمطاوي لطرد» مندوبي المعارضة من لجان الانتخابات.

الجدير ذكره ان احزاب المعارضة المصرية كانت قاطعت انتخابات عام ١٩٩٠ عدا حزب التجمع الذي حصل على خمسة مقاعد. وكان الحزب الوطني يشغل ٣٥٦ مقعدا في المجلس، الذي انتهت ولايته الى جانب ٦٠ مستقلا من المقربين من الحزب الحاكم و ٩ من الاسلاميين و ١٤ من المستقلين المقربين من حزب «الوفد الجديد».

في بلدية حيفا

كتلة «السلام والمساواة» تمتنع عن التصويت لدى رفع الارنونا

*** الدكتور عيسى نقولا: «امتنعنا عن التصويت لعدم مصداقية رفع نسبة الضريبة» ***

* حيفا – لمراسل خاص – عقدت بلدية حيفا، وبدعوة من رئيسها، عمرام متسناع، جلسة خاصة لبحث موضوع «مأمورية الضرائب». والمقصود الموقف من ضريبة «الارنونا».

واقترح رئيس البلدية زيادة حجم «الارنونا» على دور السكن بنسبة ١٦٪ في العام ١٩٩٦ وبنسبة ١٦.٥٪ على المناطق الصناعية والتجارية. ولوحظ ان رئيس البلدية تراجع، في اعقاب جلسة سابقة عقدها مع الصناعيين والتجار، عن اقتراحه السابق بتحديد الضريبة بنسبة ٢١.٥٪. ولدى تبرير اقتراحه، قال متسناع: ان وزارة الداخلية طالبت بزيادة حجم الضريبة بـ ١١٪ وفق ارتفاع علاوة الغلاء.

ولدى التصويت على الاقتراحات امتنعت كتلة قائمة «السلام والمساواة» المشاركة في الائتلاف عن التصويت. وأوضح رئيس الكتلة، الدكتور عيسى نقولا، موقف الكتلة قائلا: ان اسلوب تحديد حجم «الارنونا» هو اسلوب رجعي وغير عادل لانه يعتمد في دور السكن على المساحة وليس على حجم الدخل. والمعروف ان العائلات كثيرة الاولاد تحتاج الى دور سكن واسعة.. الا ان دخلها محدود. وهذا الاسلوب او جدول تحديد هذه الضريبة لا يأخذ ذلك بعين الاعتبار. خاصة، وان لجان الاعفاء محجوزة في الكثير من القيود التي تمنعها من معالجة الامور بصورة صحيحة. اضافة الى ذلك فان المجلس البلدي، ورغم التوجه اليه اكثر من مرة، لم يشر الى اللجنة المختصة باعادة تدريج الاحياء.

وقال رئيس الكتلة: من غير العادل ربط ارتفاع الضريبة بحجم ارتفاع جدول الغلاء، اذ المطلوب ربط هذا الامر بنسبة علاوة الغلاء المدفوعة للعمال. فعلاوة الغلاء لم ترتفع الا بنسبة ٥.٠٪ بينما جدول الغلاء ارتفع بنسبة ١١٪ فلماذا على العامل، المحدود الاجر، تحمل تبعات ذلك.

اما عن الضريبة المذكورة بخصوص اصحاب المحال التجارية والصناعية فقد اشار نقولا: ان عدم جدولة الاحياء وتوزيعها ادى بالعديد من اصحاب هذه المحال الى ترك مواقعهم والهجرة الى المستوطنات المحيطة والقريبة من حيفا حيث يحظون بالعديد من التنزيلات المساعدة.

هذا ومن الجدير ذكره ان كتلة «السلام والمساواة» تحتل مقعدين في الائتلاف. الا ان رئيس البلدية المح، بصورة ما، بعد هذا الموقف، الى انه يعتبر الكتلة «خارج الائتلاف»!

قداس وجناز الاربعين

زوجة الفقيد وبناته واولاده ابراهيم والدكتور جريس واخوه فارس واولاده واقاربه يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

سعد حنا خوري (ابو ابراهيم)

وذلك يوم غد السبت ١٩٩٥/١٢/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في فسوطة.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث تقدم عرضين في دار «الاوبرا» في القاهرة

● حيفا – لمراسلنا الفني – تقدم الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث عرضين خاصين في دار «الاوبرا» في القاهرة يومي الخامس والسابع من الشهر الجاري.

هذا ومن المقرر ان يغادر اعضاء الفرقة البلاد الى مصر بعد غد الاحد.

ومن الجدير ذكره ان عروض الفرقة النصراوية لاقت الترحاب الواسع والنجاح في الشهر الماضي، في اثناء عروض فنية في قطر، الامر الذي دفع المسؤولين القطريين الى طلب قيام الفرقة بعروض خاصة فيما بعد.

اربعة فتيان سرقوا مدارس كرمئيل بسبب الملل!

* عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، امس الخميس، تمديد اعتقال اربعة فتيان في الخامسة عشرة والسادسة عشرة من العمر، جميعهم من كرمئيل، لخمسة ايام، بهدف استكمال التحقيق.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة، قام الاربعة في الشهر الاخير من العام الجاري، بعشرات السرقات واقتحام المدارس في كرمئيل، والحاق الاضرار باجهزة الحاسوب فيها وتخريب اجهزة اخرى، بالاضافة الى سرقة اغراض اخرى، بقيمة الاف الشواقل.

واعترف الاربعة بانهم قاموا بذلك من جراء الملل الذي تملكهم.

في بوسطن الامريكية

(٤) مؤبدات على شخص اغرى صديقه لاغتصاب ابنته!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت محكمة في مدينة بوسطن الامريكية، امس الخميس (٤) مؤبدات على شخص من المدينة (٤١ عاما)، نكل جنسيا بابنته البالغة من العمر عشر سنوات.

ووفق لائحة الاتهام، دفع المتهم مبلغ (٣٠٠) دولار، لصديقه كي يغتصب ابنته القاصر. وساعده في تنفيذ ذلك.

وحملت المحكمة المسؤولية الاساسية عن التنكيل بالطفلة لوالدها، فيما فرضت على الشاب الذي اغتصبها السجن الفعلي (١٨) عاما.

افتتاح المعرض الثاني للكتاب في عبلين

* عبلين – من محمد جبر قسوم – افتتح معرض الكتاب الثاني لسنة ١٩٩٥ مساء امس الاول الاربعاء في قاعة وقف الروم الكاثوليك في عبلين، بمبادرة من نادي المحبة.

ويضم المعرض الالاف من الكتب في جميع المجالات للاطفال والكبار. بهدف تشجيع المطالعة ورفع مستوى الثقافة في القرية. وتتخلله ندوتان ادبيتان.

بعد تدخل رئيس بلدية شفاعمرو

زاهي ارملي يعدل عن استقالته من فريق الأبناء

● شفاعمرو – من حسين الشاعر – عقد، مساء أمس الخميس، في مكتب رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين اجتماع مطول بين ادارة فريق الابناء والمدرب ورئيس البلدية، على أثر استقالة المدرب واللاعب زاهي أرملي من صفوف الابناء.

وبُحثت في الاجتماع جميع الأمور المهنية والادارية ومنح صلاحية كاملة للأرملي، كمدرب ولاعب، وعدم التدخل في صلاحياته ورحب الأرملي بذلك وعدل عن استقالته.

وفي حديث خاص مع رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين حول الأوضاع قال: ان زاهي كان يشعر بتدخل من اعضاء الادارة في صلاحياته ونشأ سوء تفاهم بينهما، وفي الجلسة قمنا ببحث الأمور ووزعت جميع الصلاحيات للادارة والمدرب.

المزيد من التفاصيل في «الاسبوع الرياضي» بعد غد الأحد.

مشروع تشجيع القراءة في العالم العربي ينطلق من غرناطة

* رؤساء تحرير ١٣ صحيفة عربية، بينها «الاتحاد»، يوقعون على مشروع اليونسكو *
* ٢٥ كتابا على مدار ٢٤ شهرا توزع بحوالي ٣ ملايين نسخة كل كتاب في جميع البلدان والتجمعات العربية * المقر المركزي في بيروت وسيفتتح خلال ٦ اشهر *



* رؤساء تحرير الصحف الناطقة بالعربية وبالاسبانية في لقائهم بضيافة جمعية حفظ التراث الاندلسي(صورة خاصة) *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يصدر رؤساء تحرير ١٤ صحيفة عربية من ١٣ بلدا، اليوم الجمعة، بيانا الى الرأي العام يبشرون فيه بانطلاقة مشروع اليونسكو الكبير لتشجيع القراءة والمطالعة في العالم العربي.

وقد اجتمع رؤساء التحرير العرب في غرناطة، احدى اعرق المدن الاندلسية في اسبانيا، برعاية منظمة اليونسكو وبضيافة جمعية احياء التراث الاندلسي الاسبانية ووقعوا على الوثيقة التأسيسية للمشروع والتي تؤكد الحافز اليه: «المساهمة في تشجيع القراءة في العالم العربي وتعميق الوعي الثقافي» والايمان «بان الثقافة والابداع هما تعبير عن علاقات التعاون الانساني والسلم والعدالة».

وكان رؤساء التحرير حضروا الى اسبانيا لاطلاق هذا المشروع، فاستقبلهم المدير العام لمنظمة اليونسكو، فدريكو مايور، والمشرف على المشروع العربي في اليونسكو، الشاعر العراقي المعروف د. شوقي عبد الامير، والمشرف على المشروع المشابه باللغة الاسبانية، خرمان كارنيرو روكوي. وفي غرناطة استقبلهم رئيس البلدية ورئيس جمعية حفظ التراث الاندلسي. وخلال ثلاثة ايام (٢٥ – ٢٧ تشرين الثاني) تداول رؤساء التحرير العرب في المشروع وكيفية بلوغه النجاح. وحضر اللقاء وشارك في التوقيع كل من محرري الصحف (بعض تلك الصحف لا يسمى المحرر رئيس تحرير بل مديرا عاماً او مشرفا عاما الخ..): * شريف شوباشي («الاهرام» – القاهرة). * عبد الباري عطوان («القدس العربي» – لندن) * الياس خوري («النهار» – بيروت) * ناصر محمد العثمان (الشرق القطرية – الدوحة) * محمود الكايد («الرأي» الاردنية – عمان) * ابراهيم سعيد محمد («الاتحاد» الظبيانية – الامارات العربية) * سيف الشريف («الدستور» الاردنية – عمان) * حمود بن سليم السيابي («عمان» – سلطنة عُمان) * احمد ابو دهمان («الرياض» السعودية) * زهير القميري (الصحافة التونسية) * عطا المنان (الانقاذ الوطني السودانية) * نبيل الحمر («الايام» البحرانية) * عمران تريم («الخليج» الظبيانية – الامارات) * نظير مجلي («الاتحاد» الحيفاوية).

وكان من المفروض ان يحضر رئيس تحرير «تشرين» السورية، محمد خيري الوادي، ورئيس تحرير «الايام» الفلسطينية، اكرم هنية، ورؤساء تحرير «الثورة» اليمنية و «القبس» الكويتية وصحف اخرى مغربية وعراقية وليبية. الا انهم تغيبوا في آخر لحظة لاسباب مختلفة، لكن معظمهم اكدوا تأييدهم للمشروع واستعدادهم لضم توقيعاتهم الى الوثيقة التأسيسية (انظر نص الاعلان على الصفحة الاولى من هذا العدد). وقد وجه رؤساء التحرير العرب نداء الى زملائهم في البلدان التي لم تمثل في اللقاء، ولم تعط بعد جوابا على دعوة اليونسكو لها للمشاركة، مثل العراق والصومال وموريتانيا والجزائر وجزر القمر وجيبوتي، ان تلتحق بالمشروع خلال الاشهر القريبة. وأكد الاستاذ شوقي عبد الامير انه سيبادر لزيارة تلك البلدان لضمان مشاركتها.

وتقرر ان يكون المقر الدائم للمشروع في مبنى اليونسكو الاقليمي في بيروت، الذي سيفتتح خلال ستة اشهر وتمت تسمية المشروع: «كتاب في جريدة». وسيصدر بحوالي (٣) ملايين نسخة، حسب التقديرات.

هذا وقد حضر الى غرناطة رؤساء تحرير (١١) جريدة ناطقة بالاسبانية من دول امريكا اللاتينية خصيصا للمشاركة في افتتاح المشروع العربي (من كوبا والارجنتين وكولومبيا وتشيلي والاكوادور ونيكاراغوا وهندوراس وبيرو وبرتريكو والدومينيكان واورغواي، اضافة الى اكبر الصحف الاسبانية «ايه. بي. سي»). وجرى لقاء مشترك بين رؤساء التحرير العرب والامريكيين، عرض فيه الاخيرون تجربتهم الناجحة منذ ثلاث سنوات في مشروع تشجيع القراءة بين الناطقين بالاسبانية. فأكدوا ان كل كتاب اصدروه خلال هذه السنوات (٣٦ كتابا) جرى توزيعه بحوالي (٥) ملايين نسخة. وقد كانت النتائج باهرة. وأدى المشروع، اضافة لتشجيع المطالعة، ايصال اسماء كتاب ورسامين مبدعين الى اوسع قطاعات الشعب.

واصدر الطرفان بيانا مشتركا تحت شعارات: «من اجل ان يعم السلام في العالم والكلمة محل الرصاصة ومن اجل ان تكون البحار التي تفصل بين الدول ساحات لقاء لا ميادين حروب». ودعوا الى توسيع التجربة الى لغات ومناطق جديدة في العالم. وقرروا ان يتضمن المشروع العربي كتابا واحدا في السنة لمبدع يكتب بالاسبانية والمشروع الاسباني كتابا واحدا في السنة لمبدع عربي.

اجواء الاحتفال تنتشر في مدينة الناصرة

* البرنامج يضم ندوات ومعارض صور ووثائق وافلام * الجبهويون يكرمون القائدين د. انيس كردوش وتوفيق زياد بمسيرتين الى ضريحيهما *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بدأت اجواء الاحتفالات في مدينة الناصرة بالذكرى العشرين لانتصار جبهة الناصرة، تنطلق في المدينة، وعادت شارات «ج د» الحمراء لتضيء في بعض الاحياء، احتفاء بهذه الذكرى.

وسينطلق يوم غد السبت، الجبهويون منذ الساعة العاشرة صباحا من بيت الصداقة، لتوزيع منشور سياسي على المواطنين والبرنامج التفصيلي للاحتفالات التي ستبدأ في الاسبوع القادم.

وستكون فاتحة الاحتفالات، يوم الاثنين (١٢/٤) بمسيرة الى ضريح طيب الذكر المرحوم د. انيس كردوش وفي يوم الاربعاء ستفتتح المرحلة «أ» من شارع رؤوس الجبال وحديقة الورود، وفي المساء ستقام ندوة في بيت الصداقة تحت عنوان «بلدية الناصرة بين اليوم والامس» ويتخللها برنامج فني بمشاركة فرقة المعهد العالي للفنون والموسيقى الشرقية.

وفي يوم الخميس، سيقام مهرجان في قاعة مركز الاحداث بمشاركة نخبة من الفنانين والفرق الفنية. اما اليوم الختامي، يوم السبت، فستفتتح برامجه بمسيرة الى ضريح القائد خالد الذكر توفيق زياد. وفي ساعات المساء، سيقام مهرجان اختتامي في بيت الصداقة يتخلله برنامج فني.

ويوم الاثنين سيفتتح في قاعة بيت الصداقة معرض صور ووثائق ورسومات وستعرض صور وافلام ووثائق تعكس محطات من نضالات جبهة الناصرة على مدار عشرين عاما، وسيستمر هذا المعرض حتى مساء يوم السبت.

في يوبيل سيامته كاهنا

مجلس يافة الناصرة يكرم قدس الاب سانته ڤيزنتين

* حشد من المتحدثين يؤكدون مدى عطاء الاب لاهالي يافة الناصرة والعمل لتوحيدهم *

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – كرّم مجلس يافة الناصرة المحلي مساء امس الاول الاربعاء، قدس الاب سانته ڤيزنتين– كاهن رعية اللاتين في يافة الناصرة، ومنحه مواطنة شرف وذلك بمناسبة مرور (٥٠) عاما لسيامته كاهنا و (٣٦) عاما على عطائه وخدمته في يافة الناصرة. وحضر الاحتفال لفيف من رجال الدين والراهبات واعضاء المجلس المحلي وجمهور غفير من يافة الناصرة، وتولى عرافته القائم باعمال رئيس المجلس المحلي خليل بشارات، مشيرا الى دور قدس الاب في زرع المحبة بين اهالي القرية.

وقال الاب سعود ابو حاطوم كاهن الروم الكاثوليك في يافة الناصرة ان قدس الاب تميز بالعطاء المستمر رغم الصعوبات التي واجهها.

وتحدث الاستاذ رؤوف ابو حاطوم مدير المدرسة الثانوية الشاملة في يافة الناصرة عن مساهمة الاب سانته ببناء العديد من المشاريع الهامة.

واستعرض رئيس المجلس المحلي السابق اسعد يوسف كتانة، رحلة الاب منذ ان جاء الى يافة الناصرة عندما كان يعيش في ظروف قاسية فرضتها سياسة الحكم العسكري وحكومات اسرائيل المتعاقبة منذ عام (١٩٤٨).

● في حفل تكريم الاب سانته ڤيزنتين ●

وقال كتانة، في ذلك الوقت كانت القوة السياسية الوحيدة الفاعلة في الوسط العربي هي الحزب الشيوعي اليهودي العربي الذي قاد عملية الكفاح ضد الترحيل والتمييز والاضطهاد بوحدة صف جماهيرية.

في مثل هذه الظروف جاء الاب سانته ليستقر في يافة الناصرة، وساهم بتعميق روح التآخي بين كل فئات وطوائف القرية. وأضاف كتانة: «ان التجربة الحياتية اثبتت ان التطرف الديني والقومي، خطران على مجتمعنا وعلى كل المجتمعات حيث لا يقودان الا الى تأخر البشرية وهلاك المجتمعات».

وأثنى المطران مكسيموس سلوم على خطوة المجلس المحلي وأضاف: «ان الكل يعرف افضال هذا الاب علينا».

وبعث القاضي احمد ناطور بتحية اذ تعذر عليه الحضور لاسباب طارئة، قرئت عنه بالنيابة.

وبعث الاب فرانكو مشالا – الملحق الثقافي للسفارة الايطالية في تل ابيب، بتحية قرأها عنه الاب سمعان جرايسي.

والقى عمر احمد الاحمد، تحية باسم والده.

والقى المطران بولص ماركوتشا، كلمة اشاد فيها بخدمات سانته.

والقى رئيس المجلس المحلي المهندس شرقي خطيب، كلمة قال فيها: انه لشرف كبير لي ان اقف اليوم لمنح مواطنة شرف للاب سانته، هذا الانسان الذي قضى (٣٦) سنة من شبابه في العطاء.

وكان اول من اقام الروضات ما قبل الالزامي لاطفال يافة الناصرة، هذا الرجل اصبح علما من اعلام يافة الناصرة، يشارك الناس في افراحهم واتراحهم فهذه القرية ستبقى بلد التآخي والمحبة.

وقال: سنعمل كل ما بوسعنا للحفاظ على وحدة قريتنا وتآخي اهاليها.

وأكد خطيب اهمية التمسك بالارض والدفاع عنها.

وبعث خطيب بتحيات اهالي يافة الناصرة الى اهالي اقرث المعتصمين مؤكدا الوقوف الى جانبهم وطالب الحكومة بالاستجابة لمطالبهم.

والقى الاب سانته كلمة جاء فيها: «قبلت هذا الشرف بسرور لانه يعبر عن روح الاخوة السائدة بين اهالي البلدة جميعا وبين السلطة المدنية والسلطة الدينية».

وتخلل الاحتفال تقديم فقرات فنية احياها، معين خليلية والاستاذ منير جبران وفرقته للانشاد.

منظمة الصحة العالمية في تقرير خاص

(٦) آلاف شخص يصابون بفيروس «الايدز»، يوميا!

*** اليوم الجمعة، اليوم العالمي لمكافحة «الايدز» * (٦) ملايين امرأة في العالم مصابة بـ«الايدز» ***
الولايات المتحدة تحتل المرتبة الاولى في دول العالم الصناعي، في عدد المصابين بـ«الايدز» فيها *

● جنيف – «و.ص.ف» – رسم «برنامج الامم المتحدة حول الايدز» (اونيسيدا) الذي أنشيء لتوحيد جهود الوكالات المتخصصة في المنظمة العالمية (كمنظمة الصحة العالمية واليونيسيف واليونيسكو والبنك الدولي) خريطة انتشار «الايدز» في العالم بالاستناد الى أرقام منظمة الصحة العالمية.

وأكد البرنامج في تقرير صدر في جنيف بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة «الايدز» الذي يصادف اليوم الجمعة، ان هناك (٦) ملايين امرأة مصابة بالفيروس المسبب للمرض وان العدد سيرتفع الى (١٤) مليونا بحلول العام (٢٠٠٠) مع توقع وفاة (٤) ملايين من المصابات.

وأكدت منظمة الصحة العالمية ان أكثر من (٦) آلاف شخص يصابون يوميا بفيروس «الايدز» وان (١٥) مليون بالغ يحملون الفيروس او مصابون بالمرض وان عددهم قد يصل الى (٤٠) مليونا، خلال السنوات الخمس القادمة، مما ينذر بصعوبات ستواجه «برنامج الامم المتحدة حول الايدز» قد تجعل «مهمته مستحيلة».

وقالت «منظمة الصحة العالمية»: «من الصعب جدا احتواء تفشي الفيروس». وأوضحت ان الرقم العالمي التقريبي لعدد مرضى «الايدز» من البالغين والأطفال منذ تفشي الوباء يبلغ (٤.٥) ملايين. وأكد برنامج الامم المتحدة حول «الايدز» ان «الفقر هو الذي يساهم أكثر من سواه في انتشار الايدز».

وتبلغ الموازنة نصف السنوية لـ «برنامج الامم المتحدة حول الايدز» (١٢٠) مليون دولار. وأعلنت فرنسا انها ستقدم الى البرنامج (١٧) مليون دولار مما يجعلها من أكبر المساهمين فيه.

وتسهيلا لجهود المكافحة التي تتركز على التوعية والوقاية رسم «برنامج الامم المتحدة حول الايدز» الخريطة الجغرافية لانتشار الوباء كالتالي:

تعتبر منطقة جنوب الصحراء الافريقية، المنطقة الأكثر تأثرا بفيروس «الايدز» في العالم، اذ فيها (٨.٥) ملايين شخص مصابون بـ «الايدز» او بالفيروس.

ويصيب المرض ست نساء مقابل كل خمسة رجال. وأوضحت «منظمة الصحة العالمية» ان (٥) ملايين امرأة في سن الانجاب مصابات بـ «الايدز» او ايجابيات المصل (يحملن الفيروس) في هذه المنطقة وان العدوى انتقلت حتى الآن الى مليون طفل خلال فترة الحمل والارضاع الطبيعي.

وأدى النزوح السكاني في بعض الدول من جراء النزاعات او الفقر الى تسريع انتشار العدوى. ويشكل وجود امراض اخرى تنتقل بالاتصال الجنسي عاملا يضاعف اسباب الاصابة بالعدوى. وقد قضى فيروس «الايدز» على (٣) ملايين اوغندي ويستمر تفشي هذا الوباء في افريقيا الوسطى والغربية.

* في جنوب آسيا وجنوب شرقها بدأ الوباء يتفشى بكثافة وسرعة. وذكر «برنامج الامم المتحدة حول الايدز» ان آثار الوباء الذي يجتاح افريقيا حاليا «قد تكون اقل خطرا من الآثار التي يحتمل ان تتعرض لها آسيا» حيث بلغ عدد حاملي فيروس «الايدز» (٣) ملايين شخص.

وتبين ان غالبية حالات الاصابة بالعدوى موجودة في الهند وتايلاند. ويمتد الفيروس ايضا الى شرائح معينة في دول اخرى في المنطقة.

وتنجم العدوى اساسا، عن اقامة علاقات جنسية من دون وقاية، علما ان قسما كبيرا من العلاقات في بعض الدول الآسيوية يتم خارج اطار الزوجية كما ذكر «برنامج الامم المتحدة حول «الايدز»».

وأجرى (٤٤٪) من التايلانديين تجربتهم الجنسية الاولى مع مومس تبلغ حوالي الثامنة عشرة من العمر، كما أكد تحقيق ميداني. وانتشر «الايدز» بسرعة بين مدمني المخدرات من خلال الحقن. ويتفشى الفيروس حاليا بوتيرة عالية في «المثلث الذهبي» (بورما وتايلاند ولاوس) وفي محيطه، وهذه المنطقة معروفة بتصدير الافيون والهيروين. وتساهم عمليات نقل الدم ايضا في هذه الظاهرة.

* في امريكا اللاتينية وجزر الكاريبي (١.٥) مليون بالغ من حاملي فيروس «الايدز» او المصابين بالمرض. ويتزايد انتشار «الايدز» في الهندوراس ودول امريكا الوسطى. وفي الارجنتين تتراوح نسبة المصابين بـ «الايدز» وايجابيي المصل، بين مدمني المخدرات بين (٣٠ – ٥٠٪) وفي البرازيل بين (٢٠ – ٦٠٪).

* وفي امريكا الشمالية واوروبا الغربية (١.٢) مليون شخص من ايجابيي المصل او المرضى، منهم (٧٥٠) الفا في الولايات المتحدة. ومعظم المصابين من الشاذين جنسيا ومدمني المخدرات. وتسجل الولايات المتحدة اعلى نسبة اصابة بـ «الايدز» في العالم الصناعي. وفي كثير من المدن الامريكية يعتبر «الايدز» السبب الاول لوفاة الاشخاص دون الخامسة والأربعين.

* في اوروبا الغربية (٤٥٠) الف شخص من المرضى بـ «الايدز» او حاملي الفيروس. وتسجل سويسرا تدنيا في حالات «الايدز» بينما برز الازدياد في الدول الشمالية والمانيا وبلجيكا وبريطانيا وهولندا. ولا يعتبر الوضع مشجعا في اسبانيا وايطاليا حيث يشكل مدمنو المخدرات ثلثي الحالات المسجلة للاصابات.

* في اوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، يفوق عدد الاصابات (٥٠) الفا. وتعتبر الأزمات الاقتصادية وارتفاع ارقام البطالة في دول المنطقتين من العوامل التي تؤدي الى انتشار سريع للمرض.

* في شمال افريقيا والشرق الاوسط تحمل بعض الدراسات المتوافرة على الاعتقاد بان فيروس «الايدز» بدأ يتفشى بسرعة منذ (١٥) عاما. وقدرت منظمة الصحة العالمية عدد المصابين حتى الآن بأكثر من مئة الف شخص.



● يطالبون بصرف الاموال لمكافحة الامراض وليس صرفها على التسلح ●

وزير الصحة اللبناني: «الايدز» «بدأ يستوطن» في لبنان!

● بيروت – «و.ص.ف» – أكد وزير الصحة اللبناني مروان حمادة ان مرض «الايدز» (قصور المناعة المكتسب) «بدأ يستوطن» في لبنان رغم ان عدد الحالات المعلنة لا يزال ضئيلا اذ يبلغ عدد المصابين بالمرض ٣٥٥ منذ العام ١٩٨٩.

وصرح حمادة في مؤتمر صحفي عقده في بيروت «ان الاحصاءات تشير الى بداية استيطان الوباء وان كانت الاعداد المبلغ عنها لا تزال قليلة نسبيا».

وعرض وزير الصحة مشاريعه من أجل محاربة هذا المرض لمناسبة اليوم العالمي للايدز المحدد في اول كانون الاول المقبل مشيرا الى ان معدل اعمار غالبية المصابين الـ ٣٥٥ هو ٣٠ عاما.

وشدد حماده على ان معدل اصابة النساء بالمرض ارتفع قليلا خلال السنوات الاخيرة. فخلال العام ١٩٩٢ افادت الاحصاءات عن اصابة امرأة واحدة مقابل كل ستة رجال في حين ارتفعت النسبة خلال العام ١٩٩٥ لتصبح اصابة امرأة واحدة مقابل كل ثلاثة رجال.

وحذر حماده من «خطر» هذا التزايد واضاف ان عددا من النساء المصابات بالمرض من ربات البيوت. وأفاد وزير الصحة انه تم الابلاغ عن اصابة ١٤ رضيعا حتى الآن.

وكان لبنان افتتح حملة وطنية لمكافحة «الايدز» في تموز الماضي وقال حماده آنذاك ان عدد الاصابات المعلنة «أقل بكثير من الأرقام الحقيقية». واستنادا الى وزير الصحة فان البلاد سوف تحصي زهاء سبعة آلاف مصاب من الآن حتى العام الفين.

ويشير الخبراء الى ان ما بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ لبناني هم من ايجابيي المصل اي حاملي الفيروس.

النجم الأسمر

● واشنطن – اكتشف فريق من علماء الفضاء للمرة الاولى خارج النظام الشمسي كتلة غازية باردة اطلقوا عليها اسم «النجم الأسمر».

واوضح الفريق التابع للمعهد التقني في كاليفورنيا وجامعة جون هوبكينز في بالتيمور (ميريلاند) اثناء عرض نتائج اعماله على وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) في واشنطن، ان هذا الجرم الفضائي الجديد، يقع على بعد حوالي ١٨ سنة ضوئية عن الأرض.

و«النجم الأسمر»، أكبر بعشرين الى خمسين مرة من حجم كوكب المشتري. وهو شديد الحرارة وكثيف للغاية، بحيث لا يمكن تصنيفه في فئة الكواكب. الا انه صغير جدا وبارد ولا يلمع مثل النجوم الاخرى. والشمس تلمع أكثر منه بـ ٢٥٠ الف مرة.

وقال احد الباحثين «انها اول مرة نلاحظ فيها وجود شيء ما خارج نظامنا الشمسي، يحمل ملامح تشبه الى حد كبير كوكبا غازيا هائلا».

واضاف انه يجب التأكد الآن، من ان هذا «النجم الأسمر» ليس كوكبا كبيرا. واوضح ان الاكتشاف تم بفضل المنظارين الموجودين في كاليفورنيا وهاواي والمسبار الفضائي هابل الموجود على المدار حول الأرض.

اغلاق المركز الثقافي الليبي في نواكشوط

● نواكشوط – «و.ص.ف» – أعلن مصدر رسمي ان الحكومة الموريتانية قررت، اغلاق المركز الثقافي الليبي في نواكشوط بعد اعلان العقيد معمر القذافي عدم الاعتراف بعد اليوم بموريتانيا «كدولة عربية».

وكان الزعيم الليبي قال ان ليبيا قررت سحب اعترافها بموريتانيا كدولة عربية بسبب الاتفاق الذي وقعته مع اسرائيل في برشلونة ويقضي بفتح مكتب لرعاية مصالح كل منهما لدى الآخر.

من جهته عبر وزير الاتصالات الموريتاني رشيد ولد صالح عن «سخطه» لتصريحات العقيد القذافي. وقال «باي حق يمكن لطرابلس ان تقرر او لا تقرر، عروبة هذا البلد او ذاك في الجامعة العربية».

وكانت ليبيا، استدعت الاربعاء، سفيرها في نواكشوط، للتعبير عن «رفضها وشجبها» لتوقيع موريتانيا اتفاقا مع اسرائيل.

من هنا.. وهناك

● صنعاء: وافق مجلس الوزراء اليمني أمس على دمج شركتي الطيران اليمنيتين الشمالية والجنوبية اعتبارا من الاول من كانون الثاني المقبل.

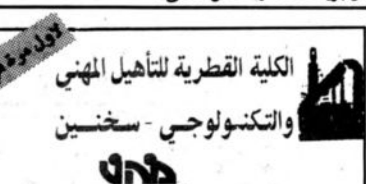
وذكرت الاذاعة اليمنية ان مجلس الوزراء وافق على دمج الخطوط الجوية اليمنية ومؤسسة طيران اليمن في شركة واحدة. وكان أعلن عن دمج الشركتين في المستقبل عند توحيد اليمن في ١٩٩٠. لكن هذه العملية كانت تتعثر امام كيفية مساهمة السعودية التي تملك ٤٩ بالمئة من اسهم شركة الطيران اليمنية الشمالية.

● دمشق: منحت اليابان سوريا أمس قرضا بقيمة ٤٦٢ مليون دولار لبناء محطة لتوليد الكهرباء في وسط سوريا تبلغ قدرتها الانتاجية ٦٠٠ ميغاواط.

وستبنى المحطة قرب مدينة حمص (١٦٠ كم شمال دمشق) وتسمح بتلبية الطلب المتزايد على الطاقة في سوريا.

● باريس: واجه الفرنسيون، أمس، نهارا جديدا عمته الفوضى خاصة في ضواحي باريس حيث أدى اضراب العاملين في قطاع النقل العام (سكك الحديد والمترو والباصات) منذ الفجر الى أزمة سير خانقة على جميع الطرقات الرئيسية المؤدية الى العاصمة الفرنسية.

وصول جراح لندني مشهور الى أثينا لفحص باباندريو


● باباندريو ●

● اثينا – «و.ص.ف» – وصل الجراح الشهير والبروفسور في امراض القلب مجدي يعقوب صباح أمس الخميس الى أثينا لفحص رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو الموجود في المستشفى منذ ٢٠ تشرين الثاني لاصابته بالتهاب رئوي.

وقد وصل الدكتور يعقوب الذي يرافقه طبيبان بريطانيان آخران قادما من لندن على متن طائرة «فالكون» وضعتها بتصرفه الحكومة اليونانية.

وكان في استقباله في المطار نائب وزير النقل كيمون كولوريس.

وسيشارك يعقوب في مجلس طبي يتتبع يوميا الوضع الصحي لباباندريو. ويضم هذا المجلس الطبي خمسة عشر طبيبا بينهم الطبيب الشخصي لرئيس الوزراء، وزير الصحة ديميتريس كريماستنوس، مع ثلاثة اخصائيين اجانب.

وكان يعقوب اجرى عملية جراحية لباباندريو لضيق الشريان الاورطي في مستشفى هارفيلد القريب من لندن في ايلول ١٩٨٨.

وقد وضع لباباندريو جهاز ليساعده على التنفس منذ مساء الثلاثاء واجريت له عملية غسل للكلى.

مقتـــل خمسة اعضـاء في مجموعـة مسلحـة في حي القصبة بالعاصمة الجزائريـة

● الجزائر - ذكرت صحف خاصة عدة، أمس الخميس، ان خمسة اعضاء في مجموعة اسلامية مسلحة قتلوا أمس الأول الاربعاء اثناء عملية لقوات الأمن في حي القصبة بالعاصمة الجزائرية.

فقد قامت قوات الأمن بتمشيط الحي ثم طوقت المنزل الذي كانت هذه المجموعة بداخله قبل ان تقتحمه بعد الظهر.

وأوضحت صحيفة «لاتريبون» ان المحققين سيحددون ما اذا كان أحد زعماء المجموعة الاسلامية المسلحة ياسين عمارة الملقب بنابولي في عداد القتلى.

يشار الى ان اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة يلجأون الى أزقة ومنازل القسم القديم من حي القصبة وقد ضاعفوا عمليات الاغتيال وفرضوا سلسلة من المحظورات على سكان هذا الحي.

اطـــلاق نـــار على قطـــار للسيــاح في صعيـــد مصـــر

● المنيا (مصر) - «و.ص.ف» - ذكر مصدر من الشرطة ان مجهولين يعتقد انهم من الجماعة الاسلامية الاصولية المتطرفة اطلقوا النار ليلة الاربعاء/ الخميس على قطار للسياح في صعيد مصر ولم يسفر ذلك عن ضحايا.

واوضح المصدر نفسه ان القطار كان يتجه من القاهرة الى اسوان وتعرض لاطلاق النار قرب مدينة ملاوي (٣٠٠ كم جنوب القاهرة) لكن احدا من الركاب لم يصب بأذى.

وتابع القطار طريقه حتى محطة اسيوط حيث توقف لمدة ساعة قبل ان ينطلق من جديد.

وهذا رابع هجوم على قطار منذ بداية تشرين الثاني. يذكر ان مدنيا قتل واصيب ١٥ آخرون بجروح بينهم سائحان غربيان في ثلاث هجمات سابقة في المنطقة نفسها.

وكانت الجماعة الاسلامية المتواجدة بقوة في منطقة المنيا تبنت الهجومين الاولين وأنذرت السياح بمغادرة البلاد «على الفور».

الحكومة الكويتيـة تفتح الباب لتجنيس قســم من «البـــدون»

●الكويت - «و.ص.ف» - اتخذت الحكومة الكويتية، أمس، سلسلة اجراءات تهدف الى تجنيس نحو ١٢٠ الفا، من الأشخاص المقيمين في الكويت ولا يحملون اية جنسية ويعرفون بفئة «البدون».

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن وزير التخطيط، عبد العزيز الدخيل، اثر اجتماع استثنائي خصص للبحث في وضع فئة «البدون»، انه «سيتم النظر في بعض الحالات التي قد تستحق الجنسية الكويتية لتسوية اوضاعها وفق قواعد وشروط معينة، تستهدف تحديد الحالات، التي يجيز القانون منحها الجنسية الكويتية بشكل واضح ومحدد».

واضاف الوزير، ان «مجلس الوزراء الكويتي قرر اعطاء مهلة سنة واحدة كحد اقصى، يسمح خلالها بتعديل الوضع القانوني لجميع الحالات غير المسجلة بالتعداد السكاني لعام ١٩٦٥». وبعد هذه المهلة «يتم تطبيق الجزاءات القانونية المقررة عليها».

ولم يوضح الوزير ماهية هذه الجزاءات، او عدد الأشخاص من فئة «البدون» الذين يحق لهم طلب الجنسية.

وذكرت صحيفة السياسة الكويتية، انه قد يتم تجنيس حوالي عشرين الفا من «البدون».

وأكد الدخيل ان المجلس اتخذ عددا من الاجراءات «تهدف الى التيسير على الذين يرغبون في تعديل اوضاعهم القانونية، ومساعدتهم على العمل والاقامة في البلاد بصورة قانونية، توفر لهم ولأسرهم الاستقرار والراحة».

وأوضح الوزير الكويتي، ان هذه الاجراءات تهدف الى «الانتهاء بصورة جذرية» من قضية «البدون» التي وصفها، بانها «هامة وذات ابعاد تمس الأمن الوطني».

يذكر ان عدد سكان الكويت يبلغ ١.٤ مليون نسمة منهم ٦٢٠ الف كويتي و١٢٠ الف «بدون» حسب ما ذكرت الحكومة الكويتية، التي تؤكد ان هؤلاء من البدو الذين رفضوا، او لم تقترح السلطات عليهم، الجنسية الكويتية عند الاستقلال في ١٩٦١.

ومنذ تحرير الأمارة في شباط ١٩٩١ بعد سبعة اشهر من الاحتلال العراقي تؤكد السلطات الكويتية، ان وضع «البدون» سيحدد حسب درجة «ولائهم» للكويت. وكان بعضهم شارك في مقاومة الاحتلال العراقي بينما حوكم آخرون «لتعاونهم» مع هذا الاحتلال.

غرائب وطرائف:

* لندن: بيعت لوحة للرسام الفرنسي جان دوبوفيه (١٩٠١ - ١٩٨٥) أمس بـ ١.١٢٣.٥٠٠ جنيه استرليني (١.٧ مليون دولار) في مزاد علني نظمته دار سوثبي.

واشترى اللوحة المتحف الوطني (ناشيونال غاليري) في واشنطن بعد ان قُدر ثمنها في البداية بـ ٨٠٠ الف جنيه (١.٢ مليون دولار).

* واشنطن: سقط بحار امريكي في العشرين من عمره من حمالة طائرات امريكية كانت تعبر بحر عمان ثم عثر عليه صيادو سمك باكستانيون بعد يومين على اطار للنجاة صنعه بنفسه في البحر.

واعلن الكابورال في مشاة البحرية الامريكية زاكري مايو بنفسه نبأ نجاته عندما اتصل أمس بوالده من كراتشي ليسأله عن صحته. وكان مايو خرج ليستنشق «هواء نظيفا» على جسر في حاملة الطائرات حسب ما حكى لوالده. ولا يتذكر مايو بعد ذلك سوى انه وجد نفسه في البحر فقام باعداد اطار للنجاة حسب التعليمات التي تلقاها اثناء خدمته في مشاة البحرية.

وقامت مروحيات وسفينتا مرافقة امريكية بالبحث عنه من دون جدوى. وأبلغ والداه انه لا أمل في العثور عليه.

* روما: كشفت دراسة نشرها الاتحاد الايطالي لعلم النفس أمس ان معظم الرجال (٦٧ بالمئة) في ايطاليا يخونون زوجاتهم.

وقالت الدراسة التي شملت ٩٦٠ من رجال الأعمال ان نصف الايطاليين مقتنعون بان المغامرات العاطفية هي جزء من غريزة طبيعية ولا تؤدي بالضرورة الى الزواج. وأشارت الدراسة الى «انفتاح» الايطاليين الذين كانوا يخشون في الماضي ان يتحدثوا عن مغامراتهم العاطفية.



الطيران الحربي الاسرائيلي يشن اربع غارات على الجنوب اللبناني!

* اصابة مواطنين لبنانيين بجروح خطيرة * انهيار منازل عديدة * اصابة جنديين اسرائيليين احدهما جروحه خطيرة * تبادل القصف المدفعي لساعات طويلة * الجبهة تدعو الى عدم تسخين الاجواء والانسحاب من لبنان *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، امس الخميس، عدة قرى لبنانية، على مدى ساعات، بالمدفعية الثقيلة والدبابات، واسفر القصف عن هدم عشرات المنازل، بادعاء انها تؤوي مقاتلي «حزب الله»!

وشنت الطائرات الحربية الاسرائيلية، في حوالي الثالثة من بعد ظهر امس الخميس، اربع غارات جوية على منطقة عين التينة، اطلقت خلالها الصواريخ على معاقل «حزب الله».

وقال مصدر لبناني ان مواطنين اصيبا بجروح خطيرة، ولحقت الاضرار بالممتلكات.

وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي، ان الغارات الجوية جاءت ردا على قصف «حزب الله» لمواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني في ساعات الصباح، مما اسفر عن اصابة جنديين اسرائيليين، احدهما بجروح خطيرة.

وكثف مقاتلو «حزب الله»، في السادسة والنصف صباحا، قصفهم لقواعد ومراكز قوات الاحتلال الاسرائيلي، وقوات جيش لبنان الجنوبي العميلة، مستخدمين المدافع الثقيلة والاسلحة الاوتوماتيكية.

واستمر التراشق حتى الساعة الثامنة صباحا، وبعد توقف لدقائق، اطلق مقاتلو «حزب الله» قذائف اصابت احداها دورية احتلالية اسرائيلية قرب برعشيت، وجرح اثنان من افرادها، نقلا في مروحية خاصة الى مستشفى «رمبام» لتلقي العلاج. واستمر تبادل القصف المدفعي حتى الساعة العاشرة صباحا.

وقام وزير البيئة، يوسي سريد، عضو المجلس الوزاري المصغر، بجولة في المنطقة وقال في تصريح صحفي، ان «المجلس الوزاري المصغر اتخذ قرارات هامة، تتلاءم والاوضاع الراهنة والتطورات المستقبلية. وان الجيش دائما يفتش عن افضل السبل للمس بحزب الله».

وساد الهدوء المشوب بالتوتر المنطقة الشمالية في ساعات المساء.

وتنظم الجبهة في تل ابيب اليوم الجمعة، تظاهرة رفع شعارات، مقابل مبنى وزارة «الامن» في تل ابيب، تدعو فيها الى وقف العمليات العدائية الاسرائيلية ضد لبنان وعدم تسخين الاجواء. والانسحاب الفوري من لبنان.



● يهرولون الى الملاجئ هربا من الكاتيوشا في شمال البلاد ●

الاردن طلب المشاركة في الحوار بين الحلف الأطلسي والمتوسط

● بروكسل - «و.ص.ف» - أعلن الأمين العام بالوكالة لحلف شمال الأطلسي سيرجيو بالانزينو ان الاردن طلب رسميا المشاركة في الحوار الذي بدأه الحلف الاطلسي منذ عام مع خمس دول متوسطية.

وكان هذا الحوار، الذي يشمل مناقشات سياسية دورية، وبرنامجا من الأنشطة المحددة، (تبادل معلومات والمشاركة في ندوات مشتركة) يجري بين الحلف ومصر وموريتانيا والمغرب وتونس واسرائيل.

وعبر وزراء الدفاع لدول حلف شمال الأطلسي في بيان صدر في ختام اجتماع عقد في اطار لجنة خطط الدفاع عن «ارتياحهم لتوسيع الحوار ليشمل الاردن».

ويجري هذا الحوار على ثلاث مراحل تتيح الاولى للحلف الاطلسي ان يوضح لمحاوريه اهدافه وخططه الأمنية وفلسفته في مجال الدفاع. اما المرحلة الثانية فمخصصة لمحاوري الحلف وتسمح لهم بالتحدث عن مشاكلهم الأمنية. وتجمع المرحلة الثالثة الجانبين من أجل التوصل الى وسائل للتعاون وضمان الأمن وتبادل المعلومات.

وقال بالانزينو ان هذا الحوار يهدف الى «تجنب او الحد من الارهاب وتهريب اسلحة الدمار الشامل والمنتجات النووية».

وأوضح ان المرحلة الاولى من الحوار انتهت «ونحن في المرحلة الثانية بمناقشات متقدمة جدا مع اربع او خمس دول» تشارك حتى الآن في الحوار الذي من غير المقرر ان يتحول الى مؤتمر حول الأمن في المتوسط على حد تعبير بالانزينو.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٥/١٢/١

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الأولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ - الأخبار بالعربية
٦.٤٥ - رياضة الصباح
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية
٨.٠٠ - سبعون وجها
٨.٣٠ - طب بلا غموض. الانفصام
٨.٤٥ - الحديث الموسيقي
٩.٠٠ - تاريخ هوليوود - الحلقة (١٣)
٩.٣٠ - زيارة بيتية - الحلقة (١٣)
١٠.٠٠ - الفيلم السينمائي «على عتبة بيتك» - بمناسبة اسبوع منع السموم
١١.٣٠ - اشياء لم نشأ معرفتها - دراما استرالية حول الادمان على الكحول
١٢.٣٠ - الأنظمة في مدرسة الفرد غرابنر
١٣.٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب
١٣.٣٠ - عودة الى الماضي - الحلقة الثامنة
١٣.٥٥ - رياح الحرب - الحلقة (١٣)
١٥.٠٠ - الأخبار بالروسية
١٥.٣٠ - الحديث الديني
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد مع دان مرجليت
١٦.٤٠ - اللورد الصغير - الحلقة الاولى
١٧.١٠ - «على الشاشة» - عرض البرامج
١٧.١٥ - الفيلم العربي «سوق النساء» (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ - مباط - الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع مع يئير لبيد
٢٢.١٠ - «سيدتي القاضية» - الولايات المتحدة (٨١)
٢٣.٥٥ - القتل بجر القتل - الحلقة الأخيرة.

القناة الثانية:

٨.٠٠ - مكان صغير (اعادة)
٨.٣٠ - مع الأفلام
٩.٣٠ - المجلة الثقافية (اعادة)
١٠.٠٠ - مدينة بلا أسرار - الحلقة (٣٠)
١٠.٣٠ - العش الفارغ - الحلقة (١٤)
١١.٠٠ - مسارات. مسابقة معلومات بالعربية
١١.٢٥ - الام وابنها
١٢.٠٠ - رياضة (اعادة)
١٢.٣٠ - حكايات برية - من الطبيعة
١٣.٠٠ - الديناصورات - الحلقة (٤٣)
١٣.٣٠ - أنغام وأرقام - الحلقة التاسعة
١٤.٠٠ - احداث الأسبوع
١٤.٣٠ - نانو - الحلقة (٢٥)
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان - الحلقة (٤٣٦)
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - بلوسوم توجد فقط واحدة - الحلقة (٤١)
١٧.٣٠ - وقفة ترفيهية
١٨.٠٠ - مجلة السينما «أكشن»
١٨.٣٠ - روح شرقية. مختارات من المسلسل
٢٠.٠٠ - الأخبار بالعبرية
٢٠.١٥ - برنامج خاص لذكرى يتسحاق رابين
٢١.٥٠ - «امرأة جميلة» - الولايات المتحدة (٩٠)
٢٤.٢٠ - برنامج غنائي
١.٢٠ - اليوم قصيدة

السبت: ٩٥/١٢/٢

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

١٠.٠٠ - البرت، الفارس الخامس - الحلقة (١٢)
١٠.٢٥ - سلاسل مصيرية - الحلقة العاشرة
١١.١٠ - وراء الأفق - الحلقة الرابعة
١٢.٤٥ - لحظات رياضية
١٣.٣٠ - ازواج غير متزوجين - فيلم سينمائي
١٤.٤٠ - كرتنا الأرضية - الحلقة التاسعة
١٥.٣٠ - شؤون عائلية
١٦.٠٠ - ادرا - الحلقة (٢٤)
١٦.٤٥ - تجديدات واختراعات
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٤٠ - دردشات مع زهير بهلول
١٨.٣٠ - «طبيعة التصميم» - مسلسل وثائقي
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ - «عين بعين» برنامج فولكلور
٢٠.٠٠ - البرنامج الاخباري العبري
٢١.٠٠ - «هوفا» فيلم امريكي
٢٣.١٥ - انكشاف للشمال. «في أعالي النهر»
٢٤.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
٢٤.٠٥ - لسان المرايا - الحلقة الأخيرة
١.٠٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧.٤٥ - عرض البرامج
٧.٥٥ - اليوم قصيدة
٨.٠٠ - كرنفال ميخال. افلام من عالم والت ديزني
١١.٠٠ - بنات الذهب
١١.٣٠ - ملف اعلامي
١٢.٠٠ - نجوم يتحدثون مع بريارة والترز - الحلقة الثالثة
١٢.٣٠ - اغنيات اسرائيلية
١٢.٤٠ - ركلة افتتاح - الحلقة (١١)
١٣.٠٠ - «ريجاي سم الحياة» عن فرقة ريجاي من جمايكا
١٤.٠٠ - نانو - الحلقة (٢٦)
١٦.٠٠ - اسرار المدينة - الحلقة (١٣)
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - خمسة وحميشاه (اعادة)
١٧.٣٥ - اغنيات اسرائيلية
١٧.٤٥ - مباراة السبت
٢٠.٠٠ - ملحق السبت الاخباري
٢٠.٣٠ - بالتقريب. لعبة تلفزيونية
٢١.٠٥ - الدقيقة الـ ٩١
٢٢.٠٥ - الفيلم الاسرائيلي «يرفعون المرساة»
٢٤.٠٠ - «فيلو في عرض حي»
٢٤.٢٥ - «بوبي مكفرين في عرض حي» - كونسيرت خاص
١.١٠ - اليوم قصيدة

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): قد تضطر لبعض التضحيات المادية بالنسبة لأمور هامة.

الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): ليس لنا الآن الا المشاركة في العمل مع افراد الاسرة.

الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): الشعور بالمسؤولية وفداحتها الآن شيء طبيعي.

السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): تتطلع الى معرفة خفايا بعض المعاشرين او اكتشاف المجهول.

الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): لم يبق لك الا الامور العاطفية فهي متنفسك الوحيد الآن.

العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢): يوم مناسب لاحترام الالتزامات والاتفاقات.

الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هذا اليوم مناسب للعمل حول الشؤون الامنية.

العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): بالحب يمكن جمع الجسد والروح.

القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): لا تُبق افكارك في الرأس دون نقلها الى الورق.

الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): عبء ثقيل يزول عن كاهلك.

الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): خلافات عائلية يتم تسويتها اليوم.

الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): ما يبذل الآن لاعادة الامور كما كانت يحتاج الى دراسة وتأثير.

كلمات متقاطعة

**** لغز رقم (١٦٨) ****

● **افقيا:**
١ - ولاية امريكية - وازن وقابل
٢ - طاغية حكم مصر - جزيرة ايطالية
٣ خمر - متمكنات (معكوسة) - أول السلم الموسيقي
٤) عظم - سقي - كرر - ذو جناحين
٥) استهان - مدينة مغربية - حبوب (معكوسة)
٦) قلق - غير محترف - نقاش
٧) شحوم - مطرب عربي راحل
٨) نهر بسويسرا - من أشهر المطاربد في مصر (معكوسة) - فقد عقله (معكوسة)
٩) دخلا - طقس
١٠) والد - سائر على قدميه (معكوسة) - «بيك» (مبعثرة)
١١) عملة روسية (معكوسة) - عاشق ايطالي شهير
١٢) شتم - عاصمة اوروبية - مختلفان
١٣) عالم نفسي الماني راحل (معكوسة) - أنتفع (معكوسة)
١٤) أفقد عقلي - شهر ميلادي (معكوسة) - من الأدوات الهندسية
١٥) عاصمة امارة موناكو - دعم وتقوية.

● **عموديا:**
١) نواقيس (معكوسة) - عاصمة تنزانيا
٢) الاسم الثاني لمطرب عراقي - حرف مكرر - طقس
٣) حصتك (معكوسة) - ضعفت (معكوسة) - غصن
٤) نهر بسويسرا - يعجز عن التنفس - يزيد
٥) شاهدت - ثغر - رئيس امريكي أسبق - مجلة امريكية
٦) اتزان - ولاية امريكية
٧) من انواع السيارات - مذبحة (معكوسة) - علم مؤنث (معكوسة)
٨) ينم - في النبات (معكوسة)- عاصمة افغانستان
٩) «... هيث» رئيس وزراء بريطاني اسبق (معكوسة) - عاد الى رشده (معكوسة) - انت (بلغة اجنبية)
١٠) عاصمة عربية مقدسة - للتفسير - يربو
١١) ملابس - تكفيان (مبعثرة)
١٢) ترأس - مشاعر حزن - فضل (معكوسة)
١٣) الخفاش - حرف أبجدي - تقص الشعر
١٤) إله - يتخذن قرارا - قصر فرنسي
١٥) ثورة من باطن الأرض (معكوسة) - شعار لبناني.

**** حل لغز (١٦٧) ****

اسم الشاعر الراحل كان:

سميح صباغ

حدث في مثل هذا اليوم

(١) كانون الأول

١٩٠٠ - منح النساء الفرنسيات اللواتي يحملن اجازة في الحقوق حق ممارسة مهنة المحاماة.
١٩١٨ - استقلال يوغوسلافيا.
١٩٣٥ - انتخاب تشن كاي تشيك رئيسا لجمهورية الصين الوطنية.
١٩٨٦ - الرئيس فرنسوا ميتران يفتتح متحف اورسي المخصص للقرن التاسع عشر.
١٩٨٨ - بنازير بوتو تتولى رئاسة الحكومة في باكستان.

(٢) كانون الأول

١٩٥٠ - تدشين خط أنابيب للنفط بين السعودية ومصفاة صيدا في لبنان.
١٩٧٢ - قيام دولة الامارات العربية المتحدة.



فيلم الجمعة العربي

سوق النساء

● شريهان ●

نادية، صحفية ناجحة، تصل لكي تغطي قصة صحفية عن فتاة انتحرت، وتفاجأ باكتشاف جثة شقيقتها.
أحاسيس عميقة من الحزن والشعور بالذنب وحب الاستطلاع والالتزام العميق تجعلها تحقق في القضية حتى اعماقها، وتكاد بسبب ذلك تتورط.
الفيلم المصري بطولة: شريهان * محمود حميدة * حسين فهمي
وهو من اخراج: يوسف فرنسيس.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٢/١، غائما جزئيا. ويبقى كذلك يومي السبت والاحد. اما يوم الاثنين فمن المتوقع ان يصبح الجو غائما وتنخفض درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٥° ● تل ابيب وضواحيها - ٢١° ● حيفا وضواحيها - ٢١° ● ايلات - ٢٤° ● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ٢١° ● جبال المركز والجنوب - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب الشمالي - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية شرقية ويكون البحر هادئا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٢٠) سم و (٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/١١/٣٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠٧٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٠٠٨ ش.ج
● مارك الماني	٢.١٣٦٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦١٨٤ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦٣١٢ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٧٠١ ش.ج
● *للمسافرين -	٣.٢٣٦٦ ش.ج
● «اسود» -	٣.٠٠٨ - ٣.٠٠٦ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/١١/٣٠ (سحب ٩٥/٤٨)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 709026
فاز بسيارة هوندا الرقم 689207
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 347136, 465061, 335635, 070284, 765097, 832423, 283776, 889138
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 16132, 52666, 11138, 08211, 83421, 29765, 47551, 26808, 32262, 77949, 13489, 39120, 97659, 79364, 64649, 23551, 67040, 70531, 58743
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 748, 491, 005, 936, 250
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 32, 39, 22, 75, 88
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0, 8

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ١ كانون الاول ١٩٩٥ الصفحة ٨

جبهة الناصرة الدمقراطية تستكمل استعدادها للاحتفال بذكرى انتصارها

* لا يمكن ان تغيب وحدة الاهالي للحظة عن عيون الجبهة *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – عقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية، امس الخميس، اجتماعه في جو احتفالي وباصرار على انجاح احتفالات الناصرة، في الذكرى العشرين لانتصار الجبهة وتسلمها ادارة بلدية الناصرة، والذي يصادف التاسع من هذا الشهر.

واستعرض رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، في الاجتماع النشاط البلدي خلال الدورة الحالية، واعتبر هذا الاجتماع: «محطة ننظر بها الى الخلف لرسم معالم الطريق الى الامام».

وكان قد افتتح الاجتماع واداره سكرتير جبهة الناصرة، اديب ابو رحمون، فأكد على اهمية انجاح البرامج التي اعدتها الجبهة على امتداد الاسبوع القادم، احتفاء بهذه الذكرى. وتطرق ابو رحمون الى النشاطات التي بذلت خلال هذه الفترة استعدادا لهذه الاحتفالات.

واستعرض سامي الحاج، القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، النشاطات التي ستقدم خلال الاسبوع القادم، ابتداء من يوم الاثنين بمسيرة الى ضريح طيب الذكر المرحوم د. انيس كردوش وحتى يوم السبت الذي ستبدأ فيه النشاطات بمسيرة الى ضريح القائد توفيق زياد. وتختتم مساء بمهرجان خطابي بمشاركة وفود من مختلف انحاء البلاد.

وقال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، في استعراضه للدورة الحالية في السنتين الاخيرتين: «ان هاتين السنتين كانتا عاصفتين زاخرتين بالتطورات والاحداث على المستوى السياسي والخدمات، كجبهة محلية وقطرية».

وتطرق جرايسي الى بعض الاحداث التي وقعت في تلك الفترة ومنها فقدان القائد توفيق زياد وقال: «كان لهذا الحدث تأثيرات حتى على بعض القضايا داخل الجبهة، ولكننا نقول باعتزاز، اننا عبرنا هذه الازمة العميقة بحفاظنا على الجبهة موحدة قوية وقادرة، وحافظنا على الثقة التي حاولت اوساط كبيرة زعزعتها. لقد كانت تجربة قاسية، لكننا عبرناها واستطعنا المحافظة على ثقة اهل الناصرة». واضاف جرايسي: «في هذه الدورة بدأنا بقطف ثمار كل الجهود التي بذلها مئات الناس وهذا يتمثل بالانطلاقة في تطوير هذه المدينة في اطار مشروع الناصرة الفين، الذي لم يخلق مع هذه الحكومة، بل كان ابداعا من خلال البحث عن اساليب ووسائل لاختراق حاجز التمييز القومي تماما كما كانت مخيمات العمل التطوعي».

وحول الانجازات التي حققتها ادارة البلدية ضمن برنامجها الذي طرحته على المواطنين في الانتخابات الاخيرة، قال جرايسي: «خلال هذه الفترة القصيرة نفذنا ٨٠٪ من البرامج المطروحة وهناك مشاريع نفذت بما تجاوز ما ورد في البرنامج، ونسعى اليوم الى اصدار نشرة نطرح فيها برنامجا مكملا يشمل مشاريع مختلفة».

واستعرض جرايسي مجمل المشاريع التي نفذت ويخطط لتنفيذها مشيرا الى الازمة المالية نتيجة عدم تنفيذ وعود الوزارات المختلفة وشح الميزانيات نفسها. كما تطرق الى النشاطات السياسية التي ساهمت بطرحها البلدية بادارتها الجبهوية وحرصت فيها على صيانة حقوق وكرامة اهل المدينة مثل قضية العملاء، وضم قطع ارض لمسطح بلدية الناصرة وغيرها.

واشار جرايسي الى انتقال البلدية الى العمل المحوسب واجراء ابحاث في مجالات مختلفة مثل التسرب والمشاغل في المنطقة الصناعية والاحياء، وغيرها.

وقال جرايسي: «نحن جبهة سياسية لا تعمل في مشاريع فقط، لها مواقفها الاجتماعية ووحدة الناصرة لا يمكن ان تغيب للحظة عن كونها الاساس الذي نمشي عليه في كل خطوة نخطوها».

حصاد حوادث الطرق، امس
(١٨) جريحا بينهم (١٠) اطفال

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصيب امس الخميس (١٨) شخصا بجروح تراوحت بين خفيفة وخطيرة، في حوادث الطرق التي شهدتها شوارع البلاد.

وفي انقلاب سيارة باص صغيرة، في النقب الشمالي، قرب «نتيفوت»، اصيب عشرة اطفال، كانوا في طريقهم الى المدرسة، ونقلوا الى مراكز «نجمة داوود الحمرا» لتلقي العلاج.

واصيب النائب موشيه غملئيل، («شاس») بجروح طفيفة، في حادث طرق، وقع عند مفرق «درور حي»، وذلك بعد ان اصطدمت سيارته وجها لوجه، بسيارة تجاهلت سائقتها شارة المرور، واصيبت السائقة ايضا بجروح خفيفة. ونقلا الى مستشفى «برزيلاي» في بئر السبع لتلقي العلاج.

واصيب شاب بجروح خطيرة في تل ابيب، اصطدمت سيارته بجدار باطون.

واصيب (٥) اشخاص بجروح خفيفة ومتوسطة، في حادث طرق، وقع على شارع حيفا – نتانيا، تورطت فيه شاحنة ودراجة نارية وسيارة خاصة.

وتسببت حوادث الطرق في اغلاق الشوارع امام حركة السير.

● حملة خاصة ضد السائقين «الطيارين» ●

وقامت الشرطة في حولون وبات يام، بحملة خاصة، ضد السائقين المخالفين لقوانين السير، من مساء امس الاول الاربعاء، حتى صباح امس الخميس، سجلت فيها (٣٣٦) مخالفة للسائقين، منهم (٦٤) سائقا، ضُبطوا يقودون سياراتهم بسرعة جنونية. وسحبت الشرطة رخص السياقة من اربعة سائقين.

● سحب رخصة رحبعام زئيفي ●

وقدم امس الخميس النائب رحبعام زئيفي، استئنافا الى المحكمة المركزية في تل ابيب، ضد سحب رخصته لثلاثة اشهر، بعد ان ادين في محكمة الصلح، بالاهمال في السياقة والتسبب في حادث طرق تمخض عن جرحى.

وكانت محكمة الصلح في تل ابيب، فرضت على زئيفي، غرامة مالية بقيمة (٥٠٠) شيكل بالاضافة الى سحب الرخصة، غيابيا، بعد ان رفض المثول في المحكمة.

التحقيق مع زعيم «زو ارتسينو» حول الاشتباه بالتحريض على التمرد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حققت الوحدة القطرية للتحقيق في الجرائم، امس الخميس، لعدة ساعات في مركز الوحدة في بيتح تكفا، مع زعيم حركة «زو ارتسينو»، موشيه فايجلن، من مستوطنة كرني شومرون، حول نشاط الحركة للاشتباه بقيامه بالتحريض على التمرد والعنف.

واطلق سراحه بكفالة مع توجيه تحذير بعدم العودة على اعمال تحريضية.

وقال فايجلن، قبل دخوله الى قسم التحقيق، للصحفيين، «ان الدخول الى هذا القسم صار مبعث فخر واعتزاز لكل من يدخله، خاصة بعد ان دخله الحاخامون. وانه يدخل اليه برأس مرفوع»!

وقال: «ان الاعمال التي قامت بها حركته، من اغلاق مفارق الطرق وتشويش حركة السير، عادلة وشرعية، وتحدث في دول دمقراطية كثيرة، بينما غير الشرعي هو سياسة الحكومة المجنونة والخطيرة»!

ورفض التعبير عن اي اسف وقال ان حركته ستواصل نشاطها ضد سياسة الحكومة، وفق رؤاها.

هذا، وبعد مرور ساعتين من التحقيق معه، تم اطلاق سراحه. وقال للصحفيين: لقد رفضت الاجابة على اسئلة المحققين لان التحقيق سياسي واستفزازي. ومن حقي اختيار الصمت. واتهم الشرطة بانها تقوم بدعم جناح سياسي ضد آخر.

مهجرو اقرث المعتصمون، في بيان خاص:

معركتنا النضالية هي ضد سياسات حكومات اسرائيل المتعاقبة ولا خلاف بيننا وبين اهالي «شوميرا»

* قلة من اهالي المستوطنة هي التي تقوم بالاعمال الاستفزازية *

● جانب من الاعتصام في قرية اقرث ● (تصوير: نقولا عبده)

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اصدر مهجرو إقرث، بيانا الى مواطني الشمال عامة وسكان شوميرا خاصة، اوضحوا فيه ما جرى مؤخرا، بين المعتصمين في كنيسة اقرث والاهالي من جهة ونفر من سكان شوميرا.

وجاء في البيان: «منذ اسابيع عدة تقوم اقلية من اهالي مستوطنة شوميرا – المجاورة لقريتنا اقرث – بخطوات استفزازية مستهدفة افشال خطواتنا النضالية الشرعية ومصداقيتها من اجل عودتنا الى بيوتنا واراضينا في قريتنا اقرث. ويودنا ان نوضح انه لا يوجد اي خلاف بيننا وبين سكان شوميرا، ونحن على معرفة واطلاع تامين للتغييرات التي طرأت عبر السنين على جزء من اراضينا. كما ونود ان نؤكد ان معركتنا النضالية التي نخوضها هي ضد سياسات حكومات اسرائيل المتعاقبة، التي تجاهلت قرار محكمة العدل العليا الصادر سنة (١٩٥١) والذي ينص بصورة قاطعة وواضحة على ضرورة ارجاع اهالي اقرث الى بيوتهم واراضيهم».

واضاف البيان: «اننا نعتبر هذا التجاهل وعدم الاحترام لقرار محكمة العدل العليا قد تجاوز الفشل القانوني الى السقوط الاخلاقي، كما ونرى انه من واجب دعاة السلام والمساواة والدمقراطية ان لا يقفوا مكتوفي الايادي امام هذه الحقيقة، لأن الخطوات التي قامت بها القلة اياها من شوميرا تضمنت التحريض الارعن الذي لم تعرفه المنطقة من قبل، فقد حاولت دمغنا بشتى الالقاب والاوصاف ولم يرتدع احدهم حين قال: «انهم اعداء لا يقل خطرهم عن خطر حزب الله في لبنان». ويظهر ان هؤلاء وامثالهم لم يتعلموا بعد ان التحريض الارعن قد يؤدي الى نتائج لا تحمد عقباها!!! ولقد تجاوز السيد افي كرمبا – رئيس المجلس الاقليمي «معاليه يوسف» كل الحدود والذي يحاول اثارة الجمهور اليهودي في الشمال وادخاله في دوامة، ولم يرتدع عن استعمال مصطلحات وتعابير تثير الاشمئزاز حين يقول: تحقيق فكرة حق العودة، انتفاضة في الجليل، اعادة عجلة التاريخ الى الوراء، عدد مهجري اقرث، يعادل عدد السكان في كل مستوطنات «معاليه يوسف»».

واكد البيان: «انها اكاذيب وانصاف حقائق يحاول بها السيد المحترم ذر الرماد في عيون مستوطني الشمال اليهود.

اننا على ثقة بان جماهيرنا العربية واليهودية لهي على وعي كاف ومسؤولية كبيرة، ولن يغرر بها غوغائية مثل هؤلاء، وستبقى هذه الجماهير تسعى من اجل التعايش بين الشعبين وتنبذ محاولات افي كرمبا وامثاله».

* النائب سليم يثير القضية في الكنيست *

وناقشت الكنيست هذا الاسبوع قضية مهجري اقرث وبرعم، والاحداث الاخيرة التي جرت بين المهجرين والجيران من سكان شوميرا.

والقى النائب الجبهوي صالح سليم كلمة طالب في سياقها وزير القضاء، البروفيسور دافيد ليبائي، بالسماح لمهجري إقرث وبرعم، بالعودة الى قريتيهم. ووعد ليبائي بتقديم توصية الى الحكومة حول الموضوع خلال شهرين.

وردا على الاحداث التي جرت بين المعتصمين وسكان شوميرا قال سليم:

«اهالي القريتين قاموا حتى الان بخطوات قانونية، كما انهم لم يهددوا ببدء ثورة كالانتفاضة، وللاسف بعض اعضاء الكنيست من اليمين هم الذين خرجوا عن القانون وحرضوا الجيران اليهود ضد المهجرين الى ان وصلت الاحداث اوجها قبل اسبوعين».

تمديد اعتقال الاخوين عمير ودرور عداني

* الشرطة تتعهد بتقديم لائحة اتهام مشتركة ضد الثلاثة، بعد غد الاحد *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في تل ابيب، دان اربيل، امس الخميس، تمديد اعتقال يغآل وحجاي عمير، لاربعة ايام وتمديد اعتقال درور عداني، لسبعة ايام، لاستكمال التحقيق في قضية قتل يتسحاق رابين.

وتعهد ممثل الشرطة بالعمل المكثف لتقديم لائحة اتهام مشتركة ضد الثلاثة، بعد غد الاحد.

وأضيف امس بند جديد ضد حجاي عمير، يتهمه بتشويش سير التحقيق، بعد ان اتضح انه طلب من احد الاصدقاء، نقل الذخيرة والاسلحة من بيته.

وتحدث يغآل عمير، الى الصحفيين وقال ردا على سؤال حول برودة اعصابه وثقته بنفسه ان «ذلك سببه ايمانه بالله وانه يستمد ثقته بنفسه منه، فيما يستمد الآخرون قوتهم من السلام الذي تسعى الحكومة لانجازه».

وقال انه قتل رابين بعد تفكير عميق وقناعة تامة بهدف زعزعة الشعب وتنبيهه الى اخطار سياسة رابين!

على الصعيد ذاته استجوبت لجنة التحقيق برئاسة القاضي السابق مئير شمغار، ثلاثة اشخاص في جلسات مفتوحة، هم مدير مستشفى ايخيلوف، البروفيسور غابي باراباش، وسائق سيارة رابين في يوم المهرجان الذي قتل فيه رابين، ومسؤول «نجمة داوود الحمراء» الذي كان في المهرجان.

وقال بروفيسور باراباش، ان المستشفى لم يتلق اي نداء للدخول الى حالة طوارئ، بعد الاعتداء على رابين. واكد ان رابين وصل الى المستشفى شبه ميت، فقد مزقت الرصاصات كبده ورئتيه والعمود الفقري.

وقال السائق الذي نقل رابين الى المستشفى، انه وصل خلال اقل من دقيقتين من مكان الحادث الى المستشفى.

يهود وعرب يتظاهرون في رمات غان من اجل السلام وضد العنف

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نظمت جمعية «شباب وطلاب نعم للسلام لا للعنف»، تظاهرة رفع شعارات في رمات غان، امس الخميس، شارك فيها طلاب جامعيون، يهود وعرب، رفعوا فيها الشعارات المطالبة بتعجيل المسيرة السلمية الى الامام ولمصلحة الشعبين.

ووزع المتظاهرون على المارة، ملصقات ضد العنف ومن اجل السلام.

وقال رئيس الجمعية عوفر شطريت، لمراسلنا، ان الجمعية تقوم بنشاطات شبه يومية، في مواقع مختلفة في البلاد، لنبذ العنف وتشجيع التقارب بين الشعوب. واشار الى ان المميز للنشاطات، هو المشاركة اليهودية العربية فيها.

ممثل اتحاد ابناء الزابود في مجلس بيت جن المحلي يدعو الاعضاء لتذكر وعودهم!

* ويطرح خطة عمل شاملة من اجل مصلحة القرية *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – عمم د. عبدالله شاهين، ممثل «اتحاد ابناء الزابود» في مجلس بيت جن المحلي، رسالة شخصية على اعضاء المجلس المحلي، دعاهم فيها الى تذكر الوعود التي نثروها للاهالي قبل الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلي، والعمل الموحد من اجل مصلحة القرية.

وأشار د. شاهين في رسالته، الى ان الوضع الحالي الذي وصل اليه مجلس بيت جن المحلي، وعدم تنفيذ المشاريع، ناجم عن اللامبالاة والقرارات الفردية للرئيس.

واكد انه قرر التوجه بهذه الرسالة الى اعضاء المجلس، من اجل الخروج من الركود ولأن الضحية الوحيدة لذلك، هي الاهالي ومصلحة القرية.

وضمن رسالته عدة اقتراحات، دعا اعضاء المجلس الى تبنيها وتأييدها في جلسات المجلس القادمة ومنها: مشروع المجاري واقامة مدرسة ابتدائية ثالثة واضافة غرف للمدرستين القائمتين. وتوسيع الشوارع الداخلية واستكمال تغيير شبكة المياه وايصال جميع بيوت القرية بشبكة الكهرباء، واقامة منطقة صناعية وتوسيع الخارطة الهيكلية وتعبيد وشق الشوارع الزراعية وتقديم الخدمات الطبية للاطفال خاصة خدمات طب الاسنان. واقامة قاعة للمؤتمرات ومراكز سياحية وملاعب للاطفال ونواد للشباب وتقديم التطعيم للاهالي وتقديم اقتراحات الميزانية في بداية السنة وليس في آخرها.

نافه اراد الى الكنيست قريبا

* المحكمة العليا تقبل الالتماس، شرط ان تستقيل اراد من منصب مستشارة رئيس الحكومة لشؤون المرأة *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت المحكمة العليا امس الخميس، بأغلبية (٥) اعضاء ومعارضة اثنين، قبول التماس نافه اراد، حول دخولها الى الكنيست، خلفا لرئيس الحكومة الراحل يتسحاق رابين.

وقررت المحكمة السماح للسيدة اراد بالدخول الى الكنيست، بشرط الاستقالة من منصبها الحالي مستشارة لرئيس الحكومة لشؤون المرأة، حتى موعد تأديتها اليمين الدستورية البرلمانية.

يذكر ان القانون يمنع موظف دولة من اشغال منصب سياسي.

وقررت المحكمة نشر تسويغات قبول التماس اراد قريبا.

«المشتركة» تطرح تقرير الفقر على جدول اعمال الهستدروت

● تل ابيب – لمراسلنا – قدم رئيس كتلة القائمة المشتركة، في بيت منتخبي الهستدروت، جهاد عقل، اقتراحا مستعجلا، امس الخميس، الى رئيس بيت منتخبي الهستدروت النائب ران كوهين، حول تقرير مؤسسة التأمين الوطني عن الفقر في البلاد.

وطالب عقل في اقتراحه، بعقد جلسة مستعجلة لبحث الموضوع ودور الهستدروت كنقابة عمال في مكافحة الفقر، والسعي للقضاء على ظاهرة الفقر الخطيرة، مشيرا الى الوضع الاخطر في الوسط العربي. وان على الهستدروت ان تأخذ دورها في دعم الفئات المسحوقة التي تعاني من الفقر المدقع.

حث اهالي كفر كنا على مكافحة ظاهرة التجارة بالاسلحة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عقد المجلس الشعبي لمكافحة وتقليص الجنوح، جلسة خاصة بحضور اعضاء المجلس المحلي في كفر كنا، استنكروا فيها ظاهرة تهريب وتجارة وحيازة الاسلحة، التي كشف عنها في الاسبوع الفائت وتورط فيها (١٧) مواطنا من القرية.

واعتبر اعضاء المجلس ان مثل هذا التصرف امر مرفوض.

ووجه المجتمعون نداء الى سكان كفر كنا حثوهم فيه على العمل لوضع حد للظاهرة الخطيرة، بكافة الوسائل.

وجاء في النداء: «ان هذه الكميات من الاسلحة تضر فقط بأهالي القرية وتهدد سلامتهم وأمنهم وتهدد كل امل في بناء التفاهم والمحبة».

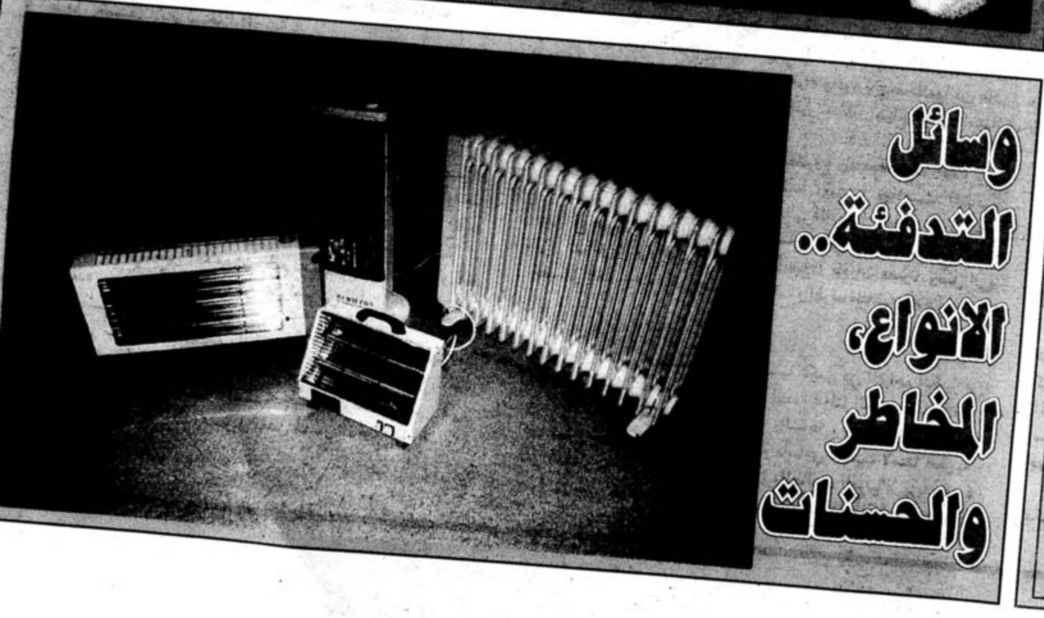


الجمعة ١ كانون الاول ١٩٩٥

تعداد السكان والمساكن... بين الحقائق والتقديرات

أرباح البنوك والشركات... مقابل الزيادة في أجور العاملين

الانفجار في مقر البعثة العسكرية الامريكية والعرش السعودي



وسائل التدفئة.. الانواع، المخاطر والحسنات

مرحلة ما بعد الحصار:

الاقتصاد اليوغوسلافي أمام تحديات المستقبل!

جمعة ويوم

نظير مجلي

مشروع غير عادي في ظروف غير عادية..!

● في بعض الأحيان والظروف، لا بد ان يخرج المرء نفسه من روتين الحياة اليومية والأحداث السياسية الحامية التي نغرق فيها على مدار السنة فنرحل بعيدا. نتحرر من ضغوط الانخراط. وننشغل في قضايا أخرى، قد تبدو للبعض جانبية، لكنها بالنسبة لنا في غاية الحيوية. وقد تكون بالنسبة لشعبنا ولمثقفينا منسية، ولا بد لنا ان ننعش الذاكرة حولها.

انها قضية المطالعة، القراءة في كتاب.

ففي هذا الاسبوع، غبنا لبضعة أيام في رحلة جميلة الى غرناطة الاسبانية الأندلسية حيث شاركنا في تأسيس مشروع اليونسكو لتشجيع القراءة، سوية مع رؤساء تحرير ١٥ صحيفة عربية اخرى تصدر في البلدان العربية (اقرأ البيان التأسيسي على الصفحة الأولى من هذا العدد).

كان ذلك لقاء غير عادي في ظروف غير عادية ومشروعا غير عادي في الظروف غير العادية. فالعالم الذي نعيش اليوم بلا موازين، يحكمه بضعة افراد من البيت الأبيض على هواهم. معظم بلدان العالم تنصاع لهم مسلوبة الارادة. السلام يفرض بالقوة. والقوة تسود كل العلاقات. والبشر الذين ماتوا ولا يزالون يموتون، جراء الفقر او الجوع او الحروب او الأمراض، يحسبون كالارقام المسجلة على فاتورة حساب: جمع وطرح وضريبة اضافية وخصميات ومبلغ نهائي للدفع. تجار السلاح لهم القول والفصل، لا ينافسهم سوى تجار المال. عالم يركض وراء الرغيف.

في مثل هذه الأوضاع يبدو غير عادي ان يفكر أناس في موضوع القراءة والمطالعة. لكن الأمر حدث، وبدون علاقة مع اوضاع عالمنا.

□□□□

نشأت الفكرة في منظمة اليونسكو وعدد من المثقفين العاملين فيها والمتعاونين معها. لقد بحثوا عن وسيلة لتشجيع القراءة، فوجدوا ان الناس لا يزالون يقرأون الصحف. فاختاروها لنشر الكتاب. ومن هنا جاء اسم المشروع: «كتاب في جريدة».

وبدأت عملية التنفيذ في امريكا اللاتينية بالذات، وهي مثلنا «محظوظة» بنسبة عالية من الأمية والفقر والقمع والاضطهاد. وتم اختيارها بسبب وجود سيل من المتمولين الوطنيين المستعدين للتنازل عن بعض ارباحهم في سبيل خدمة مجتمعهم (اقرأوا وعوا يا ايها المتمولون العرب..). فالمشروع يحتاج الى مال. اذ ان اليونسكو تقيم جهازا دائما للعمل في اصدار الكتاب يقوم بصف الحرف وبعملية التبويب والمونتاج حتى مرحلة التصوير. وتقوم اليونسكو باستضافة اصحاب المشروع، خصوصا محرري الصحف، الذين تقع عليهم مهمة الاتفاق على الخطوط العريضة للمشروع واختيار النصوص التي ستطبع ضمنه وتنظيم عملية التوزيع كل في بلاده. وجرى الارتباط مع حوالي ٣٠ صحيفة ناطقة بالاسبانية في امريكا اللاتينية واسبانيا واسرائيل، على اساس مبدأ صحيفة في كل دولة.

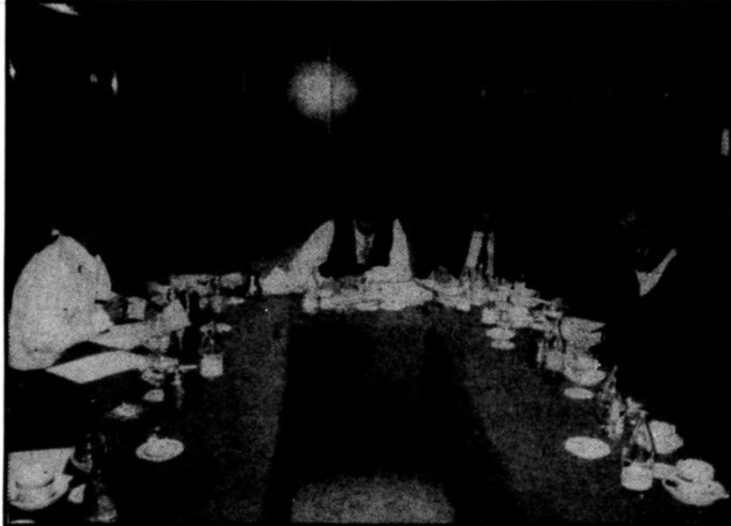
لقد مر على هذا المشروع ثلاث سنوات، تم خلالها طبع وتوزيع ٣٦ كتابا، لـ ٣٦ كاتبا من مختلف انحاء العالم و ٣٦ رساما اصدروا رسوما تعبيرية خاصة بكل كتاب. ووصل عدد النسخ الموزعة، مجانا طبعا، خمسة ملايين نسخة لكل كتاب.

لقد أجرى المشرف العام لليونسكو على هذا المشروع، خرمان كارنيرو روكيه، حسابا مع شركة لاستطلاع الآراء، وجد فيه ان كل عدد من «كتاب في جريدة» قرأه بالمعدل ٣.٥ مليون انسان. وهكذا، فالتقدير هو ان اكثر من ١٧ مليون انسان قرأوا الكتاب.

نحن لا نريد ان نصدق هذه الأرقام ولا ان نتعامل معها. يكفينا ان ندرك ان بضعة ملايين من الناس تمكنوا، من دون شك، ان يقرأوا هذا الكتاب. بعضهم لا يملكون نقودا لشراء كتاب. وبعضهم لا توجد لديهم عادة شراء كتاب. والمؤلفون الذين تم اختيارهم، بمعظمهم، لم يحلم اي منهم في اجمل احلامه ان يطبع له كتاب بهذه الكمية. ولذلك اعلن عدد منهم انهم يتنازلون عن حقوقهم في الطبع والامتياز. ولم يقبضوا مليما واحدا من المشروع.

لقد شعر محررو تلك الصحف انهم، فردا فردا، حققوا لشعوبهم احد اكبر الانجازات الثقافية. وعندما سمعوا بأن هناك مبادرة لنقل الفكرة الى العالم العربي، وضعوا انفسهم تحت تصرفنا لتقديم الخبرة والمساعدة.. واكثر من ذلك، لتمويل بعض مصاريف هذا النشاط.

□□□□



● لجنة صياغة البيان وتألفت من: (من اليمين) - الياس خوري («النهار») وعبد الباري عطوان («القدس العربي») وشوقي عبد الأمير (اليونسكو) وناصر العثمان («الشرق» القطرية) ونظير مجلي («الاتحاد») ● (صورة خاصة)

من جهتنا نحن في «الاتحاد»، من الطبيعي ان نتحمس لهكذا مشروع ثقافي حضاري وطني فيه خدمة حقيقية لمجتمعنا. ومن دون شك، يشرفنا ان ادارة المشروع اختارت صحيفتنا بالذات لتنفيذه. وقد اكدوا لنا: «من بداية التفكير في المشروع اخذنا بالاعتبار هذا الجزء من المواطنين العرب. وبحثنا عن جريدة لها قراء جادون ولها مكانتها في عالم الثقافة والفكر، لتشاركنا فيه. فكان هناك اجماع على اختيار جريدتكم».

وبالطبع، نحن من جهتنا نتحمس للمشروع ونلتزم بتنفيذه، لأننا نرى هدفه يتماشى وبشكل مطبق مع اهدافنا ومبادئنا ومفاهيمنا الثقافية والحضارية ورسالتنا كجريدة. ونضيف الى ذلك اننا قلقون، قلقون جدا، على ما يصيب عالمنا العربي من انحسار ثقافي وتراجعات، ليس فقط في القراءة بل في الكتابة الابداعية ايضا.. مع ان عصرنا وصل الى حضيض العناء والمعاناة، وهذان هما الوقت والظرف المناسبان للابداع.

□□□□

ان احدى مآسي مجتمعنا العربي المنسية تكمن في التراجع الكبير في المطالعة. المشكلة عامة وطامة في كل انحاء عالمنا العربي، ولدينا نحن ايضا هنا.. في الجليل والمثلث والنقب والساحل. ومع انه لا توجد بعد احصائية رسمية دقيقة، وهذا بحد ذاته مأساوي ومعيب لأمتنا العربية، فان التقديرات تشير الى ان عدد القراء والمطالعين العرب لا يزيد عن ٤ - ٥ ٪ من المواطنين الذين يجيدون القراءة. واذا اخذنا بالاعتبار ان نسبة الأمية في العالم العربي تزيد عن ٣٥٪ بالمعدل (احصائيات ١٩٩٣) فان نسبة القراء من مجموع المواطنين لن تتعدى ٣٪. وهذا وضع، اقل وصف يناسبه انه مخجل. وينبغي ان نعرف ان هذه النسبة تعتبر اقل منها في عدة بلدان من العالم الثالث. وقد كان مهما جدا ان تذكر هذه الحقيقة في غرناطة بالذات، التي شهدت مجد الحضارة العربية.

بالطبع، هناك اسباب كثيرة لهذه الحالة التعيسة لا حاجة بنا ان نخوض جميعها ولا قدرة لنا في الواقع على تفسيرها اذ لا نملك المعرفة الكافية حول الاوضاع العربية، التي تتيح اجراء تحليل واعطاء اجوبة دقيقة. ولكن، من دون شك، هناك اسباب معروفة، منها:

● دور النشر العربية قليلة، خصوصا بعد دمار لبنان وشلل دور النشر فيها خلال الحرب. فهذه الدور كانت صاحبة دور طليعي في اصدار الكتب في كل المجالات، ابداع ادبي، نقد، فكر، تحليل، دواوين شعر، تأريخ.. الخ.. دور النشر الأخرى في العالم العربي تتراجع هي ايضا بسبب انخفاض اهمية الموضوع والخسائر المالية.

● الابداع الفكري في تراجع من حيث المستوى.

● الكتاب الحر لا يلقى الدعم المالي الحكومي الذي يجعله متوفرا لكل راغب، لا من حيث السعر ولا من حيث التواجد. فالكثيرون من المبدعين لا ينشرون انتاجهم، خصوصا الناشئين منهم.

● عدد المواطنين الذين يقرأون يقل باستمرار، فاما انهم لا يجدون الوقت نتيجة الركض وراء الرغيف، او انهم يتكاسلون فلا يكرسون اي اهتمام بالقراءة في وقت الفراغ او انهم يجعلون من انفسهم اسرى امام شاشة التلفزيون والفيديو.

● لا يوجد اي اهتمام جدي لدى اية هيئة او سلطة او مؤسسة ثقافية جادة، بموضوع تشجيع القراءة.

● هناك مشكلة عامة اكثر تشمل السلطة والكتاب والقراء والناس، يمكن تسميتها مرضا، اننا بمعظمنا لا نرى في القراءة، بعد، حاجة ضرورية اساسية للانسان مثل الأكل والشرب واللباس.. وليس أقل أهمية من شراء سيارة جديدة او جهاز فيديو او القيام برحلة. ومن الضروري ان تتغير نظرتنا الى الكتاب والقراءة لتقترب من الشعوب المتحضرة، التي تجد ابناءها وبناتها يحملون الكتاب في الشارع والباص والقطار والحديقة ويقرأون فيه مع كل فرصة تتاح.

□□□□

المشكلة لدينا نحن هنا، العرب في اسرائيل، لا تختلف كثيرا عنها في العالم العربي. فلم تبق عندنا دور نشر. مستوى الانتاج الابداعي يتراجع. لا يوجد اهتمام جدي بالقراءة او بالكتابة الابداعية من اية جهة. ما تقوم به الدائرة العربية في وزارة الثقافة والفنون من تمويل للعديد من الاصدارات جيد لكنه لا يكفي، فضلا عن وجود نقاش حول المضمون والمستوى. وما تقوم به وزارة المعارف من تشجيع للطلاب على المطالعة، ايضا غير كاف.

والاسوأ من كل هذا، انه ليس لدينا بعد تقليد اسمه القراءة، نلمسه بشكل مباشر ونراه على الطبيعة.

□□□□

اننا، في «الاتحاد»، واثقون من نجاح مشروعنا لأننا من جهتنا لن نبخل بأي جهد في ايصاله لقرائنا بل وللمزيد والمزيد من القراء. لكننا ندعو كل المعنيين الى مشاركتنا فيه، المربين والمراكز الثقافية ووزارتي المعارف والثقافة والمكتبات العامة والمدارس وكل من يرغب في ذلك.

في كوبا تقوم وزارة الثقافة بتحمل نفقة طباعة مئات الوف النسخ الاضافية من المشروع وتوزعها مجانا على طلاب المدارس شهرا وراء شهر، مع ان الدولة تعيش في حصار اقتصادي قاس.

في دول اخرى مثل المكسيك واسبانيا تقدمت للمشاركة في المشروع شركات تجارية اصحابها وطنيون اخذوا على عاتقهم تمويل طباعة كميات اضافية من الكتاب في جريدة على اوسع الأوساط من المواطنين. وهنا المجال لنذكر بأسف، انه على الرغم من مرور اكثر من سنة على المبادرة للمشروع باللغة العربية، لم تجد اليونسكو حتى الآن جهة عربية واحدة ترصد ميزانية لانجاحه.

لكن هذا لا يعني ان نيأس ابدا. فالقضية كبيرة وحيوية لدرجة يمكن معها التغلب على كل العقبات والانطلاق في طريق النجاح.

تعداد السكان والمساكن... بين الحقائق والتقديرات!

■ «تعداد السكان والمساكن» في آخر مراحله، هذه الايام ■ قبل اسبوعين اصدرت «دائرة الاحصاء المركزية» تقريرها السنوي ■ ما الفرق بين الاثنين؟ ■ وما هو مدى السرية التي تضمنها «الدائرة» بخصوص المعلومات التي تجمع عن الافراد في «تعداد السكان»؟ ■

● معدل السن في اسرائيل يزداد ارتفاعا مع توالي السنين ●

● هشام نفاع ●

■ تتواصل هذه الايام حملة جمع الاستمارات التي وزعت في اطار «تعداد السكان والمساكن» (الاحصاء)، بعد ان كان العاملون قد وزعوها على جميع البيوت في البلاد. وقبل اسبوعين نشرت «دائرة الاحصاء المركزية» تقريرها السنوي والذي تضمن الكثير من المعطيات حول التركيبة السكانية في البلاد، وما طرأ عليها من تغير في السنة الاخيرة.

احد التساؤلات بهذا الخصوص كان حول الفرق بين تعداد السكان وبين التقارير السنوية التي تصدرها «دائرة الاحصاء»، خاصة وان التقارير تورد كل ما يطرأ من تغيرات في نفس السنة: كعدد الولادات، والهجرة في داخل البلاد، والزيادة الطبيعية للسكان والبطالة، اضافة الى الارقام حول اوضاع الصحة والتعليم والسياحة وغيرها.. الناطق بلسان «دائرة الاحصاء»، دافيد نويمان، يجيب على ذلك، «لا توجد اية علاقة بين الاثنين».

«فالتقرير السنوي»، يقول نويمان، «يورد تقديرات سنوية قطرية، ولا يدخل تقريبا في التفاصيل التي تتعلق بالتقسيمة الجغرافية. ورغم انه يورد ارقاما وتقسيمات مجموعاتية الا ان ذلك يتم بشكل عام جدا».

اما تعداد السكان فهو «عد فعلي للسكان وليس ايراد تقديرات فقط. وهو يتضمن تفصيلا دقيقا، ويتطرق الى كل بلدة وكل حي. ونتائجه تمكننا من دمج عدة مجموعات من المعطيات بشكل واسع من جهة، وبشكل دقيق من جهة اخرى».

تعداد السكان يتم اجراؤه كل (١٢) سنة، والتقارير التي تصدرها دائرة الاحصاء، تستند الى المعطيات التي تجمع في التعداد. وحول مدى دقة معطيات التقارير بين التعداد القديم وبين الجديد يقول نويمان «كل المعلومات الواردة في التقارير تستند الى ما يتوفر لدينا من التعداد السابق لنفس التقرير، وبالاعتماد على استطلاعات وفحص عينات محدودة نقوم بتجديد التقديرات سنويا، ولكن تعداد السكان يبقى ادق اداة للفحص».

* * * *

في تقرير «دائرة الاحصاء» لهذه السنة يتضح ان (٥٦٪) من الزيادة في عدد السكان تعود للزيادة الطبيعية والبقية مصدرها في الهجرة الى الدولة. عدد السكان اليوم هو ٥,٦ مليون نسمة (وتجدر الاشارة هنا الى انها تتضمن سكان القدس الشرقية والجولان المحتلين). ومنهم (٣٠.٪) تحت سن الـ (١٤)، و (٩,٥٪) فوق الـ (٦٥)، واذا ما قارنا هذه النسب بسنوات سابقة فان نسبة الاجيال الشابة تقل، بحيث يصبح معدل السن في اسرائيل اعلى سنويا.

التقرير يورد ان معدل دخل البيت الواحد يصل الى (٦١٢٥) شيكلا شهريا، وان نصف العائلات تملك سيارة واحدة على الاقل. وبالطبع هذه الارقام هي بمثابة معدل، والفرد الذي يملك ثلاثة سيارات مثلا «يوزعها» في الارقام الاحصائية على غيره ممن لا يملكون!!

عدد ضحايا البطالة عام (٩٥) وصل الى (١٤٠.) الفا. وهذا مقابل (١٥٠.) الفا عام (١٩٩٠.). وهنا ايضا يشار الى ان الاعداد تشمل عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكاتب العمل، ولا تشمل غير المسجلين، والذين لا يتمتعون بالشروط القانونية التي تمكنهم من تسجيل انفسهم كعاطلين عن العمل وكباحثين عن عمل..

* * * *

«ان المعطيات الدقيقة فعلا هي الواردة في تعداد السكان» يقول نويمان. «والتقارير السنوية الصادرة عن دائرة الاحصاء، هي اقل دقة لانها تستند الى معطيات نقوم باعادة التقديرات بخصوصها بشكل متواصل سنويا».

احدى الصعوبات في التقارير مثلا انها لا تأخذ بالاعتبار التغيرات التي تتعلق بشريحة ما في منطقة جغرافية معينة. ذلك لان هناك تغيرات ذات وتيرة سريعة. ويورد نويمان مثالا على «القادمين الجدد الذين اتوا في اوائل التسعينات. فلو افترضنا ان قسما منهم سكن في مساكن مؤقتة في مكان ما، واليوم انتقلت غالبيتهم الى مساكن دائمة في اماكن اخرى، ليس بامكان التقرير ان يوضحها ويوردها بشكل دقيق».

* * * *

تعداد السكان لا يقتصر على المواطنين في البلاد بل يشمل السكان جميعا، اي ليس كل من يحمل مواطنة فقط. وبذلك فان كل سكان القدس الشرقية والجولان، يتضمنهم تعداد السكان، بالاضافة الى كل من يعيش في البلاد منذ (١٢) شهرا. «فنحن لا نفحص اذا ما كانت لديه مواطنة اسرائيلية، ولا قانونية تواجده في البلاد» - يقول نويمان.

تعداد السكان يشمل كل الاطفال الذين ولدوا حتى الثالث من تشرين الثاني، او من قدم الى البلاد ونال مواطنة حتى ذلك التاريخ. وبالنتيجة فان هناك نسبة، ولو قليلة، يتضمنها التعداد من غير مواطني الدولة.

* * * *

احدى المشاكل التي اثارها تعداد السكان هي ما فيه من مس بخصوصية الافراد - كما علقت عدة جهات، وخاصة المهتمة بحقوق الفرد والمواطن منها. وتخوف اخر كان من استعمال المعطيات التي ستجمع فيه، مستقبلا.

فالدخول الى كل بيت وجمع تفاصيل ومعلومات تتعلق بخصوصية الفرد، وتمس اموره الشخصية اثارت القلق، او عدم الارتياح على الاقل، لدى بعض الاوساط.

في دائرة الاحصاء المركزية يقولون انهم واعون للاشكالية. ونويمان يعتبر «ان هناك امرين يجب النظر اليهما سوية.. فكل بحث علمي او استطلاع يتضمن عنصرا من الدخول الى دائرية خصوصية الفرد، ولكن مع هذا فان سرية المعطيات والمعلومات التي تجمع في تعداد السكان مضمونة تماما. وذلك حسب القانون».

ويضيف نويمان: «هناك ضمان كامل للفرد بالا يتم كشف اية تفاصيل حول ما يتعلق به، وهذا بالاضافة الى ان الاسماء والتفاصيل التي تدل على هوية صاحب المعلومات لا تُحفظ بالمرة في الحاسوب. ثم ان الاستمارات التي تتضمن المعلومات سيتم اتلافها تماما».

ويؤكد نويمان ان «المعلومات سيتم استخدامها للضرورات الاحصائية والعلمية فقط، وسيتم ترتيبها لهذه الاغراض فقط، فالقانون يؤكد وبشكل حاد انه حتى المحكمة ليس بامكانها استصدار امر يلزم دائرة الاحصاء بالكشف عن معلومات معينة تتعلق بشخص معين».



● نويمان: «هناك ضمان كامل للفرد بالا يتم كشف اية تفاصيل حول ما يتعلق به» ●

استثناء العمال في الارباح وفي الاعتراف بجهودهم

■ تقارير كبرى الشركات في اسرائيل تشير الى تزايد ارباحها عما كانت عليه في سنوات سابقة ■ الارباح تزداد، ولكن اجور العاملين مجمدة، ان لم تتآكل اصلا ■ في كل مرة يحاول العمال تصعيد نضالهم من اجل اجورهم/حقوقهم تتذرع الادارات واصحاب العمل بأن الامر يهدد الشركات في المنافسة ■ والسؤال: متى سيحصل العمال على جزء من هذه الارباح؟ ■



●الشركات تدعي ان رفع اجور العمال بنسب بسيطة سيؤدي الى ضرب ارباحها الفاحشة!! ●

● تقرير: جهاد عقل ●

نشرت كبرى الشركات الصناعية في البلاد تقارير مالية عن ارباحها منذ بداية العام الحالي وحتى شهر ايلول، اي عن تسعة اشهر من العام ١٩٩٥، والامر نفسه قامت به البنوك المحلية، وعندما ننظر بتمعن الى نسبة الارباح، والمبالغ التي يجمعها ارباب العمل واصحاب البنوك والشركات المختلفة، يؤدي ذلك بنا الى الاصابة بالذهول من هذه الارقام ومن ارتفاع النسبة في الارباح.

ولا بد من التساؤل، المشروع، في مثل هذه الحالات: ما هي حصة جمهور العاملين من كل ذلك، ومن هذه المبالغ التي تتراكم في جيوب اصحاب كبرى الشركات؟! طبعا لا شيء. بل على العكس، ما يقوم به ارباب العمل في هذا السياق دائما هو امر واحد، رفض مطالب العاملين، متذرعين بالقول ان اية زيادة في الاجور ستؤدي الى اصابتهم بالخسائر الفادحة. كيف يجري ذلك لا ندري!!

وهل ان دفع زيادة للعاملين في اجورهم بنسبة ٥٪ او ١٠٪ تؤدي الى خسارة الشركة؟ طبعا لا، لان نسبة الاجور من مجموع المصاريف ليست عالية في معظم الشركات.

* ارباح البنوك اولا! *

يظهر من التقارير الاولية الصادرة عن ادارات البنوك في البلاد ان ارباح البنوك وتصل الى حوالي (٨٥٠) مليون شيكل، ربحا صافيا، بعد خصم الديون الضائعة، والخسائر وما شابه ذلك، بالاضافة الى الضرائب المتوقعة على هذه الارباح. وكل هذه الارباح هي لمدة تسعة اشهر فقط اي منذ بداية (٩٥/١) وحتى (٩/ ٩٥)، وهناك ثلاثة اشهر اخرى - الربع الاخير من السنة الحالية - وهذا يعني ان الارباح السنوية سوف تصل الى ما يقارب المليار شيكل في العام ١٩٩٥.

في ظل هذه الارباح الضخمة، نجد ان بعض ادارات البنوك تقوم بتقليص عدد الموظفين لديها، وتقوم ايضا بانتهاج طريقة استيعاب قوى عاملة مؤقتة، ويعقد اتفاقيات عمل خاصة، ونجد قسم القوى العاملة في هذه البنوك يعمل، كذراع تنفيذية للادارة، يبحث دائما عن السُبل لتخفيض اجور العاملين، والمس بحقوقهم بواسطة الاعتماد على بنود مختلفة في اتفاقيات العمل وخارجها.. ولم ننس بعد، الكفاح الذي خاضه موظفو بنك «ديسكونت» في بداية هذا العام، عندما حاولت الادارة رفض طلباتهم، والتي اذا ما جمعناها ماديا تشكل نسبة صغيرة من نسبة ارباح البنك وفقا لما نُشر هذا الاسبوع.

* مجمع «كور»، الاكثر ربحا في الصناعات الاسرائيلية *

عندما نظرنا الى الرقم الذي سجله مجمع «كور» ربحا صافيا خلال ثلاثة اشهر (تموز - اب - ايلول ٩٥)، كان من الصعب استيعاب حقيقة الرقم، واعتقدنا اننا اخطأنا، اذ ان الربح الصافي لهذه الاشهر وصل (١٠٠,٢) مليون شيكل، ومنذ بداية السنة وصل الربح الصافي الى مبلغ (٤.٨) ملايين شيكل. ووصل مبلغ مدخولات الشركة هذا العام للفترة المذكورة من المبيعات الى ٧.٤ مليارد شيكل. ووصلت نسبة الارتفاع في ارباح شركة «طلراد» في الربع الاخير للعام الحالي الى (٩٤٣,٥٪)، وهي نسبة كبيرة بحد ذاتها.

لا نود العودة للتاريخ، بل لا بد من ان نذكّر بالازمة التي كانت قد لحقت بهذا المجمع في اواسط الثمانينات، وكيف تم فصل الاف العمال منه خلال عدة سنوات، معظمهم حصل على جزء من حقوقه بسبب الخسائر، ومن بقي في عمله كان عليه «الموافقة» على خطة الاشفاء التي وضعتها الادارة، والتي قضت بتخفيض الاجور، والتنازل عن كثير من الحقوق العمالية.

واليوم، يأتي مدير عام المجمع متباهيا بأن هذا الانجاز الكبير جاء بفضل ادارته الحكيمة اولا. ونحن لا نستهين بادارته طبعا، لكن كان من واجبه اولا وقبل كل شيء توجيه التحية للقوى البشرية - العاملين - في مجمع «كور»، والذين عملوا ليل نهار من اجل الوصول لمثل هذا الانجاز الاقتصادي الكبير.

وفي مثل هذا الوضع وفي ظل تحقيق نسبة الارباح الكبيرة هذه، لا بد من اعادة الاموال التي خصمت من العاملين كـ «مشاركة» منهم في اشفاء المجمع، ولا بد ايضا من رفع اجورهم بشكل يتناسب مع المجهود الضخم الذي بذلوه من اجل تحقيق هذا الانجاز.

لكن الحقائق تشير الى غير ذلك. فقبل عدة اشهر خاض عمال احد المصانع التابعة للمجمع في مدينة «حولون»، نضالا من اجل تحسين اجورهم، فما كان من الادارة الا ان توجهت الى محكمة العمل لاستصدار امر باعادتهم قسرا للعمل، بادعاء ان نزاع العمل الذي اعلنوه غير قانوني، ولولا وقوف الهستدروت الى جانب العاملين وفتح صندوق الاضراب، لكان اصحاب العمل قد تمكنوا من كسر نضال العاملين هذا. ويومها اصدروا البيانات لوسائل الاعلام وادعوا فيها بأن المجمع في وضع مالي صعب!!

* وشركة «عيليت» ايضا.. *

لن نخوض في تفاصيل ارباح الشركات جميعا بل نحاول تقديم بعض النماذج للتقارير المالية لكبرى الشركات، وضمن هذه الشركات شركة «عيليت» للحلويات، التي وصلت ارباحها في الاشهر التسعة الاولى من هذا العام الى (٤٠) مليون شيكل ربحا صافيا، مقابل (٣٤,٦) مليون في العام ١٩٩٤ للفترة نفسها. ووجدنا في تقرير الشركة ان الربح الصافي للشركة بلغ (٣٤١,٨) مليون شيكل، وبعد خصم الضرائب وغيرها من الخصميات بقي مبلغ (٤٠) مليون شيكل ربحا صافيا. ويظهر من تقرير الشركة ايضا ان دورة المبيعات بلغت (١,٦٦٣) مليون شيكل، وارتفعت مبيعات الشركة في البلاد وفي اوروبا ايضا. وهناك تقارير عن دخول الشركة في شراكة مع عدة شركات اوروبية!

وفي ظل هذا التقرير الايجابي جدا، والارباح الكبيرة للشركة، يحق للعاملين في الشركة المطالبة برفع اجورهم وتحسينها بشكل جيد. ونحن نعلم انه في حالة حدوث مثل هذا الامر من قبل العاملين فسوف يكون رد فعل ادارة الشركة هو الهجوم على العمال ولجنتهم، لمجرد مطالبتهم بتحسين اجورهم، فهذه الارباح لم تأت من العدم بل اتت اولا وقبل كل شيء من عرق جبينهم وكدهم وتعبهم.

* وشركة «بيزك»: حوالي (٤٠٠) مليون شيكل ارباح *

اما تقرير شركة الاتصالات «بيزك» للأشهر التسعة الاولى من هذا العام فقد بلغت (٣٩٥) مليون شيكل ربحا صافيا. وهذا الرقم يعني مضاعفة ارباح الشركة بالقياس لنفس الفترة من العام الماضي، وبلغت ارباح الأشهر الثلاثة الاخيرة (تموز - آب - ايلول) (١٤٧) مليون شيكل ربحا صافيا، وهذا الرقم بحد ذاته هو رقم عال ويدل على ان الشركة في وضع جيد. وعندما قرأت الارقام، تذكرت يوم قامت ادارة الشركة برفع دعوى في محكمة العمل على لجنة مستخدمي «بيزك» قبل سنة ونصف السنة تقريبا، لمطالبتهم بتحسين اجورهم وشروط عملهم. ويومها وقف ممثل الادارة وقال: مطالب المستخدمين ستكلف مبالغ طائلة، وهذا سيمنعنا من الوقوف في المنافسة القائمة في السوق مع الشركات الاخرى!!

وها نحن نرى ان الارقام التي نشرتها «بيزك» تتحدث عن وضع يختلف عن الوضع الذي طرحه ممثل الشركة.

فعندما راجعنا مختلف التقارير المالية للشركات والبنوك وشركات التأمين وجدنا ان نسبة الارباح ليست منخفضة، وفي حالة هبوطها يكون السبب هو «الديون الضائعة» وما شابه، ولكن الوضع يبقى جيدا من ناحية الادارة.

* وماذا مع نسبة ارتفاع الاجور للعاملين؟ *

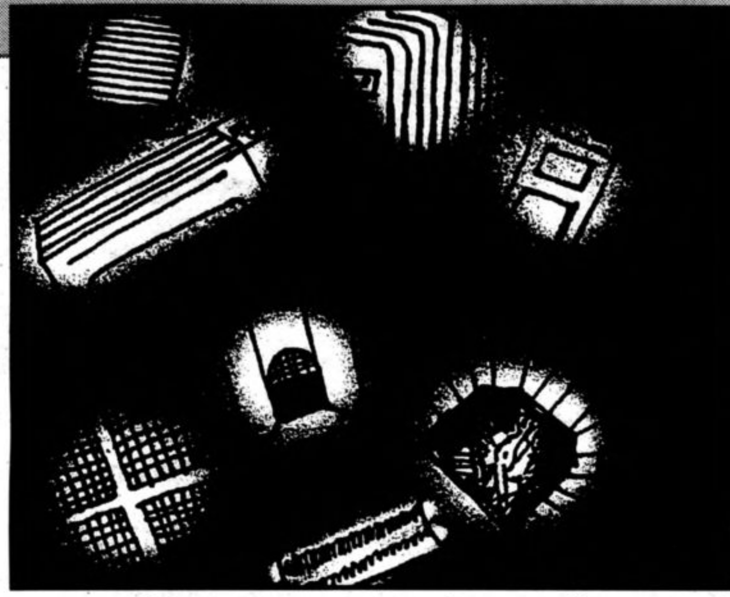
عندما نظرنا في تقرير قسم الابحاث الاقتصادية والاجتماعية في الهستدروت، وفي تقرير دائرة الاحصاء المركزية بخصوص نسبة ارتفاع اجور العاملين في البلاد لنصف السنة الاخيرة، وجدنا ان الاجر الحقيقي للعامل الاجير ارتفع بمعدل (٤٪) منذ بداية العام. واذا اخذنا بعين الاعتبار التعويض الذي دُفع عن علاوة الغلاء فتكون نسبة الارتفاع بحوالي ١٪ فقط، ونجد صورة قاتمة اكثر في القطاع التشغيلي (الصناعي) حيث بلغت نسبة الارتفاع الحقيقي في اجر العاملين اقل من ١٪ (٠,٠٧٪) وهذا يعني امرا واحدا: ان القيمة الحقيقية لاجور العاملين في هذا القطاع قد تآكلت. ورغم ان نسبة الارتفاع في القطاع العام قد وصلت معدلا يزيد عن ١٠٪، الا ان ذلك ليس كافيا فلو اخذنا بعين الاعتبار ارتفاع جدول الغلاء فقط والذي ارتفع حتى الان بحوالي ٧٪، فان الاجر الحقيقي للعاملين لم يرتفع تقريبا.

وفي ظل مثل هذه الارباح للشركات الخاصة والعامة، يبقى الضحية الانسان العامل الذي يتعرض لهجوم متواصل من اصحاب العمل، ويُطلب منه بشكل دائم ان يكون الضحية الاولى، كي تظل الشركة تربح بنسبة عالية، لان ذلك يعني رفع قيمة اسهمها في البورصة. ومن جهة ثانية نجد ان ادارات هذه الشركات تتفنن في اختراع وسائل الاستغلال للعاملين، فهناك طريقة الاتفاقيات الخاصة، والعمل وفقا «للمقاولة»، وعدم دفع الحقوق الاجتماعية وغيرها من الطرق. والسؤال الذي يبقى مطروحا لماذا لا يحصل العاملون على جزء من هذه الارباح يا ترى؟!

في فصل الشتاء، ولمقاومة البرد

وسائل التدفئة... الانواع، المخاطر والحسنات!

❐ البيوت العربية، عموما، غير مجهزة بما يلزم لمقاومة التماسات الكهربائية ❐ بعض وسائل التدفئة المستعملة تشكل خطرا كبيرا على مستخدميها، وخصوصا الأطفال ❐



● وسائل التدفئة الكهربائية .. ايها الافضل والاقل خطورة ؟ ●

❐ تقرير وتصوير: آمال شحادة ❐

❐ الصعقات الكهربائية... الاختناقات.. الحروق.. الأمراض الشتوية وغيرها من المشاكل التي تقع في فصل الشتاء، يروح ضحيتها عموما، مواطنون عرب بنسبة تضاعف الوضع في الوسط اليهودي.. والسبب: ربما الاهمال وربما عدم التوعية وربما ايضا الوضع الاقتصادي الصعب.. ولكن النتيجة تبقى قاسية.. ضحايا.. مشوهين.. وعائلات ثكلى.

أكثر الحوادث التي تقع في هذا الموسم، وحسب ما تبين من المعطيات المتوفرة لدى المؤسسات المسؤولة، تكون بسبب حدوث التماسات الكهربائية مما يؤدي الى اشتعال حرائق او استعمال اجهزة كهربائية بشكل غير صحيح ومناسب وتؤدي الى النتيجة نفسها.. واحيانا كثيرة يصاب افراد من العائلات بحروقات او تشوهات.. وهناك عائلات ثكلى نتيجة هذه الحوادث.

المشكلة الأساسية تكمن في وضعية بناء البيوت القديمة في الوسط العربي. وكما يقول المهندس الكهربائي اكرم حسن خطبا: «فان معظم هذه البيوت بدون كوابل «أرضي» التي تمنع وصول التيار الكهربائي الى جسم الانسان في حالة حدوث اي تماس. فللأسف فان هذه البيوت توصل «أرضي» الكهرباء الى أنابيب المياه، وهذا أمر مخالف للقانون».

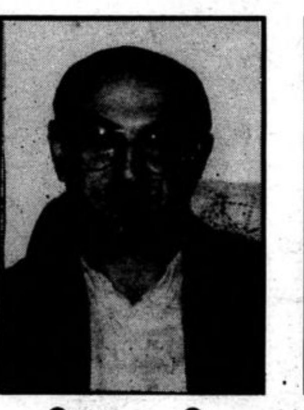
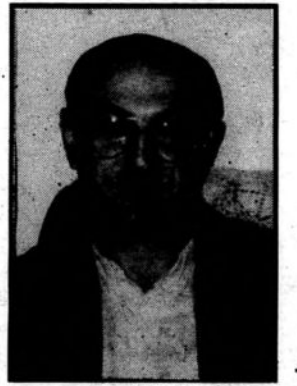
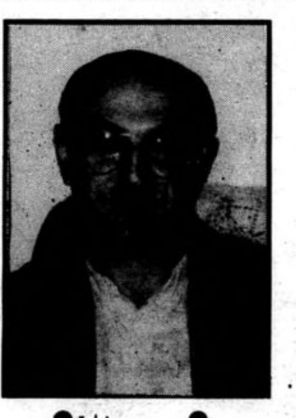
ان معظم البيوت وحتى الجديدة منها، غير مبنية بالشروط المطلوبة ليس من الناحية الكهربائية فحسب بل البناء نفسه، وليس صدفة ان هناك نسبة عالية من الحوادث البيتية في الوسط العربي، فمن ناحية التيار الكهربائي في البيت، هناك بعض الأجهزة الآمنة والموجودة في الوسط اليهودي تكون مفقودة كليا في البيوت العربية، وعليه هناك العديد من الحوادث التي تقع نتيجة تماسات كهربائية تقع عند حدوث البرق في الشتاء. ففي البيوت اليهودية هناك جهاز خاص للكهرباء للحماية من البرق (מגן ברק) وهذا الجهاز غير متوفر في البيوت العربية. وكما يقول المهندس خطبا: «ان هذا الجهاز شبه معدوم ليس فقط في البيوت العربية بل ايضا في المؤسسات الملزمة باستعماله، اذ ان البرق احيانا يصيب الأسلاك الكهربائية الخارجية مما يضاعف الضغط ويؤدي الى تماس كهربائي يؤدي احيانا الى حرق أجهزة البراد او التلفزيون ونتيجة لذلك قد يشتعل الجهاز ويسبب اشتعال النيران في المنزل».

هذا الجهاز غير متوفر في المحلات الخاصة ببيع الأجهزة الكهربائية في الوسط العربي. وبعد ان اطلعنا عليه وجدنا ان سعره يتراوح ما بين ٢٠٠ و٥٠٠ شيكل، حسب نوع الجهاز. وهذا ليس بالمبلغ الباهظ خاصة وان الجهاز يمنع وقوع المصائب.

وحسب ما يقول المهندس خطبا، فان هناك بيوتا لا يوجد فيها حتى «الامّان» الذي يعتبر امرا اساسيا في البيت ويضيف: «مؤخرا انتشر في الأسواق قاطع خاص للتيار الكهربائي «أمّان» ذو حساسية كبيرة يؤدي بشكل سريع الى وقف التيار الكهربائي في البيت عند حدوث اي تماس. وهذا الجهاز متوفر في البيوت العربية بشكل قليل جدا مع ان تكلفته تزيد بمئتي شيكل فقط عن «الأمّان» العادي».

في فصل الشتاء، تقع العديد من الحوادث بسبب تماسات كهربائية من المدافئ التي سبق واستعملت عدة سنوات، وعليه يرى المهندس خطبا ان هناك حاجة لكل رب بيت ان يقوم بشد الاسلاك الكهربائية في المدفأة. وهذه لا تحتاج الى اخصائي، لأن كثرة استعمالها تؤدي الى ارتخاء السلك الذي قد يسبب تماسا كهربائيا، كما ان هناك ظاهرة منتشرة وهي استعمال عدة اجهزة كهربائية في الشتاء في مقبس (فيوز) واحد، وهناك الخطر مضاعف اذ ان السلك في الحائط لا يحتمل هذا الضغط وعندها ممكن ان تقع المشكلة».

والى جانب هذا كله هناك حاجة ماسة لوضع «أمّان» خاص للحمام، وعدم استعمال اية مدفأة داخل الحمام، الا اذا كانت معدة لهذا الغرض. وكما نرى فان اصنافا مختلفة من المدافئ تنزل الى الأسواق سنويا. بعضها يباع بأسعار زهيدة لانها غير مصنوعة حسب الشروط الملزمة. وتلافيا لوقوع اية مشاكل عند استعمال المدافئ، يرى المهندس خطبا ان مدافئ «الرادياتور» هي الأفضل والأكثر أمانا. وهذا الأمر يؤكده ايضا د. رمزي بشارة، الذي يعمل منذ ١٦ عاما في مهنته وقد واجه العديد من الحالات التي تصل للعلاج في فصل الشتاء وتعاني من مشاكل عديدة ولأسباب مختلفة.

● المهندس اكرم حسن خطبا ●

● د. رمزي بشارة ●

* أكثر الاصابات... الاختناق جراء احتراق الفحم *

معظم الحالات المرضية التي تصل للعلاج، كما يقول د. رمزي بشارة، تكون بسبب الاختناقات نتيجة حرق الفحم داخل البيت، او حروق الأطفال بشكل خاص بسبب المدافئ أو انسكاب المشروبات الساخنة.

بعض الحالات التي اصيبت بالاختناق، نتيجة ابقاء الفحم يحترق طوال ساعات الليل داخل البيت، لم تفدها اية اسعافات طبية لانقاذها، ولم يكن امام الطبيب الا اقرار الوفاة.

ويقول د. رمزي بشارة: «في معظم الحالات نصل الى البيت ويكون في الغرفة أكثر من مصابين اثنين بتسمم نتيجة زيادة اول اكسيد الكربون في الدم بسبب استنشاق غازات الفحم المحترق. ويكون سبب الاختناق، عدا الفحم، الاكتظاظ داخل الغرفة وعدم وجود اي مجرى للهواء».

ويرى د. بشارة ان استعمال الفحم مرفوض كليا سواء في ساعات النهار او الليل، اذ انه احيانا يؤدي في ساعات النهار الى حالات مرضية مثل الدوخان او التقيؤ. ويقول: «يفضل عدم استعمال المدافئ داخل الغرف المغلقة في ساعات الليل وحتى مدفأة الخشب التي تعتبر اقل خطرا. ويفضل عموما استعمال مدفأة الرادياتور، واذا اضطر الى استعمالها مساء فالأفضل ابقاء مجرى للهواء داخل الغرفة».

وهناك العديد من انواع المدافئ التي تستعمل، مثل الغاز او الكاز اضافة الى المدافئ الكهربائية. بعضها اذا استعملت بشكل خاطئ قد تسبب حالات مرضية مختلفة. ويقول د. بشارة: «عند استعمال مدافئ الغاز او الكاز، من المفضل تغيير هواء البيت وفتح الشبابيك كل ساعتين. فهذا لا يضر او يؤدي الى ارتفاع البرودة في البيت كما يعتقد البعض، بل انه مفيد. وعدم تغيير الهواء قد يؤدي الى صداع ودوخان».

* الحروق بين الأطفال *

اضافة الى الحالات التي تصل للعلاج نتيجة الاستعمال الخاطئ للمدافئ، فهناك نسبة عالية، خصوصا بين الأطفال تصل نتيجة الحروق، سواء بسبب وقوع المدفأة على جسم الطفل اذا اصطدم بها، نتيجة وجودها في مكان غير ملائم، او احتراق اليدين بسبب تسخين أشياء على المدفأة او انسكاب المشروبات الساخنة، التي تستعمل بكثرة في ساعات المساء في مثل هذا الموسم.

ويقول د. رمزي بشارة: «ان معظم حالات الأطفال تصل بوضع مزعج جراء استعمال معجون الأسنان او الشحمة او الطحينة ووضعها على موقع الحروق. وهذا يؤدي الى مضاعفات. وهنا ننصح بوضع الماء البارد فقط مكان الاصابة ونقل المصاب الى الطبيب للعلاج».

وينصح د. بشارة بوضع ميزان لدرجة الحرارة في غرف الأطفال، ومفضل ان تصل درجة الحرارة الى ٢١ درجة مئوية. ويقول: «تصل الينا حالات عديدة من الأطفال تعاني من انخفاض كبير في درجة الحرارة او يكون الطفل لابسا كمية أكثر مما هو لازم من الملابس. فيصل الطفل وهو يبكي بدون انقطاع ويتبين فيما بعد ان ذلك بسبب الكمية الكبيرة من الملابس. وعليه يفضل الباس الطفل بشكل عادي وتدفئة الغرفة دون ابقاء المدفأة داخلها واغلاق الباب. واذا اضطر الأهل الى ابقاء المدفأة فالمفضل ان تكون من نوع «الرادياتور» الأكثر أمانا وان يبقى الباب مفتوحا».

ويشير د. بشارة الى ان بعض الأمهات يضعن «الزنار» على بطن الطفل كوسيلة لوقايته من البرد ويسبب بكائه المستمر، ويقول ان هذا لا يفيد بل يضايق الطفل احيانا. فالاعتقاد بأن الزنار يخفف من آلام بطن الطفل هو وهم فآلام البطن تكون ناتجة عن غازات بسبب نوع الطعام او تركيب جسم الطفل او لأسباب طبية مختلفة. وعليه يجب نقل الطفل الى الطبيب للعلاج.

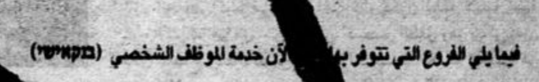
ويبقى ان نشير في هذا المجال، الى أهمية عدم استعمال الشمع في اثناء انقطاع التيار الكهربائي، ولا بأي حال من الأحوال. وكما يقول د. رمزي بشارة فان الشمعة تكون في أحيان كثيرة سببه لنشوب الحرائق داخل المنازل. وافضل جهاز بديل عن الكهرباء هو المصابيح الكهربائية المعدة لحالات الطوارئ (מנורות חירום).

بنك لئومي ... كل الإحترام!

مرحبا
إسمي معاد حسيسي

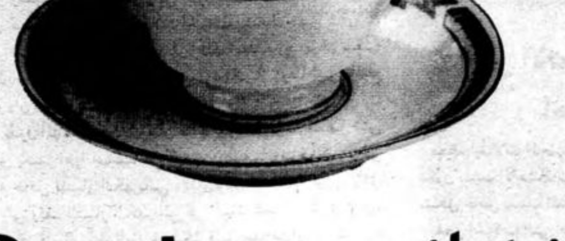
انا موظف خاص وشخصي (בנקאישי) في فرع بنك لئومي دالية الكرمل.
مهمتي هي تركيز ومعالجة جميع معاملاتك المالية في الفرع بصورة شخص[illegible] خاصة وتلبية جميع احتياجاتك المصرفية بينما تجلس مرتاحا وتحتس[illegible] القهوة ...دون جهد وبلا دور ولا تبذير للوقت. الموظف الخاص الشخصي ([illegible]קאישי) يوفر طلباتك م[illegible] جميع الاقسام بدءاً من الايداع والسحب والاعتماد والضمان[illegible] والاستشارة المالية وانتهاءاً ب[illegible] خدمة تطلبها... بكل احترام.

ادخل الى الفرع ...وتأكد بنفسك...
البنك الذي يريدك اكثر ..يحتو[illegible] اكثر.



فيما يلي الفروع التي تتوفر ب[illegible] الآن خدمة الموظف الشخصي (בנקאישי)

- الناصرة ▪ عسفيا [illegible] ▪ دالية الكرمل
- مجدال هنئيئيم [illegible] ▪ اللد ▪ رزيئيل-يافا [illegible]
- (زيد) كريات [illegible] ▪ بئر السبع ▪ [illegible]
- العفولة ▪ الخض[illegible] ▪ الجام[illegible] -القدس ▪ بيتح-تكفا
- التخنيون ▪ كرمئيل ▪ كريات شمونه ▪ طبريا.



عندي بنك ... شخصي جدا

بنك لئومي בנק לאומי

البستاني

دايماً معاك .... آتبع خطاك

بلتزم بكل المواعيد ... بقوم بكل الواجبات ...ما بتفوته مكالمة ... بتحرك بحرية... لأنه مركن عليّ ...

خدمة " إتبعني" من بيزك

تقوم بتحويل جميع المكالمات التي تصلك الى اي مكان تذهب إليه.

كيف تستعمل خدمة " إتبعني" .. ؟

إرفع السماعة واتصل بالرقم 2 ▸ 7 إنتظر حتى تحصل على نغمة خط جديدة، ثم إتصل بالرقم الذي تنوي الذهاب اليه.
إنتظر الرد للتاكد من ان المكالمات حولت الى المكان الذي ترغب به، وحتى لو لم تحصل على رد ، أو كان الخط مشغولا . تتم عملية تحويل المكالمة.

7 ▸ 2 ▸ إنتظر نغمة الخط. ▸ إتصل على الرقم الذي ستكون فيه.

لإلغاء خدمة " اتبعني"

إرفع السماعة ثم اتصل بالرقم 3 ▸ 7 وانتظر لحظات حتى تحصل على نغمة الموافقة . بهذا الغي التحويل.

من يدفع لقاء المكالمة التي حولت لرقم آخر؟

المتصل اليك يدفع عن المكالمة اليك فقط. انت تدفع عن مقطع الاتصال مابين هاتفك والهاتف الذي حولت اليه المكالمات.

اذا لم تجري مكالمات بالفعل - فلا دفع.

مع إتبعني يسهل الخروج من البيت

بيزك معك على طول الخط

انفجار الرياض... والعرش السعودي!

■ الانفجار الذي ضرب مقر بعثة التدريب العسكرية في الرياض (١١/١٢) هو الاول من نوعه منذ العام ١٩٦٧ حين القيت قنبلة على مقر سكن الجنود الامريكيين في جدة ■ عقب الانفجار الجديد عاد ليطرح السؤال نفسه الذي طرح بعد الانفجار الاول: هل الهدف هو ضرب الامريكان ام ضرب العرش السعودي، ام الاثنين معا؟! ■ انها المرة الاولى التي يتحدث فيها المسؤولون السعوديون عن «الافغان السعوديين»! ■



●الانفجار في الرياض. هل كان الهدف ضرب الأمريكان أم ضرب العرش السعودي.. ام الاثنين معا؟؟ ●

■ «قبل حرب الخليج كنا، نحن الخليجيين، نحلم بزوجة يابانية ومرتب امريكي ومنزل ريفي انجليزي وطباخ صيني، واذا بنا بعد الحرب نحصل على زوجة امريكية لا نحبها، ومنزل ياباني يضيق بنا، ومرتب صيني لا يكفينا، وطعام انجليزي لا نستسيغه».. نكتة طريفة تلخص الوضع الذي مهد للانفجار، قالها سياسي خليجي، واوردها رياض الريس في كتابه «رياح السموم».

وفي كل الاحوال، فان الانفجار الذي ضرب مقر بعثة التدريب العسكرية في الرياض في (١١/١٢) وأدى الى مصرع ٥ امريكيين، واصابة ٦٠ اخرين، هو الاول من نوعه منذ عملية «الماج هاوس» عام ١٩٦٧، والتي القيت فيها قنبلة على مقر سكن الجنود الامريكيين في جدة، ونفذها تنظيم اسمه «اتحاد شعب الجزيرة»، وعقب الانفجارين طرح نفس التساؤل: هل الهدف ضرب الامريكان، ام ضرب العرش السعودي، ام الاثنين معا؟!

لكن الانفجار الاخير طرح تساؤلا جديدا وهو: لماذا الحرس الوطني بالذات؟!

فالقواعد الامريكية في السعودية محددة ومعلن عنها وهي: القاعدة الجوية الامريكية في جدة على اعتبار ان معظم الطائرات المقاتلة في السعودية هي امريكية! وقاعدة الظهران المعروفة، والتي خفف الوجود الامريكي فيها بدرجة كبيرة (وكانت هذه القاعدة الموجودة في المنطقة الشرقية قد تعرضت لاحداث عنف خلال حرب ١٩٦٧، حينما اقتحمها بعض المتظاهرين السعوديين، وتعامل الحرس الوطني السعودي مع المتظاهرين بهدوء تقديرا لمشاعرهم).

ثم القاعدة البحرية في الدمام، وبعض الثكنات الاخرى على ساحل الخليج في العقير والقطيف.

وجاء في اخر تقرير للبنتاغون ان السعودية، ومنذ عام ١٩٩٠، تعاقدت على شراء اسلحة امريكية بمقدار ٣٠ مليار دولار، شملت طائرات مقاتلة اف ١٥، وصواريخ «ستينجر» و «باتريوت»، ودبابات وعربات مصفحة وطائرات عمودية.

هذا هو التعاون المعلن عنه بين الجيش السعودي والولايات المتحدة، ولكن الذي لم يكن معروفا للكثيرين - وهو ما كشف عنه الانفجار الاخير - هو وجود تعاون عسكري بين الحرس الوطني والولايات المتحدة. فالحرس الوطني ينتمي الى المدرسة العسكرية الانجليزية، الاسلحة بريطانية، والزي بريطاني، والشكل بريطاني، وقواعد وطرق التدريب بريطانية، فالانجليز هم الذين دربوا الحرس الوطني والحرس الوطني هو الذي يتولى حماية الاسرة الحاكمة في السعودية، ويتولى الامن الداخلي، فمعسكراته موجودة داخل المدن، اما الجيش فثكناته داخل الحدود، وفي الوقت الذي كان يتحمس فيه وزير الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز لوجود القوات الامريكية والاعتماد على التسليح الامريكي كان الامير عبد الله ولي العهد يتحفظ تجاه ذلك، وقوة الحرس الوطني في التسليح الارضي والانضباط الشديد والولاء التام للاسرة السعودية. لذلك - وحسب قول مصادر دبلوماسية سعودية - فان الولايات المتحدة تراجعت عن تلميحاتها خلال التحقيق في الحادث من احتمال تورط احد جنود الحرس الوطني في العملية. وكانت وجهة نظرها في ذلك ان السيارة المفخخة لا يمكنها الوصول الى موقف سيارات مقر عسكري الا بمساعدة احد العسكريين، نظرا لان كل المقرات العسكرية معزولة بمسافات كبيرة عن اماكن وجود المدنيين. الا ان السلطات السعودية اكدت للامريكان تميز جنود الحرس بالولاء التام.

ومعروف ان معظم ألوية الحرس الوطني ينتمون الى قبيلة شمر (شمال نجد)، وهي نفس القبيلة التي تنتمي اليها عائلة والدة الامير عبد الله، ولي العهد ورئيس الحرس.

وينظر الى وقوع الحادث في الرياض نظرة خاصة. فالرياض هي اهم معاقل الاسرة الحاكمة السعودية، على اعتبار ان «الدرعية» التي ينتمي اليها آل سعود ملاصقة تماما للرياض.

ولكن «المجتمع النجدي» - والرياض جزء منه - مجتمع محافظ ومشهور بالتشدد، والتحفظ الشديد، لذلك ليس غريبا ان يظهر بين صفوفه من يتشدد تجاه رفض وجود امريكي عسكري في الرياض، وهو الامر الذي لم تغفله السلطات السعودية، حينما حصرت اتجاهات الحادث في ثلاثة احتمالات: تصرف فردي شاذ، او جماعة معارضة مسلحة في الداخل تعارض الوجود الامريكي، واخيرا التورط الخارجي.

ولذلك ايضا - وحسب مصادر امنية مصرية - فان رئيس المخابرات العسكرية السعودية، تركي الفيصل، والذي وصل القاهرة في اليوم التالي مباشرة للحادث، اجرى مباحثاته مع وزارة الداخلية المصرية - وليس مع غيرها - وتركزت المباحثات على طلب السعودية الاستعانة بالامن المصري، خاصة فيما يتعلق بتجربتي: الدوريات الراكبة، ونظام الـ «سكيورتي» - الحراسة الخاصة - لتطبيقها في المدن السعودية، وخاصة حول المناطق والمعسكرات والثكنات الهامة. واضافت المصادر ان الامير تركي الفيصل اخبر المسؤولين المصريين بأن السعودية رفضت عرضا امريكيا عقب الحادث بانتشار عناصر من الشرطة الامريكية في شوارع الرياض، على اعتبار ان ذلك قد يؤدي الى صدام بينهم وبين العناصر المحافظة في الرياض، وان السعودية تفضل الاستعانة بالشرطة المصرية، خاصة من خلال نظام الدوريات الراكبة الذي نجح في مصر على اعتبار ان ذلك لن يستثير الاهالي.

وكان خالد الفيصل - امير المنطقة الجنوبية التي شهدت احداث مسجد بيشة التي قتل فيها ٨ اشخاص واصيب مائة اخرون، بفعل قنبلة القاها احد السعوديين على مسجد القرية في تشرين الاول الماضي - طلب هو الاخر الاستعانة بعناصر من الشرطة المصرية في نظام الدوريات الراكبة، ويذكر ان خالد الفيصل هو شقيق رئيس المخابرات تركي الفيصل، ووزير الخارجية سعود الفيصل، والثلاثة ابناء الملك الراحل فيصل.

ورغم ان السلطات السعودية اعتبرت حادث بيشة تصرفا شاذا، ارتكبه شخص مجنون لدوافع غير سياسية، الا ان حساسية المنطقة الجنوبية المتاخمة لحدود اليمن دفعت السلطات السعودية الى تشديد قبضتها على المنطقة، وجرت بالفعل حركة اعتقالات وتحقيقات مع بعض المواطنين عقب الحادث.

اما عن التنظيمات السعودية المعارضة التي اعلنت مسؤوليتها عن انفجار الرياض فانه - وفقا لمصدر دبلوماسي سعودي - فان السلطات السعودية حظرت رسميا، ومن خلال نشرات وزارة الداخلية، الانتماء الى ثمانية تنظيمات رصدتها وحددتها بالاسم، والتنظيمات المحظورة هي:

* منظمة «الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية»، والتي تحولت فيما بعد الى «الحركة الاصلاحية»، بعد ان دخلت في مفاوضات مع السلطة السعودية باعتبارها معبرة عن شيعة المنطقة الشرقية، ونجح الملك فهد الذي قاد المفاوضات بنفسه في إحتواء قوة معارضة كبيرة، كان لها نفوذ وسط الجاليات العربية والاسلامية في الخارج، وافرج عن ٤٠ معتقلا سياسيا شيعيا كانوا ينتظرون حكم الاعدام.

* «حزب الله السعودي»، رفض اتفاق الحركة الاصلاحية الشيعية مع السلطات السعودية، واتهمها بالتخلي عن الشعارات الاسلامية، وألقت السلطات السعودية مؤخرا القبض على ١٦ سعوديا من مؤيديهم، قدم اربعة منهم الى المحاكمة امام محكمة الشريعة الكبرى بالدمام، وحكم عليهم بالسجن فترات تتراوح بين سبع سنوات و ١٥ سنة.

* «اتحاد شعب الجزيرة»، وهو التنظيم المسلح الذي قاد حركة مسلحة في نهاية الستينات، حيث كان يضم عددا كبيرا من الضباط السعوديين، وهو التنظيم الذي فجر قنبلة «الماج هاوس» - اول عملية ضد الجنود الامريكيين في السعودية. وكان قبلها قد فجر قنبلة اخرى في جناح بعثة التدريب الامريكية داخل وزارة الدفاع السعودية، الا ان الانفجار كان ضعيفا وألقي القبض على معظم عناصر التنظيم وحوكموا، وحكم على قادتهم بالاعدام الا ان هذه الاحكام خففت بعد ذلك الى السجن المؤبد، وما زالت بقايا التنظيم تتحرك في الخفاء.

* «حزب العمل الاشتراكي في الجزيرة العربية»، وقد ألقت السلطات السعودية مؤخرا القبض على خمسة سعوديين لانتمائهم الى الحزب المحظور.

* الحزب الشيوعي في السعودية.

* «جماعة الاخوان»، اتباع جهيمان العتيبي قائد احداث الحرم الشهيرة عام ١٩٧١.

* اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان في الخليج والجزيرة العربية.

* لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية التي تتخذ من لندن مقرا لها وأسستها مجموعة من رجال الدين والشخصيات الاسلامية عام ١٩٩٣، وذلك بعد عام واحد من توقيع مائة شخصية دينية سعودية على مذكرة النصيحة التي قدمت الى الملك فهد للمطالبة باجراء اصلاحات سياسية ودمقراطية عام ١٩٩٢، ووجهت بالرفض التام من قبل الاسرة السعودية الحاكمة التي بدأت تستشعر الخطر فتعاملت بحزم مع المطالبين بالاصلاح، وحدثت ازمة بين السعودية والولايات المتحدة بعد ان اجتمع دبلوماسيون امريكيون بأعضاء من لجنة الحقوق الشرعية في مقر السفارة الامريكية بالرياض.

ووفقا لتعليمات وزارة الداخلية السعودية، فان مجرد الانضمام الى هذه التجمعات جريمة يعاقب عليها القانون بالسجن، اما اذا تجاوز المتهم - وفقا لتسميتهم - جريمة الانتماء الى جريمة ممارسة العنف، فيتحول السجن الى اعدام مثلما حدث مؤخرا مع احد المواطنين السعوديين الذي اتهم بالانتماء الى جماعة معارضة، وبالقاء مادة حارقة على احد الضباط السعوديين فأعدم بعد محاكمته، وخلال العامين الماضيين دأبت حركة تسمى نفسها «صقور الجزيرة» على ارسال فاكسات وخطابات تهديد الى السفارات الاجنبية تطالب فيها برحيل الاجانب عن السعودية.

اما «نمور الخليج» و «حركة التغيير الاسلامي» و «منظمة انصار الله المقاتلة» فهي اسماء لتنظيمات وهمية لانه لا يوجد فاعل حقيقي يمكن ان يعترف بارتكاب العملية، لانه يعلم ان الولايات المتحدة سترد بشدة.

ونظرا لورود اسم الدكتور موسى ابو مرزوق - عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، والمسجون الان في الولايات المتحدة، والذي تطالب اسرائيل بتسليمه اليها واصفة اياه بأنه الزعيم الحقيقي للحركة - في بيان منظمة «انصار الله» المقاتلة التي اعلنت مسؤوليتها عن الحادث، فان السلطات السعودية - وفقا لقول مصدر دبلوماسي سعودي - سألت قادة «حماس» - وهم على علاقة جيدة بالسعودية - عن المنظمة المجهولة، وعن صلتهم بالبيان، الا ان حماس نفت ذلك بشدة، واكدت تمسكها باقتصار عملياتها على داخل فلسطين فقط، ورفضها مبدأ العمليات الخارجية، واكدت للسلطات السعودية ان الحركة تطالب بالافراج عن الدكتور ابو مرزوق دون استخدام لغة تهديد المصالح الامريكية، كما يفعل الكثيرون.

اما الجماعة الاسلامية المتطرفة التي ورد اسم مفتيها الدكتور عمر عبد الرحمن المحبوس الان في امريكا في بيان المنظمة المجهولة، فهي لا تقوم اصلا بأي عمليات ضد الامريكان في مصر، ورغم ان الجماعات المتطرفة

(البقية على ص ١٦)

اميل حبيبي



ذكرى قرار التقسيم



● اكتب مقالتي الاسبوعية هذه، بحكم الضرورة الصحفية، في يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) العام الحالي ١٩٩٥. وحكمت الصدفة، التي هي خيرٌ من الف ميعاد، ان يكون هذا التاريخ في العام ١٩٤٧ – اي قبل ٤٨ عاما – هو تاريخ القرار الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة بحل المعضلة الفلسطينية (هكذا سميناها في ذلك الزمن) على اساس ما عُرف فيما بعد باسم قرار «التقسيم» اي تقسيم فلسطين الى دولتين ذواتي سيادة، عربية فلسطينية ويهودية اسرائيلية على ان يكون لمدينة القدس وضع خاص بادارة دولية. وكل ذلك مشروط بجلاء القوات البريطانية وإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين. وأتمنّى ان لا تكون الصدفة هي التي ادّت بالامم المتحدة الى اختيار هذا اليوم، من كل عام، يوما للتضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

كان ابناء جيلي، بعدُ، في ريعان الشباب، واما انا شخصيا، فكنت في السادسة والعشرين من سني حياتي العجيبة كما شعبي كله. كنا، في عصبة التحرر الوطني في فلسطين، قد تنبهنا – منذ العام ١٩٤٤ – الى ما يُحاك لشعبنا من مكائد لترحيله عن وطنه. ففي ذلك العام قرر حزب العمال البريطاني – بريطانيا التي اصدرت «وعد بلفور» وانتُدبت من قبل «عصبة الامم» على حكم فلسطين – حلا للمعضلة الفلسطينية يقوم على اساس «الترانسفير». ومعناه ترحيل العرب الفلسطينيين (نحن) من بلادهم فلسطين ومبادلتهم بيهود البلدان العربية. فرأينا بقرار «التقسيم»، على شدة اجحافه بحقوق شعبنا الفلسطيني في وطنه، نوعا من الثمن الباهظ الذي علينا ان ندفعه مقابل التخلص من الحكم البريطاني الاستعماري في فلسطين بكل موبقاته وعلى رأسها مخططات «الترانسفير»، اي طردنا من وطننا الذي لم يكن لنا، ولن يكون وطن سواه.

ان مجرد تقسيم التراب الوطني – اي وطن – هو عملية جراحية عنيفة يرفضها كل جسم سليم. فما بالك بعملية «تقسيم» كالتي عرضتها علينا الجمعية العمومية للامم المتحدة في العام ١٩٤٧؟!

كان عدد سكان فلسطين في العام ١٩٤٦، بحسب معطيات لجنة التحقيق الدولية، حوالي المليونين (....١.٩٣٦ بالضبط). ومنهم (....١.٢٩٣) من العرب الفلسطينيين (اي ثلثي السكان) و (....٦.٨) من اليهود (اي حوالي ثلث السكان) و (....٣٥) صُنّفوا على انهم «آخرون». ومع ذلك فان قرار الامم المتحدة، قرار «التقسيم» منح الدولة اليهودية الاسرائيلية الاكثرية الساحقة من الارض الفلسطينية – (....١٤) كيلومتر من اصل (....٢٧) كيلومتر مربع هو مساحة فلسطين في زمن الانتداب البريطاني. اي ان قرار الامم المتحدة منح الدولة الاسرائيلية، اكثرية مساحة فلسطين مع ان عدد اليهود في فلسطين لم يتجاوز، في العام ١٩٤٧، ثلث عدد السكان في فلسطين وأبقى للقسم العربي الفلسطيني، اي القسم الذي كان مفروضا ان تقوم عليه الدولة العربية الفلسطينية، اقلية مساحة فلسطين في حين كان عدد العرب الفلسطينيين، آنذاك، يتجاوز ثلثي عدد سكان فلسطين. ومن المعلوم ان اسرائيل ضمت الى اراضيها، نتيجة لحرب العام ١٩٤٨ التي نشبت في فلسطين، ....٦ كيلومتر مربع من الاراضي المعدة للدولة العربية الفلسطينية. فأصبحت مساحة اسرائيل، ما قبل العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧، (..٧..٢٠) كيلومتر مربع اي ما يزيد على ثلاثة ارباع مساحة فلسطين (ما يربو على ٧٦ بالمئة من مساحة فلسطين). وأما منذ العدوان الحزيراني، في العام ١٩٦٧، فقد استولت الدولة الاسرائيلية على مساحة فلسطين كلها مضيفة اليها مساحات شاسعة من التراب الوطني المصري (سيناء) والسوري (هضبة الجولان).

لقد كانت موافقتنا على هذا الثمن الباهظ، الذي فُرض دفعه على شعبنا العربي الفلسطيني، تعبيرا عن الشجاعة الوطنية التي تليق بجيل الشباب – اشبه بالشجاعة الفطرية التي اثبتها اولاد الانتفاضة وشبابها في مراحل الانتفاضة الاولى حين كانت الانتفاضة ملكا لشعبها كله. ومن حقنا ان نعتبر اصرارنا على تأييد العملية السلمية الحالية، الان، استمرارا للظاهرتين كليهما – جيل الشباب وجيل الانتفاضة.

الا ان الامر الجوهري، الذي لا يحق لنا ابقاؤه في صدورنا حتى يُدفن مع جيلنا دون توريثه للاجيال القادمة، فهو ما تكشف لنا من معدن شعبنا الصلب في ذلك الزمن المأساوي من حيث ان شعبنا تفهّم موقفنا وكان بعيد النظر مثلنا مثله، فنحن منه وهو منا ادرى خلق الله بواقعنا الفلسطيني. ولو تُرك وشأنه، منذ ذلك الحين، لاستطاع التغلب على الكارثة التي اعدت له. وقديما ادركنا ان المسؤولية عن عدم قدرته على مواجهة الكارثة لا تعود الى الاستعمار الاجنبي وحده ولا الى تواطؤ بعض الانظمة العربية في ذلك الزمن وحدها. انما تعود، في قسطها الاوفر والمباشر، الى الاستفزازات الدموية الاسرائيلية التي لم تعط شعبنا مهلة للتعبير عن رأيه وعن ارادته.

وأهم من ذلك كله، في رأي التاريخ الحديث، ان اسرائيل قامت على هذه الاستفزازات عن سبق تعمد وإصرار وتخطيط مسبق. فبموجب قرار «التقسيم» كان من المفروض ان تضم الدولة اليهودية الاسرائيلية (....٤٩٨) مواطن يهودي و (....٤٩٧) مواطن عربي. اي لن تزيد الاكثرية اليهودية، في الدولة اليهودية، على الالف نسمة! كان التوزيع السكاني بين الكيانات الثلاثة – الدولة اليهودية والدولة العربية ومدينة القدس ذات الطابع الدولي – كما يلي:

الدولة اليهودية: (....٤٩٨) يهود و (....٤٩٧) عرب.

الدولة العربية: (.....١٠) يهود و (....٧٢٥) عرب.

مدينة القدس: (.......١٠) يهود و (....١.٥) عرب.

المجموع العام: (....١.٩٩٥) سكان فلسطين آنذاك.

فلم يكن التهجير، اذن، امرا عرضيا بل دعامة مخططة!

وربما يكون شبح قرار التقسيم الاصلي هو الذي يقض مضاجع كل اولئك في اسرائيل، من احزاب يمينية ومتدينة ومن شخصيات مسؤولة وغير مسؤولة، الذين يعتبرون قيام دولة عربية فلسطينية

● البقية على ص ١٦) ●

د. احمد سعد



في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

● صادف قبل يومين، في ٢٩ تشرين الثاني، يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني، الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في عام ١٩٧٧. وتأتي هذه المناسبة في ظل ظروف دولية تُوجَّه من خلالها السهام لافراغ مفهوم التضامن الدولي من مضمونه وابعاده الحقيقية. فالقوى الفاعلة لاقامة نظام عالمي جديد يكرس هيمنة المحاور الامبريالية تنشط ديماغوغيا لافراغ مفهوم التضامن من مضمونه الطبقي والسياسي والاجتماعي الحقيقي بواسطة تسويق نمط جديد من التضامن كبديل للتضامن الذي كان قائما في عهد «ثنائية القطبية» قبل تفكك الاتحاد السوفييتي وانهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية. نمط يقوم على ترسيخ قواعد «للتعايش» بين الذئب والنعجة ومن خلال تضامن الذئب مع بعض متطلبات النعجة ومطالبها مقابل تأمين حقوق الذئب بمواصلة الافتراس.

فالواقع المر الذي نواجهه في المرحلة الراهنة من الصراع والتطور يفرز ظاهرتين غاية في الخطورة بالنسبة لموضوع التضامن الدولي. الظاهرة الاولى: التراجع الصارخ في التضامن الاممي مع قضايا الشعوب ومآسيها، وعلى مختلف الاصعدة. ولا تزال ترن في اذني صرخة المندوبة الجزائرية في مؤتمر التضامن والتعاون الحوض المتوسطي، الذي عقد في مدريد في مطلع هذا الاسبوع. فالمندوبة كريمة هماش صرخت ابان مناقشة البيان الختامي للمؤتمر متهمة وفود المنظمات غير الحكومية بخفوت صوتها التضامني وبما يشبه اللامبالاة ازاء مأساة الشعب الجزائري وما يواجهه من جرائم ترتكبها الحركات الاصولية المغامرة وقد صدقت كريمة، فالتراجع المؤقت في موضوع التضامن الاممي كان من الظواهر التي رافقت التراجع المؤقت للقوى الثورية والوطنية التحررية بعد الزلزال المدمر في اوروبا الشرقية وما ولّده من احباطات مؤقتة. لم يكن سوى تراجع مؤقت، لان طابع التطور الموضوعي وسُنته في ظل الصراع بين الظالم والمظلوم، في ظل نزعة العولمة السريعة وتشابك العلاقات الدولية والتضامن الاستراتيجي القائم على التنسيق بين ذئاب الاستغلال في رحاب مساعي اقامة نظام عالمي جديد، كل ذلك يحتم، ويجعل من الضرورة بمكان تعزيز وتصعيد وتوطيد اواصر التضامن الاممي لمواجهة القضايا والهموم المشتركة والتي من مظاهرها بروز بعض مؤشراتها في هذا البلد او ذاك.

والظاهرة الثانية: التضامن الانتقائي الذي يلبي بعض اوجه المطالب ولكنه يستهدف طمس المطالب الجوهرية الاساسية. وهذا ما نحذّر من مغبته في موضوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني منذ مؤتمر مدريد وتوقيع اتفاقات اوسلو والهرولة العربية في عملية التطبيع مع اسرائيل. فلأسفنا الشديد نواجه تراجعا في موضوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني حتى بين قوى السلام العالمية، في اوروبا وكندا وامريكا وغيرها، التي كانت نشطة جدا، ولها تأثيرها، وتعيش اليوم في معتقل الركود والترقب. فمنذ توقيع اتفاقات اوسلو نجحت وسائل الدعاية والتضليل الاسرائيلية والغربية والهرولة العربية التطبيعية مع اسرائيل في نشر الوهم في اوروبا وغيرها ان السلام قد تحقق وقطار التسوية يسير في الطريق القويم، ولهذا لا حاجة بعد للنشاط التضامني. والاخطر من ذلك، هي المحاولة المنهجية التي تسوّقها السياسة الاسرائيلية والامريكية المنسّقة معها ومضمونها ابراز مظاهر التضامن الاقتصادي مع الشعب الفلسطيني على حساب طمس الجانب السياسي، وبهدف ابتزاز تنازلات سياسية – اقليمية من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع. وتستند هذه المحاولة الاستراتيجية على واقع ان السلطة الوطنية الفلسطينية تسلمت من الاحتلال الاسرائيلي رقعة من الارض البور، ورثة ثقيلة من الخراب الاقتصادي والمآسي الاجتماعية. وانه لا يمكن ضمان الامن والاستقرار ونجاح العملية السلمية بدون انعاش الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الفلسطينية. ولهذا يجري التركيز الاسرائيلي ومن الدول المانحة وكأن التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ينحصر في اطار وحدود المساعدة الاقتصادية. ونحن لا ننسى موقف بيرس، وفي كتابه «شرق اوسط جديد»، ان تحسين الاوضاع الاقتصادية – الاجتماعية يسهّل على اسرائيل عملية الابتزاز السياسي واقتطاع اجزاء واسعة من اراضي الحق الفلسطيني المشروع وصياغة الحل النهائي بشكل «اقل من دولة واكثر من حكم ذاتي».

ان واجب المجتمع الدولي مساندة ومساعدة الشعب الفلسطيني في بناء وطنه واقتصاده الذي دمره الاحتلال. ونحن مع مطالب السلطة الفلسطينية العادلة بأن تفي اسرائيل والدول المانحة بالتزاماتها المادية، وبتجنيد الدعم الاقتصادي والمادي للشعب الفلسطيني. ولكن هذا لوحده لا يكفي ولا يلبي جميع المطالب الفلسطينية الاساسية. فالى جانب، وفي المرتبة الاولى، فانه من الاهمية بمكان تصعيد التضامن العالمي مع الحقوق السياسية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني، والتي بدون انجازها يفقد التضامن الاقتصادي مضمونه ومدلولاته السياسية. فرغم قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، وهذا مكسب هام، فان الطريق لا تزال طويلة لانجاز السلام الثابت والشامل. فحتى اليوم لا تزال اكثر من ٦٠٪ من الاراضي الفلسطينية محتلة واكثر من (..٤٥) معتقل سياسي فلسطيني في سجون الاحتلال، ولا يزال سرطان الاستيطان الكولونيالي ينهش في جسم الارض الفلسطينية واكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني لاجئ في الشتات ينتظر الحل العادل لقضيته. وهذا قضايا تستدعي رص صفوف التضامن الدولي للضغط باتجاه انجاز حل عادل وثابت يضمن الثوابت الشرعية للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة على كامل تراب وطنه المحتل، في الضفة والقطاع، وعاصمتها القدس الشرقية.

ونداؤنا في يوم التضامن موجه ايضا لانفسنا ولاخوتنا ابناء شعبنا الفلسطيني، ففي هذا الظرف المصيري تتطلب مصلحة انجاز السلام العادل تصعيد تضامن قوى السلام الاسرائيلية، اليهودية والعربية، مع الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة، كما تتطلب من اخوتنا الفلسطينيين ومن السلطة الوطنية الفلسطينية رص اوسع وحدة صف وطنية على اسس سليمة لتحويل جزيرة السلطة الوطنية المحاصرة في محيط الاحتلال الى دولة مستقلة ذات سيادة متحررة من رجس الاحتلال وقيوده.

❑ فشة خلق - يكتبها: يوسف فرح ❑

من كان منكم بلا قط فليقتنِ واحداً!

● ما زالت زوجتي تصر على ألا يدخل بيتنا ما يدب على اربع على سبيل الاقتناء، حتى اخذ موقفها يلين مؤخرا، بعد ان اثبتت القطط، انها تملك اجهزة ادق وأصدق من سلالم ريختر وشختر وكل «الرقع المشخترة»، والا فلماذا اختفت تماما قبل ان تدخل المنطقة في رقصة «الزار»، وقبل ان تنشق الارض وتبتلع المباني والناس!

عاملان اثنان كادا يعرقلان موافقة زوجتي على دخول القط الى بيتنا، اولهما ان فلذات اكبادنا ليسوا في المنطقة، وثانيهما ان هذا الحيوان الاليف الوديع لم يزل غير قادر على رصد جميع «انواع »الهزات. «طمأنتها » ان الهزات قد تصيب بلدان المعمورة قاطبة، وان اليابانيين عاكفون على تطوير القطط، وما هي الا برهة قصيرة، حتى يتفتق العقل الياباني عن نوع مطور، قادر ربما على كشف مخططي الاغتيالات على «شرف العائلة» او على اي شرف آخر!

والهزات الارضية تستمر، والاقبال على اقتناء القطط يتنامى!

يوم الاثنين المنصرم، وكان اليوم الاول لتسلم السيد شمعون بيرس رئاسة الحكومة في ظروف. خَدَمَتْه رغم مأساويتها، «قامت طائرات سلاح الجو بالاغارة على اهداف «للمخربين»! وتفيد وكالات الانباء التي اوردت النبأ: (لا دخل لحكومة اسرائيل في ذلك!) ان ثلاثة من قادة حزب الله قد قتلوا » (بلغة المجهول - والله اعلم من قتلهم!!) وسلمت منازل، بقدر ما اسعف الله «طائراتنا » على تجنب الاهداف المدنية كعادتها!

اما لماذا هذا التوقيت بالذات، فيعتقد الذين «يحشون حالهم» بين البصلة وقشرتها، انه اولا:

من قبيل قطع رأس القط ليلة الدخلة، وانه اثبات لاستمرار السيد بيرس - طولة العمر له - على نهج سلفه المرحوم رابين، هذا النهج الكفيل بتسمية عدد آخر من شوارعنا وساحاتنا - فلا مصانع عندنا - على اسم السيد بيرس بعد عمر طويل.

وثانيا: لتكذيب المندوب السوري في مؤتمر برشلونة!.

- كيف.

- الانسان العربي رخيص، وقتل ثلاثة من حزب الله، او حزب مريم العذراء، او حزب ابليس، اذا كان عربيا، لا يخفف من قهقهة عمرو موسى، ولا يجعل مندوبا عربيا يطلب من اعضاء المؤتمر شجب العدوان الاسرائيلي. وهذه الغارة ستجعل حزب الله يرد، فهو «لا يحطها واطية»! وهكذا العقلية الشرقية كما يعرفها رفائيل ايتان جيدا!

يا «للعقل اليهودي»! تسير اللعبة حسب الاصول، تتساقط زخات الكاتيوشا بغزارة، ولا يسقط احد، لكن ذلك يكفي لوزير «خارجيتنا » الجديد لفضح سوريا!

«أرأيتم ايها المندوبون المتوسطون مراوغة سوريا ونواياها العدوانية! انها تتحدث عن السلام في برشلونة، في حين تخاطب كريات شمونة والمطلة ومعلوت بصواريخ الكاتيوشا!

«وتضيع الطاسة» وينطلي هذا الاسلوب، فخاتمة مؤتمر برشلونة كما بدايته! فمن سيسأل عن «هطول المطر» ما دام الوطن العربي جسدا واحدا، اذا تألم عضو فيه هرولت بقية الاعضاء رافعة سراويل الانفتاح!

(البقية على ص ١٦)

❑ عفيف سالم ❑

اساليب مستوردة

● عاب البعض على الحزب الشيوعي في بلادنا، وفي اعقاب انهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية، تشبثه بالماركسية اللينينية وعدم اقدامه على احداث تغييرات في اتجاه تبني الاشتراكية الدمقراطية. ويطالب هذا البعض الان الحزب الشيوعي، وفي اعقاب استعادة الشيوعيين القدامى في بعض دول اوروبا الشرقية مواقعهم في السلطة، مع احداث تغييرات في توجههم، احداث مثل هذه التغييرات في صفوفه، وفي اسسه وارتكازات تنظيمه ليصبح اكثر جماهيرية وانتشارا.

مطالب هذا البعض ليست جديدة. فهي استمرار في نهج استيراد الخبرات، كل الخبرات بغض النظر عن صحتها وخطئها، ولا تحمل اي توجه اصيل وابداعي. فقد استورد هؤلاء في مرحلة ما، افكار «البيروسترويكا » و «الغلاسنوست»، دون ان يتوقعوا ان تؤدي الى مثل هذا الانهيار المريع. هذا اولا.

ثانيا - ان مطلب هؤلاء الان، غير واقعي اذ طالما ان الاحداث الجارية حاليا في دول اوروبا الشرقية تؤكد صحة الماركسية - اللينينية فلماذا على الحزب احداث تغيير في توجهه باتجاه الاشتراكية الدمقراطية؟!

هنا لا بد من الاشارة الى ان هذا البعض ما زال يدعي ان صراع الافكار والايديولوجيا ما زال مستمرا. ومن هنا فان طرح مثل هذه المطالب يشير، بهذه الصورة او الاخرى، الى انه اصبح اكثر ميلا الى الاصلاحية، والى القبول بالابتعاد عن الجذور والتغاضي عن المهام الجديدة الناتجة عن المتغيرات الجديدة، منه الى التفكير الاصيل الابداعي الداعي الى التجديد.

وفي هذا الاطار يمكن القول ان المطلوب ليس التنازل عن دكتاتورية البروليتاريا، بل المطلوب احداث تغيير في مفهوم البروليتاريا وتوسيعه. ففي ظل تجمع الاحتكارات وتحولها الى متعددة الجنسية، مثلا، وفي ظل الثورة العلمية التقنية، فقد زالت العديد من الفوارق بين مجالات العمل الانتاجي او الفكري او الخدماتي. وحولت كل هؤلاء العاملين الى عاملين بأجرة يتعرضون لاستغلال اصحاب رؤوس الاموال والمتمولين واصحاب المصانع والشركات.

وشتان ما بين الدعوة الى التحديث والتطوير وما بين الدعوة الى تغيير الاتجاه. فالدعوة الى تغيير الاتجاه هي دعوة الى الانحراف، في حين ان التجديد والتطوير يتطلبان الارتكاز الى موروث هذا الفكر الانساني الاشتراكي المتنور والدعوة باتجاه رفاهية الانسان ووضعه في مركز الاهتمام. وما عودة الشيوعيين القدامى، بهذه الصورة او تلك، الى السلطة الا تأكيد على هذا التوجه. فهذه العودة لا تعني عودة الخط القديم، بل تعني ان الانسان العادي اقتنع بان الدمقراطية الغربية ونمط الحياة الغربي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لا يصلحان ليكونا بديلا عن الاشتراكية.

ويمكن اختزال هذه التجربة في بعض دول اوروبا الشرقية بالقول ان الخلل الايديولوجي افرز خطأ تنظيميا في هذه الدول. وان عملية تصحيح الخطأ المذكور تجري الان. وهذه التجربة تطرح السؤال: لماذا علينا اذن الاستمرار بالسير وفق نهج «البرايمريز»؟!

باعتقادي ان الاحزاب البرجوازية الرأسمالية انتهجت هذا الاسلوب للتغطية على دكتاتورية قادة هذه الاحزاب. والصراعات بين مراكز القوى فيها. ومال هذا الاسلوب في صالح اصحاب الامكانيات المالية، اكثر. والاحزاب الشيوعية، الماركسية اللينينية، تمثل حتما اوسع الفئات الجماهيرية بين العاملين وهي تؤمن، حتما وبالضرورة، في وضع الانسان المناسب في المكان المناسب، وبوحدة هدف ومصير هؤلاء جميعا، فلماذا اذن الابقاء على اسلوب «البرايمريز»؟!

اقول ذلك لكون هذا الاسلوب المستورد قد ادى الى حدوث تسيب وانفلاش والى تعميق مواقع مراكز القوى ونفوذها واصحابها، كل ذلك بدعوى الدمقراطية. واعتقد جازما ان هذه الدمقراطية لا تمت بصلة الى الخيارات والمبادئ التي تطرحها الماركسية - اللينينية. ولا بد الان من التخلص من هذا الاسلوب المستورد والعودة الى الدمقراطية الاوسع.. دكتاتورية البروليتاريا.

❑ غازي ابو ريا ❑

براءة ابليس من كل دم بشري



● وكان الله وحيدا في الكون. ثم خلق ملائكة تحمل عرشه.. تسبح وتصلي وتمدح. كانت الدنيا هادئة آمنة.. ثم خلق الحيوانات، وظلت الدنيا هادئة، لا تسمع فيها لاغية.

ثم قرر الله ان يخلق الانسان، فخلقه، وحذرت الملائكة ربها من خطورة هذا المخلوق، لكن، من هم الملائكة حتى يصغي الله الى ملاحظاتهم.. وكان الخلق.. وكان الانسان.. فأعلن ابليس رفضه السجود لهذا المخلوق التافه مادة ووقارا..

وها قد مرت اكثر من خمسة آلاف سنة على بدء خلق الانسان حسب الكتب الدينية او بضعة ملايين من السنين حسب علماء الآثار والتاريخ والجيولوجيا، وأصبح الوضوح كالنور، في مسألة نزعة الشر والقتل في الانسان، وهذا ما حذرت منه الملائكة. والواضح اكثر ان الانسان لا يستحق سجود ابليس، ولا يستحق سجود بعوضة له.

متى توقف الانسان عن القتل الباطل؟ في اي زمان؟ في اي مكان؟ وقد يجد المتدينون جدا بارقة امل فيقولون: «حين يزداد الفسق يجعل الله القتل بين الناس عقابا وانذارا » وبهذا المنطق فان الكرة الارضية منذ زيارة الانسان لها حتى يومنا هذا، حظيرة فسق واحدة.

وقد تجد «الورع» الرابي اليهودي، الذي سيعلن ان كارثة اليهود في الحرب العالمية الثانية، كانت بسبب ضلال اليهود وابتعادهم عن الدين، كما سيقول شيخ غارق في التدين، ان الهزة الارضية بسبب سيقان راقصة في ملهى ليلي.. فقد اغضبت الله، فجعلته يهدم بيوت الفقراء على رؤوس اطفالهم.

وهؤلاء، الذين يتهمون العلمانيين، بأنهم يغضبون الله، ويذهب «الصالح بإثم الطالح». هؤلاء هم الذين، دخلوا كنعان بوصايا موسى الالهية، واجروا الدماء كالانهار في ربوع كنعان.. وهم الذين التقوا في «الجمل» و «صفين» وادخلوا امة الاسلام في حرب الالف عام، وحصدوا من الرؤوس اكثر مما حصدوا سنابل قمح وشعير. وهم الذين رفعوا الصليب وادخلوا اوروبا والشرق الاسلامي في حرب القرون.

وهم الذين، ما ان يختصروا القرآن مرة واحدة وعلى رجل واحدة، حتى تصدر الفتاوى بالقتل، وهم الذين يختصرون التوراة فيأمرون بالقتل وينهون عن المعروف.

حتى متى نضع الاوساخ تحت البساط، ونقول ان البيت نظيف؟ فانظروا الى الشعب اليهودي. ولينظر الشعب اليهودي الى الامة الاسلامية.. وهذا الصراع يجب ان يكون درسا لكل الامم والاديان.

تعالوا نحاور اصوليا يهوديا. ونحاول تلبية رغباته التوسعية. سيقول لك اولا. من النهر الى البحر.. وتتنازل له.. فيعود وينقض العهد حاملا خريطة حدود مملكة داود. ليأخذ شيئا من الاردن وشيئا من سوريا. وتتنازل معه. فيأتيك صراحة بحدود رسمتها التوراة من النهر الى النهر.. من دجلة الى النيل.. لنترك هذا الاصولي..

تعالوا، نحاور اصوليا مسلما، ماذا تريد؟ هذه الضفة الغربية وغزة حسب حدود ١٩٦٧، وعودة جميع اللاجئين قاطبة، سيوقع بالاحرف الاولى. ويرجع طالبا كل فلسطين، من النهر الى البحر، تفضل، خذها كاملة.. فيعود طالبا رحيل اليهود عن فلسطين، لانها ارض مقدسة وهم ينجسون هذه الارض.

هكذا هو الحوار الاصولي الذي «منّ» به الله على فلسطين. جماعات، متأسدة في حصون الله. وحجارة الحصن ايات قرآنية او توراتية.. وقوتها تدفع القنابل النووية.. لكن الشعب الذي يدفع ثمن حجارتها بالدم، جعلها حصينة.

فماذا يعني ان يكون حسني مبارك، هو قائد الطيران المصري في حرب ١٩٧٣ خائنا في نظر الجماعات التي لا تدرك من المسؤولية الا وجوب زواج المتعة في غربة اسبوع منعا للزنى؟! وماذا يعني ان يكون الرجل الذي هزم جيوش العرب سنة ١٩٦٧ خائنا بحسابات حملة القبعات وكل مساهمتهم في الحروب التي يعتبرونها دفاعية، كانت في الوقوف امام التوراة، وهز ما فوق الخصر!!

ونعود الى ابليس فما علاقته بكل الدم المسفوح؟

الم يرفض مسبقا كل هذه السلالة؟ الم يرفض السجود لمن عصى الله في اول امتحان وانقاد خلف اول اغراء؟ وما علاقة ابليس بمجاعة العراق؟ هل نظام العراق لا يعجب عشاق نظام افغانستان؟! لماذا يغامر المسلمون جدا بأرواحهم من اجل حرب عصابات ومخدرات في افغانستان؟ ولا يفعلون شيئا من اجل جياع العراق؟!!

وما علاقة ابليس في حرب يوغوسلافيا ؟ فاذا كان ابليس دافع الحرب، فالله امريكا، لان امريكا اوقفت الحرب.. وفرضت السلام. ولما كان اسم الجلالة مذكرا، فيجب القول «امريك». فنقول: فرض «امريك» السلام على شعوب يوغوسلافيا..

ولا مجال للاستفاضة، في ذكر الحروب، فلن تجد موقعا على الارض «لمجسته» القدم البشرية، الا، وذكريات القتل والدم تفوح منه. ورغم ذلك، فانك ستجد في الانسان ميلا الى السلام. وهذا الميل اليه لا يكون الا في القوى العلمانية، واذا ابرمت القوى العلمانية سلاما، فقل هذه استراتيجية. وهذا هو السلام..

(البقية على ص ١٦)

● عصام مخول ●

«كلب العين» ودهاليز «الشاباك»!



لم الجج قبل اغتيال رئيس الحكومة يتسحاق رابين، وتداعيات الاعصار السياسي الذي ألمّ باسرائيل، وما قذفه على اطراف الطوفان من تساؤلات وشبهات، وفضائح واتهامات، لم الجج، والاصح انني لم اجهد نفسي قبل هذا الاغتيال الفاشي وتبعاته، في محاولة فك احجية «كلب العين».

ويبدو ان للطوفان السياسي وتياره الجارف، فعله وقوانينه وملابساته على المجتمع وعلى الدولة وآلياتها، التي لا تقل حدة عن فعل وقوانين وملابسات سيل عرمرم راكمته امطار غزيرة متواصلة، اياما بلياليها، في قرية شمالية جليلية، اعتادت منذ الوف السنين ان تتسلق الجبل، واثقة من ثبات قدميها عند اسفل المنحدر، في ساحة واسعة، تتجمع عندها كل الطرق، وتبدأ منها كل ملامح الحياة، في وسطها عين ماء سلسل عذبة، وعلى اطراف رصيفها الفسيفسائي الناعم، سطح حاووز ماء، وشجرة توت تاريخية وارفة، تعارف الناس على انها «الحارة».. ولانها «الحارة» فقد كانت محط انظار الناس وتجمعاتهم، وشريان حياتهم الاجتماعية، لا تحدث حركة فيها ولا يطرأ تغير الا ورصده الناس بتمعن وحذر، خصوصا اذا كان الطارئ مفاجئا غير مألوف، كظهور اعداد غفيرة من زواحف باهتة اللون، تصارع الحياة، تترامى على اطراف فيضان العين وحاووز الماء، او ما يسمى «العين طالعة»، صبيحة ليلة عاصفة ماطرة من دون توقف، يرافقها تفجر الينابيع في بيوت الطين القديمة وفي مواقد نارها.

لم يكن كافيا التعريف على هذه الزواحف بأنها «كلب العين»، بل كان لا بد من تفسير ظهورها النادر المباغت ثم اختفائها المتواصل لتطل من جديد مع «طلوع العين» القادم مثيرة من الريبة والتساؤلات ما يثيره ظهور مفاجئ لرجل مخابرات في اعقاب اعصار سياسي صاخب.

وكانت الخرافة التي تروى ردا على سؤال طفل حول موقد جمر متوهج تقول «ان الرياح العاصفة تحمل معها هذه الزواحف من البحر لتنقلها عبر الغيوم الكثيفة السوداء، الى ان تهطل على الحارة، مركز الدنيا، مع المطر الغزير».

لم يخطر ببال احد، ان يكون الطريق الى اغتيال رئيس حكومة، ووزير دفاع في اسرائيل، يعتبر بطلها القومي، مرصوفا بكلب العين. كما لم يخطر ببال متداولي الخرافة بأن «كلب العين» هو زاحف مألوف يعرفه اهل القرية، صغيرهم وكبيرهم في كل صيف وفي كل حقل، قبل ان يبهت لونه، حين يتخذ له في الشتاء من الجحور العميقة في الارض وعند الصخور، ملاذا من البرد الجليلي القارس، لكنه يعجز ان يصمد امام تواصل الامطار الغزيرة التي تجرف الجحور وما في جوفها، ليحمله الفيضان من قلب سباته فيلقي به في زوايا «الحارة» - حيث يخلق الخرافة وينسج خيوطها.

ان السيل السياسي العارم وتيار الجرف الشديد في اعقاب جريمة اغتيال يتسحاق رابين كان اشبه بـ «طلوع العين» قويا مزلزلا، فلم ينقذ «كلب العين» السياسي انه يختبئ عميقا في جحوره المشبوهة. فالارض الثابتة قد اهتزت، والجدران الصلبة التي تقي دهاليز «الشاباك»، وأقبية المخابرات وآليات الحكم غير المرئية في اسرائيل، قد تشققت هي ايضا، لتقذف الى النور والى وسط «الحارة» الاسرائيلية، تساؤلات وفضائح واتهامات، سيكون على حكومة شمعون بيرس ومن خلال لجنة شمغار في هذه المرة، وليس كما في تلك المرة، اعطاء الاجوبة الوافية عليها ومواجهتها. فقد اصبح واضحا، ان «كلب العين»، لا يمكن اخفاؤه بعد ظهوره على اطراف «الحارة» حتى بالخرافة، ولا يمكن اعادته الى جحوره، وان احدا لن يتبرع في هذه المرة بنسج خيوط الخرافة او تصديقها.

ان ما تتناقله وسائل الاعلام وما يتسرب اليها من شهادات امام لجنة التحقيق وما تقوم به من اجتهادات لتربيط خيوط الوقائع والحقائق، يشكل لائحة اتهام خطيرة، لاجهزة الحكم في اسرائيل. وتحوم الشبهات بشكل خاص، حول ملف جهاز «الشاباك»، الذي تقول الاسطورة انه يرى ولا يُرى، بينما توحي الوقائع والشهادات الحية، انه لا يقتصر على دوره الامني والمخابراتي، بل يتجاوزه الى خلق الاحداث او اختلاقها، ما دامت تسهم في تدعيم الموقف السياسي الرسمي او الايديولوجية السائدة او الدوائر الحاكمة، منذ ما عرف بـ «قضية لافون» وتفجير الكنس في القاهرة وبغداد في بداية الخمسينات، وحتى اغتيال يتسحاق رابين.

وتشير الملابسات، الى تداخل مريب بين تنظيمات اليمين الاستيطاني الفاشي، وبين عناصر «الشاباك» واجهزته في المناطق المحتلة، حتى قبل ان التنظيمات الفاشية تعرف عن «الشاباك»، بقدر ما يعرف هو عنها وعن تحركاتها، مع كل ما حمله ذلك من غطاء آمن لجرائم المستوطنين ضد ابناء الشعب الفلسطيني على مدى سنوات الاحتلال.

وليس اخطر ما في هذا التداخل، ما اصبح متعارفا عليه، من ان افيشاي رفيف، رئيس منظمة «ايال» الفاشية هو عميل لـ «الشاباك»، او ما تطلقه تنظيمات اليمين الفاشي من اتهامات، بأن اجهزة «الشاباك» كانت على علم مسبق بمخطط جريمة الاغتيال التي -نفذها يغآل عمير بحق رئيس الحكومة يتسحاق رابين، او ما جاء في تحليل المؤرخ البارز هارسغور غداة الجريمة من ان هناك اكثر من دليل على ان عناصر من حرس رئيس الحكومة كانت متواطئة في الجريمة وسهلت عملية الاغتيال.

ان الخطر الاكبر والرحم الذي نمت فيه جريمة الاغتيال، يكمن في الشبهات والتحديات، التي لا تطرح على طاولة التحقيق والتشريح، حتى في هذه الايام العاصفة باسرائيل. ان ما طرحه رجل «شاباك» ظهر ملثما في برنامج دان شيلون في القنال الثاني، في بث مباشر في ١٩٩٥/١١/٢. لا يمكن المرور عليه مر الكرام. فقد ادعى هذا الملثم، ان المخابرات الاسرائيلية كانت على علم مسبق بالمجزرة التي ارتكبها السفاح غولدشتاين في الحرم الابراهيمي في الخليل. وان مخططات لجرائم مختلفة ولاعتداءات دموية ضد الفلسطينيين، كان له دور شخصي فيها في اماكن مختلفة في المناطق المحتلة، تم اعدادها في دهاليز «الشاباك».

لقد كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قد كشف النقاب في لقاءاته مع قادة اسرائيل عن ادلة قاطعة على التعاون والتنسيق بين تنظيمات اليمين المتطرف الاسرائيلية ومنفذي العمليات الارهابية بحق المدنيين الاسرائيليين، بهدف تفجير العملية السلمية. ان هذه الاتهامات والشبهات خطيرة للغاية، وهي غيض من فيض من «كلاب العين» التي جرفها الاعصار السياسي في اعقاب الجريمة، وسيكون على لجنة التحقيق برئاسة القاضي شمغار ان تضعها في صلب ابحاثها وان تعطي الاجوبة عليها دون مواربة. ان هذه الاتهامات ولتلك الادعاءات، لا يمكن ان تتعايش مع ابسط الاسس والملامح الديمقراطية. والمهمة المطروحة امام الدمقراطية الاسرائيلية وانصارها اليوم اكثر من اي يوم مضى، ان تدافع عن نفسها، ليس فقط بالمواجهة مع تنظيمات اليمين الفاشي، بل بالمواجهة مع هذا التداخل بين هذه التنظيمات واجهزة الامن الاسرائيلية. وبالاجابة الصريحة على ما يطرح، وليس بابعاد الأنظار عن القضية الاساسية باثارة الزوابع حول الوحدة القومية ولملمة الاجماع القومي البائس.

واصبح واضحا، ان القضية الاساسية ليست قضائية ولا مخابراتية - انها اولا وقبل كل شيء قضية بنيوية في الفكر السياسي والايديولوجي السائد، والمطلوب اتخاذ القرار الشجاع: هذه الايديولوجية وهذا الفكر السياسي بات بحاجة الى «اوفرهول»، فهل تجرؤ حكومة شمعون بيرس؟!

● مرزوق حلبي ●

الصدمة القادمة!

الخارطة السياسية في الناحية العربية آخذة بالتبلور استعدادا للانتخابات البرلمانية بعد عام. لكنها، كلما تبلورت، كلما زاد القلق لاننا على اعتقاد بأن التبلور في خمسة محاور انتخابية، كما هو حاصل الان، سيضر الى ابعد الحدود بالثقل السياسي للمواطنين العرب وينتقص من حجم القوى السياسية البرلمانية المؤيدة لمسيرة السلام. ومع رفضنا لشعار الوحدة الاصطناعية وقبولنا الحازم والمبدئي لفكرة التعددية الا اننا نرى في التعددية القائمة انعكاسا لتشرذم خطير تُغذيه الرغبة في الوصول (الوصولية). وهذه الحالة وان كانت نتيجة لتفاعل عوامل عدة الا ان الاطر السياسية الفاعلة في الناحية العربية وتتوخى تمثيلها، المتجذرة منها والناشئة حديثا والمتأطرة لغرض خوض الانتخابات، كلها مجتمعة او منفردة، تتحمل قسطا كبيرا من المسؤولية.

فالواضح، او شبه الواضح، انه اضافة الى «الجبهة» و «الدمقراطي العربي» وحزب برئاسة د. احمد الطيبي، هناك مبادرتان لاقامة تجمعين يخوضان على انفراد الانتخابات القادمة. فهناك تحالف من حركة «ميثاق المساواة» و «ابناء البلد» ومجموعة النائب السابق (التقدمية) محمد ميعاري. ونشأ تجمع اخر جديد في مركزه مجموعة هي بقايا من الحركة التقدمية. وزغم ان لكل من هذه الاطر الحق الطبيعي والسياسي في خوض الانتخابات، الا انها تعدم الحق الاخلاقي في هدر الاصوات العربية وتبديدها شذر مذر. ولا يختلف، هنا، من حيث المسؤولية، اطار عن اطار اخر لا سيما ان انطباعي هو ان ما من احد في هذه الاطر استنفد امكانيات الحوار مع الطرف الاخر. كما ان الاطر الجديدة لم تأت بالمختلف او بالجديد حتى الان. والجديد فيها قد يكون في التقاء شركائها فقط! وفي الوضع الذي نشأ من تحالفات وتجمعات وخصومات يضع الجميع في الخط ذاته بالنسبة للرائي من بعيد. ولن اخوض هنا في النقاشات الصغيرة وفي الادعاءات المسموعة من هذا التجمع او ذاك ولا من الاستحقاقات التي يطرحها هذا الجانب على ذاك.. واعرف ان كثيرا من الادعاءات يستند الى مصداقية، خاصة تلك التي تأتي من حركة «ميثاق المساواة» كحركة مختلفة ومن «الجبهة» كاطار مجرّب.

وفي اعتقادنا ان هذين الاطارين يستطيعان ان يلعبا دورا انقاذيا في هذه المرحلة، اذا ما امتنعا عن وعي وسبق اصرار، عن اجراء حسابات ضيقة وقصيرة المدى ومن خلال صياغات معادلات بدئية مجزوءة. فبناء على معرفتي الشخصية بعدد من القياديين في التجمعين، فانهم مستعدون وباخلاص للتعاطي مع الاسئلة/الاستحقاقات مثل: كيف يمكن صياغة الوزن النوعي السياسي البرلماني للاقلية الفلسطينية هنا، في وقت صار فيه هذا الوزن اكثر تأثيرا، وليس على مستوى الحياة اليومية للمواطن العربي، وانما على مستوى عملية السلام في المنطقة. واعترف هنا انني لا استطيع ان اتوقع من قادة «الدمقراطي العربي» ولا من قوى اخرى، ان ترد على هذا التحدي لانها تغرق في لجة الحسابات القصيرة وتتحرك بدوافع افترضها وارفضها: ويصبح التحدي امام «الجبهة» و «ميثاق المساواة» كبيرا بسبب القوة السياسية التي يتمتع بها المنافس الرئيسي للاطر الخمسة المذكورة في الناحية العربية. فثلاث سنوات من الحكم القائم على تحالف بين «العمل» و «ميرتس»، تحولت الى رصيد سياسي كبير لهذين الحزبين في الناحية العربية. فهناك زيادة مطردة في الميزانيات والموارد المخصصة للناحية العربية وهناك عملية توظيف مكثفة للمواطنين العرب في الدوائر الحكومية، وهناك اعادة سريعة لبناء وترميم العلاقات بين «العمل» - مباي سابقا - والناحية العربية. فقد عاد هذا الحزب الى احتلال مواقع هامة على خارطة المجتمع العربي. وتضاف الى كل هذا الرصيد حقيقة ان العملية السلمية ازالت كثيرا من الفوارق بين الاطر السياسية واعطت مزيدا من الشرعية لحزب «العمل» وتجمع «ميرتس» اللذين انحسرت صبغتهما الصهيونية في عين المواطن العربي وبالفعل، لصالح صبغتهما الخدماتية.

وقد يقول قائل ان على الاقلية الفلسطينية، هنا، ان تمر في مرحلة من التشرذم كحتمية للوصول الى مرحلة ارقى من التنظيم السياسي، وان الحيلولة دون حصول هذه الحتمية اعاقة لعملية تطور هذه الاقلية. وهذا القول صحيح لو اننا المجتمع الاول والوحيد في هذه الدنيا ولو ان تجربتنا هنا هي الخام والبكر. لكن سبقتنا الى هذه التجربة مجتمعات واقليات، وسبق ما يحدث الان لنا ما حدث لنا حتى الآن. وينبغي الا يكون الاسوأ حتى نعرف الافضل!

لو اننا نستطيع ان نوزع اصوات المواطنين العرب على القوائم الخمس المتبلورة لاعطينا كل قائمة مقعدين واضفنا الفائض الى «الجبهة» كونها الاكثر تجربة ومثابرة لكن الامر سيحسم في صندوق الاقتراع وفي الساحة منافسون اقوياء!

* * * *

في حديث عادي، هذا الاسبوع، بيني وبين د. عزيز حيدر قال قلقا ما معناه ان الانتخابات البرلمانية القادمة ستشكل صدمة للاقلية الفلسطينية هنا، من حيث نتائجها وان هذه الاقلية لن تفيق منها الا بعد عقدين. وقد اخالفه الرأي حول تحديد مدة الصدمة لكنني الان وهنا اشاركه قلقه بأن الصدمة واقعة لا محال الا اذا تحركت القوى السياسية في غير مساراتها التقليدية!

معلومات ليست لمرضى السكري فقط:

حقنة مستحدثة بدون إبرة لحقن مادة الانسولين

● بدأت شركة «ع. لبيدوت فير ميتسوتكليس م.ض» من رمات غان تستورد، مؤخرا، جهازا طبيا حديثا لحقن مادة الانسولين لمرضى السكري بدون إبرة. اعتبرته الشركة بمثابة بشرى لاولئك المرضى!!

ولاعتقادنا بأن مثل هذا الجهاز قد يعود بالفائدة على مرضى السكري، رأينا من المناسب اطلاعهم عليه من خلال هذه الصفحة الطبية.

والحقنة الجديدة التي يجري الحديث عنها تدعى «ميدي - جيكتور»، تعمل عن طريق الضغط السريع وبفعالية أكثر وراحة أكبر لمريض السكري الذي يقوم بحقن نفسه يوميا بمادة الانسولين لموازنة مستوى السكر في الدم. كما جاء على لسان المسوقين. وتلائم كافة الأجيال من المرضى.

واضافوا: «ولاسلوب الحقن بالطريقة المستحدثة فوائد طبية جمّة منها، تقليل الضرر للخلايا الذي يسببه الحقن بالابرة. توزيع أفضل وأسرع لمادة الانسولين، تقصير الفترة بين الحقن وتناول الطعام».

وذكر ايضا ان «ميدي جيكتور» انتجتها احدى الشركات المشهورة في امريكا للتخفيف من معاناة اولئك المرضى وحتى الآن تم حقن (٨٧) حقنة انسولين منها.

بقي ان نذكر ان الاحصائيات التي دونتها الشركة في مادتها تحدثت عن نصف مليون مريض سكري في البلاد. لا يعرف جميعهم المستحدثات الطبية التي يتم تطويرها من أجلهم. لذا فقد قاموا بفتح مركز للمعلومات وخط هاتفي مفتوح للاجابة على اسئلة المرضى واستفساراتهم باشراف طاقم طبي مستعد للتعاون ايضا مع الطبيب المعالج لكل مريض. (للاتصال على هاتف رقم: (١٧٧٠٢٢٥٩٠٠)).

هل تؤثر الألوان، حقا، على صحتنا ومزاجنا؟

● يبدو ان هناك علاقة بين الألوان وتأثيرها على بعض الجوانب الصحية.

فقد نشرت احدى المجلات الطبية ان احدى التجارب دلت على ان المرء يمكنه الشعور بفارق في الحرارة بين المكان المطلي بألوان تبعث على الدفء، كالأحمر والأصفر والبرتقالي، وآخر مطلي بألوان تبعث على البرودة كالأزرق والأخضر.

ان تفسير هذا الأمر هو ان الألوان ما هي الا ذبذبات ذات أطوال موجية مختلفة. ولكل طول موجة تأثير محدد على المخ والجسم.

وهكذا فان الألوان الباعثة على الحرارة تنشّط الدورة الدموية وتعطي بالتالي شعورا بالدفء، بينما تبطئ الالوان الباعثة على البرودة الدورة الدموية.

وتضيف النتائج ان تأثير الألوان على نفسية الانسان وصحته خضع للكثير من الدراسات في السنوات الأخيرة. وكانت النتائج مفاجئة للباحثين.

ومن بين التجارب والدراسات التي اجريت في هذا الصدد على ذمة المجلة:

** في لندن: تم تغيير طلاء أحد الجسور من الأسود الى الأزرق والنتيجة: انخفاض حالات الانتحار هناك الى النصف.

** في احد مستشفيات بولونيا.. أثبت الباحثون ان الألوان تؤثر بصورة مباشرة على سرعة ضربات القلب. فقد تم وضع خمسين مريضا بصورة متتالية لمدة طويلة في ثلاثة أماكن ذات الوان مختلفة. والنتيجة ان في ٨٨٪ من الحالات زاد اللون الأحمر سرعة الضربات. وكان للون الأزرق نفس التأثير اذا تعرض له الشخص لفترة طويلة. مقابل ذلك قلل اللون الأخضر من سرعة الضربات بصورة ملحوظة.

وفي العديد من المستشفيات لا تستخدم الألوان الباهتة والشاحبة التي قد تبعث على الحزن والاكتئاب في طلاء الجدران، ويتم طلاء المداخل بألوان تبعث على الدفء والحيوية والنشاط كوسيلة لتخفيف آلام المرض.

والأمر لا يتوقف عند هذا الحد.. بل هناك من يدعي بأن الألوان تؤثر ايضا في تناول المرضى للعقاقير التي يصفها لهم الأطباء.

احدى الدراسات التي أجريت في امريكا على ٣٠ الف حالة، دلت على ان المرضى يواظبون على تناول الدواء بصورة افضل اذا كان لون الأقراص يروق لهم.

دواء للسفر بدون معاناة



● وصل الى البلاد مؤخرا دواء «درامامين» الذي يساعد على التخلص من حالات الغثيان او التقيؤ والدوخة خلال السفر بالسيارة او بالطائرة او في اثناء الابحار، والذي تنتجه شركة «سيرل» الانجليزية.

هذا ما أعلنه مكتب «فوكتش» للعلاقات العامة والاعلام في بيان صحفي وزعه على وسائل الاعلام في البلاد.

وحسب ما جاء في البيان فان على الذين يعانون من العوارض المذكورة تناول تلك الحبوب حسب الوصفة الطبية قبل نصف ساعة من الانطلاق للسفر وان فعالية تلك الحبوب تستمر لمدة أربع ساعات.

قضايا المحاكم الدينية في صلب اهتمامات اللجنة الخاصة لمعالجة قضايا المرأة

❐ المحامية هداس تغري: «قدمنا طلبا الى وزير الأديان لبحث القضايا القانونية وامكانيات طرحها في الكنيست» ❐ عايدة توما - سليمان: «الهدف من اقامة اللجنة - مراجعة مختلف القضايا وفحص امكانيات العمل الأوسع واجراء تغييرات في القوانين» ❐

❐ المبادرة التي قامت بها مجموعة من النشيطين والنشيطات من التنظيمات المختلفة التي تعمل في مجال حقوق الانسان عموما والمرأة خصوصا، جاءت كخطوة اضافية في معالجة المشاكل التي تمس مكانة المرأة العربية وحقوقها القانونية.

منذ سنوات، وحقوق المرأة في المحاكم الدينية قيد البحث والنقاش في مختلف الجمعيات التي تعالج قضايا المرأة في شتى المجالات وخصوصا التمييز الذي تعاني منه في المحاكم الدينية وعدم افساح المجال لها للتوجه الى المحاكم المدنية للحصول على حقوقها كما هو الوضع لدى المرأة اليهودية او الدرزية.

وكما قالت المحامية هداس تغري، من جمعية حقوق الانسان فان هناك امكانية كبيرة لتغيير الوضعية القائمة للمرأة العربية بتوجهها الى المحاكم الدينية وحصولها على بعض الحقوق. ولكن، اضافت تغري، المشكلة الأساسية للمرأة تكمن في عدم معرفتها لحقوقها كاملة اضافة الى عدم وجود الأطر المناسبة لتحصل فيها على الاستشارة القانونية.

وحسب ما تبشر به تغري، فان طلبا قدم الى وزير الأديان، شمعون شطريت، لبحث هذه القضايا بجوانبها القانونية وامكانية طرحها في الكنيست.

وحسب ما قالت المحامية تغري فان المشاكل الأساسية تكمن في الاملاك والطلاق وحضانة الأطفال، وقالت: «للأسف، حسب الوضعية القائمة فالمرأة المسلمة لا يمكنها التوجه الى المحاكم المدنية التي تكون منصفة في قراراتها اكثر من المحاكم الدينية».

وتقول عضو اللجنة، عايدة توما - سليمان، ان الهدف من اقامة اللجنة هو مراجعة مختلف القضايا وفحص امكانيات العمل بشكل واسع والسعي لاجراء تغييرات وتعديلات في القوانين. والى جانب هذا ستركز اللجنة عملها بتقديم المساعدة القانونية والاستشارة للنساء المحتاجات». واضافت سليمان: «نرى ان هذه المشكلة خاصة بالنساء، اذ على مدى سنوات ثبت ان مكانة المرأة ونظرة المحاكم لها وكيفية معالجة القضايا، تعاني منها المرأة لوحدها وبشكل كبير».

وحسب ما تبين من اللقاء الذي عقد لتشكيل اللجنة فان قائمة المشاكل في هذا المجال طويلة، وتضم مكانة النساء في المحاكم الدينية وحقوقهن في الممتلكات المشتركة وحقهن في حضانة اطفالهن والحصول على ميراث بالتساوي وتعدد الزوجات وزواج القاصر والزواج القسري.

وحسب ما جاء فان المحاكم عادة تضع المرأة في مكانة متدنية بالنسبة لمكانة الرجل، وعليه يجب العمل على تحسين الوضع القائم في المحاكم الشرعية والدرزية والكنسية، حيث لا تحصل النساء على معاملة متساوية فيما يتعلق بالقرارات الخاصة بحقوقهن في الممتلكات المشتركة بعد الطلاق او حضانة الاطفال او النفقة. وهناك مشاكل غير متعلقة بالوضع القانوني، ومثال على ذلك الارث حيث يعطي القانون الحق لكل امرأة بالتوجه للقضاء المدني الذي يمنحها حصة متساوية في الارث، الا ان العديد من النساء يتنازلن عن حقهن في الارث، اما لكونهن غير مطلعات على حقوقهن او لانهن لا يملكن الوسائل القانونية لتحصيلها، او لانهن يتعرضن لضغوط اجتماعية في هذا المجال، وهناك مشاكل أخرى، مصدرها الوضع الاجتماعي مثل زواج القاصر والزواج القسري وتعدد الزوجات وسيكون من الواجب فحص الطرق القانونية لمعالجة هذه المشاكل.

لا شك، ان التوعية هي الأمر الأساسي لتجنيد النساء وتوعيتهن على حقوقهن وكيفية الحصول عليها، ولذا لا يوجد امامنا الا التجند والمساهمة وتقديم الدعم لهذه اللجنة لانجاح عملها لما يعود بالفائدة على النساء اللواتي يعانين العديد من المشاكل دون ان يجدن من يساعدهن وينقذهن من الوضع القائم.

(آمال شحادة)

الطريقة الأفضل لماكياج العيون



يمكنك اصلاح عيوب شكل العين بالتوزيع السليم لظل الجفون.

اذا كانت العيون شديدة الاستدارة مثلا، وزعي الظل من منتصف الجفن العلوي في اتجاه الخارج. اما اذا كانت العين صغيرة الحجم فلا بد من الابتعاد عن الظل الغامق لانه يزيد من الايحاء بصغر العين. استعيني بدرجات الوردي والبيج وهنا يجب مراعاة تناسق هذه الألوان مع أحمر الخدود المستخدم.

لتوزيع ظل الجفون هناك الفرشاة الرفيعة الصغيرة وهنا يجب ان تختاري الانواع ذات الشعر الطبيعي وليس الصناعي الذي لا يساعد على توزيع المستحضر كما يجب.

الاسفنج الصغير المستدير الرأس يسهل التحكم فيه اثناء وضع الظل.

من الأدوات القديمة التي عادت مرة أخرى الى عالم الماكياج والتجميل جهاز «لف» الرموش ويستخدم قبل توزيع الماسكرا.

هنا، عليك تمشيط الرموش بفرشاة نظيفة ثم لفها بالجهاز.

المرايا من الأدوات الهامة التي يجب ان تهتمي بحسن اختيارها على ان تكون من نوع جيد. ومن الضروري ايضا ان يكون الضوء الواصل اليها من المنتصف وليس من أعلى او من أحد الأطراف دون الآخر. الحل الأمثل هو توزيع الاضاءة حول المرآة او على الأقل وضعها في كل جانب.

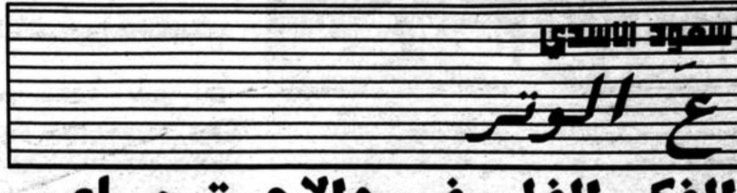
حساء البنادورة

❐ المقادير:

* نصف كيلو بنادورة - ملعقة دقيق - ملعقة زبد - كوب لبن - مستكة - ملح - فلفل - سمن - ربع رأس ثوم مفروم - بصلة مفرومة.

❐ الطريقة:

* تقشر البنادورة بأن توضع في الماء المغلي، ثم الماء البارد وتقشر وتقطع.
* توضع على النار في قليل من الماء مدة عشر دقائق بعد ان يضاف الثوم والبصل.
* تخفق البنادورة في الخلاط الكهربائي مع الخليط السابق.
* تقدح ملعقة سمن مع المستكة ويصب على البنادورة.
* يشوح الدقيق بدون سمن على النار خمس دقائق.
* تضاف ملعقة الزبد ويستمر التقليب حتى يصفر لونه.
* يضاف اللبن ويقلب حتى يغلظ مع التقليب.
* ترفع من على النار ويضاف عصير البنادورة مع التقليب المستمر وتقدم ساخنة.



الفكر الفلسفي والاجتماعي والسياسي عند بيتهوڤن



هناك موسيقى تضعها شياطين لسعادين، واخرى يضعها بشر لآدميين، ولكن هناك موسيقى تضعها آلهة لعباقرة مبدعين.. ومن هذه الاخيرة موسيقى باخ، وهاندل، وهايدن، وموتسارت، وبيتهوڤن، الا ان الموسيقى التي وضعها بيتهوڤن تحمل في تضاعيف عبقريتها ظلالا لثقافات وافكار وفلسفات لا توجد عند موسيقيين غيره، ولعل مأساة بيتهوڤن الشخصية في سمعه جراء الصَّمم الذي اصابه اثّر على مضامين موسيقاه كما اثّر عمى المعريّ على فلسفته من قبل، والموسيقى كالادب كلاهما تأليف ابداعي، لُحمته الخيال وسُداه التعبير عن مشاعر الانسان في تعامله مع الناس والوجود بما فيه من معاناة وقلق يلحّ دائما في طرح اسئلة: من اين؟! والى اين؟! وفيمَ؟! ولمَ؟! وعلامَ؟! وجميع هذه التساؤلات طرحتها الفلسفة قديما، ولم تأخذ عليها اجوبة شافية الى الان، وستظل تطرحها في جميع الانظمة السياسية والاجتماعية، والى الابد!!

* * الجانب الشخصي في موسيقى بيتهوڤن * *

هناك موسيقى موضوعية لا اثر لمشاعر صاحبها فيها، فهي لا تعكس حالته، ولا تضيء جانبا من ذاته، وهناك موسيقى يظهر فيها الجانب الشخصي فتتجسد فيها ثقافة صاحبها، وافكاره، ومشاعره، ورؤياه.. وان معظم تواليف بيتهوڤن من هذا النوع الاخير، فهي لا تعدم هاتفا يصيح فيها: ها انا ذا!! فهي الى حد بعيد تشبه قصائد المتنبي في اظهار «الانا الشخصيّ» طاغيا على ما عداه، برغم ما في شعر المتنبي من تبسيط في الفلسفة، والافكار، والنظر الى الوجود، وما في موسيقى بيتهوڤن من تركيب وتعقيد، لا شبه لهما الا ما يوجد عند شكسبير من شعر مسرحي متعدد الاتجاهات، ومتشعّب المناحي في البحث عن انماط السلوك المتعددة والنماذج البشرية المختلفة.. وبيتهوڤن في صفتي التركيب والتعقيد ليس بدعة، وانما هو نتاج عصره الفكري والفلسفي، وقد شهد صراعا مريرا ودايما بين الاقطاع والبرجوازية، وسط عواصف اجتماعية كانت ذروتها الثورة الفرنسية، وما حملته من افكار في الحرية والعدالة والمساواة.. وجميعها تركت اثرها البالغ على ثقافة بيتهوڤن وتفكيره، لانه بالرغم من عزلته الروحية، ويأسه الانساني، وانطوائه الوجداني، لم يكن في عزلة عما يدور حوله، ولم يكن غافلا عن احداث عصره، بل على العكس كان منصهرا فيها بكل وعيه، ومشاركا فيها بكل ادراكه وتفكيره، وفي النهاية عاملا على تشكيلها فنيا، واخراجها موسيقيا، اذ كان له في الصراع الدائر موقف، وهو صراع بين قوى التقدم، وقوى التخلف.. بين طبقة النبلاء والاقطاعيين القديمة، وبين تلك القوى الشعبية والدمقراطية الجديدة، والتي اطلقتها الثورة الفرنسية من عقالها، والتي اخذت تشعر، ولاول مرة، بأن لها دورها الحاسم في توجيه دفّة التاريخ. وجميع مواقف بيتهوڤن تدل على انه قد انحاز بكل قواه الى الجانب الثوري الجديد في هذا الصراع، لانه ادرك بسليقته ضرورة مساندة الافكار التقدمية المستقبلية، وان عليه ان يبذل ما في وسعه في سبيل تغليب هذا الاتجاه.

* * نابليون ينحرف عن مبادئ الثورة الفرنسية * *

اجتهد المؤرخون وغيرهم، ومنذ القدم، في تحديد القوى التي تحرك عجلة التاريخ، فتحدثوا عن مختلف العوامل، ولكنهم لم يُغفلوا من جهتهم ايضا الجانب الشخصي في الذين يمسكون بالدفّة في توجيه الاحداث في ظروف تاريخية حاسمة، ونابليون هو اعظم شخصية تاريخية عالجها الكتّاب، والّفوا فيها مكتبة كبيرة لا يضاهيها الا ما كتبوه في بيتهوڤن.. لان كلاهما عظيم، وما كُتب عنهما في المكتبة الاوروبية بلغ الرقم القياسي حتى انه ليفوق ما كتب عن يوليوس قيصر، ومارك انطوني، وكليوبترا، والاسكندر وارسطو مجتمعين.

من المعروف ان بيتهوڤن كان متحمسا شديدا للدمقراطية، وما كان اعجابه بنابليون في بادئ الامر الا لتعلق الاخير بالافكار الدمقراطية، اذ كان نابليون في نظر بيتهوڤن شخصا ارتفع الى القمة من نقطة بداية متواضعة، ولم يكن ملكا وراثيا، جاءه المجد على البارد المستريح، دون ان يبذل في سبيله جهدا، فنابليون كان في رأي بيتهوڤن حاكما عادلا، يختلف اساسا عن الملوك والامراء الوراثيين الذين لم تكن اوروبا تعرف غيرهم حتى ذلك الحين.. كان رمزا لقوة جديدة تصعد بكفاحها، وتسحق كل القوى الرجعية القديمة.. على ان نابليون عندما بسط نفوذه على معظم دول اوروبا رأى ان ينصّب نفسه امبراطورا، وان يعين اشقاءه ملوكا على عروش الاقطار الاوروبية، وهكذا اصبح كمن سبقوه ملكا استبداديا، وذا سلطة مطلقة، فانحرف عن مبادئ الثورة الفرنسية، والمثل التي آمن بها، ولذا فان بيتهوڤن انقلب اعجابه بنابليون، وحبه له، الى سخط عليه، والى ميل عنه الى معسكر اعدائه ومناوئيه.

* * سيمفونية البطولة خير شاهد * *

من بين مؤلفات بيتهوڤن الموسيقية تسع سيمفونيات اشهرهن: الثالثة (البطولية)، والخامسة (الصراع مع القدر في طريق الآلام الى النجوم)، والسادسة (الريفية) والتاسعة (الكورالية) التي تضم «نشيد الفرح» للشاعر الالماني فردريك شيللر ابتهاجا بالمساواة التي بشّرت بها الثورة الفرنسية، وكانت القصيدة تجاوبا مع ما في نفس بيتهوڤن، ومنذ صباه الاول من مشاعر بوحدة الاخوة البشرية العالمية.. واذا كان هناك دافع وراء كل عمل سيمفوني كتبه بيتهوڤن، فان الدافع لكتابة السيمفونية الثالثة سنة ١٨٠٣، هو للاحتفال بذكرى رجل عظيم!! وهي برغم نموذجها الكلاسيكي كسيمفونية، فقد استهجنها معظم النقاد الموسيقيين، وغالبية



● لودڤيك ڤان بيتهوڤن (١٧٧٠ - ١٨٢٧) ●

الذين سمعوها عندما عُزفت لاول مرة، والسبب على ما ذكره المحللون، ان هذه السيمفونية حملت من التجديد الشيء الكثير، وهو ما لم تألفه الاسماع التي كانت قد ألفت الاسلوب السيمفوني التقليدي، عند هايدن مثلا.. وهذه مسألة معروفة في الفنون (خاصة في الشعر والرسم)، فعندما يُستعبد الناس لانماط تقليدية، ويرتاحون اليها، ثم يأتي مبدعون ويكسرون القالب، ترى الناس تثور ثائرتهم، ويعتبرون التجديد بدعة منكرة، او صرعة منفّرة، حتى يعتادوه، ويأنسوا به، ويألفوه، ثم يصبح هذا الجديد مع مرور الزمن كلاسيكيا قديما وهكذا دواليك!!

ويتجلى التجديد الموسيقي عند بيتهوڤن في السيمفونية الثالثة والمسماة «ايرويكا» في زخم الجيشان العاطفي، والبنية الدرامية، والانفجارات المفاجئة، وفي التقلب المذهل، والتنوع في الانسجة اللحنية المتداخلة ضمن هارمونية في تعدد الالحان، وتعقيدات فنية اخرى جعلت موسيقيا بارعا هو «ڤاچنر» يتنازل عن بعضها عندما قاد فرقته السيمفونية ليعزفها على المسرح.

* * من هو البطل في السيمفونية الثالثة؟ * *

اذا كان الكاتب والمفكر الانجليزي توماس كارليل قد رأى ان الابطال الافذاذ هم الصانعون الحقيقيون للتاريخ فان بيتهوڤن من هذا المنطلق كان قد نظر الى نابليون، واعتبره بطلا، وكان في نيته ان يهدي سيمفونيته الثالثة لنابليون (كنموذج للبطل)، وكان نابليون قد انتزع اعجاب الناس به في عصره، ولكنه عندما استبد به الطمع، وكشّر عن انيابه لافتراس اوروبا، ثم لبس التاج، وامسك بالصولجان: واعلن عن نفسه انه الامبراطور، وعين من اشقائه من ينوب عنه في حكم ممالك اوروبية، اصابت بيتهوڤن خيبة امل كبيرة منه، ثم انه وهو في سَوْرة من سورات غضبه عليه امسك بقلمه وشخّط على عبارة الاهداء التي كان اسم نابليون يزينها، واستبدلها بعبارة (لذكرى رجل عظيم)!! ويبقى السؤال من هو ذلك العظيم او البطل الذي اهداه بيتهوڤن سيمفونيته او جعلها لذكراه؟! هل هو نابليون؟ او هو بيتهوڤن نفسه؟ او اي انسان اخر؟.. ان بيتهوڤن ترك الامر غامضا، وترك الناس يسهرون الليل جرّاه ويختصمون، وهم ما بين البطل الخارجي الذي تخيله، والبطل الداخلي الذي احس به بين جوانحه، لا ينفكون معجبين بأحد هذين البطلين وقد كتب بيتهوڤن الى صديقه: انني في صراع مع القدر، وبانتهائي من تأليف (ايرويكا) اكون قد احكمت قبضتي على عنقه، فليفلت مني اذا استطاع!!

* * درس لقّنه لجميع المبدعين * *

وسواء كانت سيمفونية البطولة مستوحاة من سيرة نابليون، او من تجربة بيتهوڤن نفسه، فان بيتهوڤن في تمرده على نابليون يوم ان اصبح ديكتاتورا، وترفعه عن اهدائه اليه سيمفونيته البطولية، هو درس اول واخير لكل المبدعين الذين يتملقون او يتزلفون الى رجل السلطة العليا في كل زمان ومكان!!

* * شيء من التحليل * *

ان تحليل السيمفونية الثالثة وفقا للمصطلحات الموسيقية قد يثقل على القارئ لذا اتحاشى ذلك، واكتفي بالاشارة الى ان تضمين مارش جنائزي حزين جدا في سيمفونية البطولة هو امر نادر وغير عادي، وان تقفلة التنويعات في الحركة الاخيرة منها هي احسن ما عرفته الموسيقى، وكان بيتهوڤن قد سبق وعالج مثل هذه التنويعات في متتابعة «بروميثيوس».. ولعل شخصية بروميثيوس وروحه البطلة هي التي سكنت نفس بيتهوڤن، وظلت تلح عليه حتى عبّر عنها في ختام السيمفونية الثالثة، وهو الذي لم يكف عن اعجابه ايضا بالبطل الانجليزي الدوق ولينچتون الذي انتصر على نابليون في معركة «واترلو»، ولقد عبر عن اعجابه به من خلال عمل موسيقي، ولكنه غير شهير، برغم مما فيه من ازيز رصاص، ودويّ مدافع كتصوير لمعركة!!

* * اكتمال الشكل والمضمون عند بيتهوڤن * *

يظل بيتهوڤن احب المؤلفين واقربهم الى اعلام المدرسة الرومانتيكية في الموسيقى، وذلك بسبب من جرأته في تغيير الاشكال الموسيقية الموروثة، ففي مجال موسيقى الآلات كان اعظم ما ورثه عصر بيتهوڤن هو قالب «الصوناتة»، وقد استغله بيتهوڤن في سيمفونياته اعظم استغلال، استهوى به الجميع، وحدد بذلك مصير الحركة الرومانتيكية عند شوبرت ومن جاءوا بعده.. لقد اكتملت السيمفونية عند بيتهوڤن، وحققت بناءها الشامخ لاول مرة في السيمفونية التاسعة باعتبارها تمثّل نداء الفرد الى المجموع، او المجموع الى الفرد، بيد ان الحركة الاولى من السيمفونية الثالثة لا زالت منذ ان كانت تعتبر من معجزات الموسيقى، فهي عامرة بالحياة في كل دقائقها مع تميزها باكتمال في وحدة الشكل والموضوع، وان بلغت الذروة في اندفاعها العاطفي، وما قيل عن هذه الحركة يصح ان يقال عن السيمفونية كلها.. ان كمال الموسيقى عند بيتهوڤن لا يمكن ان يكون بمنأى عن كمَال المنطق في الفلسفة الالمانية، والتي كان عمانوئيل كانط ليس اعظم فلاسفتها فحسب بل اعظم فلاسفة العصر الحديث، باعتباره العقل «القوة العليا في النفس» والذي من العبث اخضاعه وهو السيد الاكبر!!

ان بيتهوڤن كابن لفلسفة المانية جادة، وقع ايضا تحت تأثير شاعرية المانية عملاقة فقد كان صديقا حميما لشاعر عظيم هو چوته مؤلف «فاوست»، ولم يفلت بيتهوڤن ايضا من سحر قصائد شيللر صاحب «نشيد الفرح» الذي بُنيت عليه سيمفونية بيتهوڤن التاسعة.

* * خلاصة * *

لقد سعى بيتهوڤن بكل جهده وطاقته وعبقريته الى تحرير الموسيقى والموسيقيين من الاستعباد للقصور والامراء، وتجاوب مع تقلبات عصره السياسية والاجتماعية والفكرية، وكانت له مساهمة فيها، ولم تكن موسيقاه لوجه السماء، بل للارض وخير الانسان، ومن اجل خلاصه، وتحقيق مستقبل انساني افضل، وهو في كل ذلك مستمد قوته من ذاته الباطنية، ولعل سر عظمة بيتهوڤن هو تمرده على ما كان يعتقده الموسيقيون بأن الغرضْ من الموسيقى هو الطرب والتسلية بتآليف طنّانة رنّانة سارّة!! ان بيتهوڤن نقل الى لغة الموسيقى معانيَ لم تطرأ على ذهن احد من الذين سبقوه او عاصروه، وهو بفتحه آفاقا جديدة يكون قد كتب للموسيقى فصلا لا زال اثره ساريا وسائدا الى اليوم، وذلك من خلال تجارب ذاتية سبر من خلالها اغوار النفس البشرية، وستظل هذه الاغوار مثار دهشة لعلماء النفس الذين رأوا في موسيقى بيتهوڤن بأبعادها السيكولوجية اسطورة من الاساطير!!

بهذا الحديث اليوم اختم تقاسيم «عَ الوتر» والتي بهذه الحلقة الاخيرة تكون الارض قد دارت حول الشمس دورة واحدة، كانت بدايتها الاولى بحديث عن بيتهوڤن، ونهايتها الاخيرة كذلك، وكل ذلك صدفة، وقد قيل: ان للصدف محاسن!! ومن يدري؟! والسلام.

(الناصرة/بير الامير)

في مرحلة ما بعد الحصار وتوقيع اتفاق السلام:

الاقتصاد اليوغوسلافي أمام تحديات المستقبل

مجموعة من الاقتصاديين اليوغوسلاف يضعون «البرنامج الاقتصادي - ٢» وهدفه: اصلاح الاقتصاد اليوغوسلافي واعادة تأهيله للمشاركة في العملية الاقتصادية الدولية ما هو هذا البرنامج وماهي القوى والعوامل التي تؤثر على احتمالات نجاحه أو فشله؟!

أمجد ميقاتي (بلغراد)

اعلن في بلغراد عن البدء بتطبيق البرنامج الاقتصادي «٢»، لاصلاح الاقتصاد اليوغوسلافي في مرحلة ما بعد الحصار، واعادة تأهيله للمشاركة في العملية الاقتصادية الدولية، بشكل ناجح، كما يطمح واضعو هذا البرنامج، والذين كان على رأسهم البروفسور ابراموفتش محافظ البنك المركزي، والخبير الدولي السابق.

وللتذكير، فان «البرنامج الاقتصادي الاول» الذي بُدىء بتطبيقه في ١٩٩٤/١/٢٤ باسم «اعادة بناء النظام النقدي وشفاء الاقتصاد اليوغوسلافي» والذي وضعه سبعون خبيرا اقتصاديا على رأسهم البروفسور ابراموفتش، قد حقق نتائج مذهلة، فاجأت حتى واضعيه، وانقذ الاقتصاد اليوغوسلافي من الانهيار الشامل وحافظ على المؤسسات الاقتصادية الأساسية، وأعاد الاستقرار الى العملة اليوغوسلافية. وجاءت تلك النتائج في ظروف الحصار الاقتصادي، وانعدام المساعدات الخارجية بكافة أشكالها.

وتعرض البرنامج الأول الى بعض الهزات الاقتصادية، حيث حاولت قوى داخلية وخارجية افشاله، كل بحسب مصالحها. فالقوى الخارجية راهنت منذ بداية الحصار الاقتصادي على انهيار النظام اليوغوسلافي وبالتالي فتح الباب على مصراعيه لدخول الشركات الاحتكارية متعددة القومية ليوغوسلافيا والسيطرة عليها، او على الأقل لعب دور اساسي في السياسة والاقتصاد اليوغوسلافيين، اسوة بما حصل في دول اوروبا الشرقية (الاشتراكية السابقة).

اما القوى الداخلية، التي كان بعضها متعاونا مع القوى الخارجية لنفس الهدف، وبعضها الآخر - وهو الأخطر لانه جزء من النظام نفسه ويشكل التكنوقراط أداته الرئيسة - فقد عمل في تلك الظروف على الاستفادة من ظروف الحصار لفرض ارباح طائلة لمؤسساته الاقتصادية الكبرى، والتي هي بطبيعة الحال مؤسسات احتكارية، رغم انها ذات ملكية اجتماعية.

لذا، فقد تلاعبت هذه المجموعة بالأسعار، ورفعتها الى مستوى عال لا يخضع لمعايير القوانين الاقتصادية، وشاركت بشكل أساسي الى جانب البنوك الكبرى في المضاربة النقدية لشراء احتياطات مستقبلية من العملة الصعبة، وبالتالي اضعفت العملة المحلية، وخلقت حالات التضخم المصطنعة التي وصلت بالأسعار والوحدة النقدية (الدينارة) الى ثلاثة اضعاف الاسعار الاقتصادية، وثلث القيمة المدعومة بالعملات الصعبة واحتياط البضائع.

وقد حاول كل طرف تبرير ذلك وفق مصالحه. فالقوى الداخلية من البرجوازية الصاعدة وأجزائها المرتبطة بشركات الاحتكار العالمية، صورت ان الخلل في استمرارية نجاح البرنامج الاول - وهي التي كانت تراهن منذ ايامه الاولى على فشله، وعدم مقدرته على الاستمرار لأكثر من ثلاثة اشهر - يعود الى الملكية الاجتماعية، وضرورة تصفيتها وتحويل الاقتصاد الى اقتصاد القطاع الخاص. اما مجموعة التكنوقراط والقوى الملتفة حوله فقد بررت ذلك بضرورة المحافظة على القيمة الحقيقية لرأسمال شركاتها ومؤسساتها الكبرى في ظروف الحصار وضرورة تعويض الرأسمال المتآكل في ظروف التضخم الرهيب الذي شهدته يوغوسلافيا عام ١٩٩٣ ووصل الى أعلى المستويات في تاريخ الاقتصاد العالمي.

وحول هذا كله كانت تدور في الحقيقة معركة سياسية بين قوى اليسار المختلفة وقوى الدمقراطية الغربية من اليمين والوسط حول مستقبل الملكية في الاقتصاد اليوغوسلافي.

البرنامج الاقتصادي «٢»، جاء كمحاولة جريئة للتوفيق بين المصالح المختلفة في ظل التنافس الاقتصادي في السوقين المحلية والعالمية بعد ان تم توقيع اتفاقية السلام حول يوغوسلافيا السابقة (ورغم ان توقيعها هو بالأحرف الاولى، الا ان من المؤكد ان تثبيت التوقيع في مؤتمر باريس مفروغ منه)، وعلى ضوء رفع الحصار الاقتصادي، وبالتالي زوال كافة المعّوقات الاقتصادية للتنافس المستقبلي.

لقد بدأ البرنامج باقرار واقع النقد في السوق، وذلك من خلال تعديل صرف العملة لتساوي قيمتها الفعلية قيمتها في «السوق السوداء». وجاء التعديل من دينارة لكل مارك الماني الى ٣.٣ دينارة لكل مارك الماني. واعتبر البروفسور ابراموفتش ان هذا التعديل لن يؤدي الى تغيير جدي في الأسعار، لانها كانت مبنية على القيمة الفعلية للمارك في السوق (٣.٣). والجزء الآخر المهم من البرنامج جاء ليهدد نفوذ التكنوقراط والبيروقراطية من خلال ليبرالية الاستيراد والتصدير. فقد تم تخفيض رخص الاستيراد لتشمل الآن فقط ١٤ مجموعة، وتم تخفيض الرسوم الجمركية لتصبح ما بين ٢٪ (للأدوية) و٣٠٪ (للبضائع الاستهلاكية الكمالية)، اما رخص التصدير فقد خفضت لتشمل مجموعتين فقط.

ويعتبر البروفسور ابراموفتش ان ذلك يشكل ضرورة ملحة، لكي تأخذ الشركات اليوغوسلافية دورها التنافسي في السوق العالمية، لأنه لا يمكنها المشاركة الجدية في السوق العالمية، بأسعارها الحالية، رغم تعديل سعر العملة. ويعتبر ان هذا يشكل حافزا لزيادة الانتاج، الذي يعني تخفيض الأسعار، ورفع الانتاجية، وتشغيل الأيدي العاملة التي عطلتها العقوبات الاقتصادية، وبالتالي زيادة دخل الافراد والدولة، ورفع القيمة الشرائية للمواطن، ورفع مستوى الخدمات المختلفة التي تقدمها.

وأشار ابراموفتش، الذي ما يزال يقود البنك المركزي بنجاح محافظا على احتياط العملات وقيمة البضائع الاحتياطية ويمنع القروض عن الدولة للانفاق العام، الى انه لم يجر خلال الاثنين والعشرين شهرا الماضية طبع نقود يوغوسلافية بدون غطاء. كما انه اتفق مع الحكومة المركزية على الاستمرار في دراسة الاجراءات الاقتصادية وخاصة في مجال ليبرالية الاستيراد، لحماية الانتاج المحلي من اغراق السوق اليوغوسلافية ببضائع أجنبية محمية، بهدف تخريب العملية الانتاجية المحلية في يوغوسلافيا، باتجاه انهيار المؤسسات الانتاجية، وشرائها بثمن بخس، كما حصل في الدول الاشتراكية السابقة.

وأكد على ان القطاع الزراعي هو الذي تحمل عبء المأساة اليوغوسلافية، وحافظ على مستوى معيشة المواطنين، وسار في أصعب الظروف ضمن آلية السوق، على عكس القطاع الصناعي.

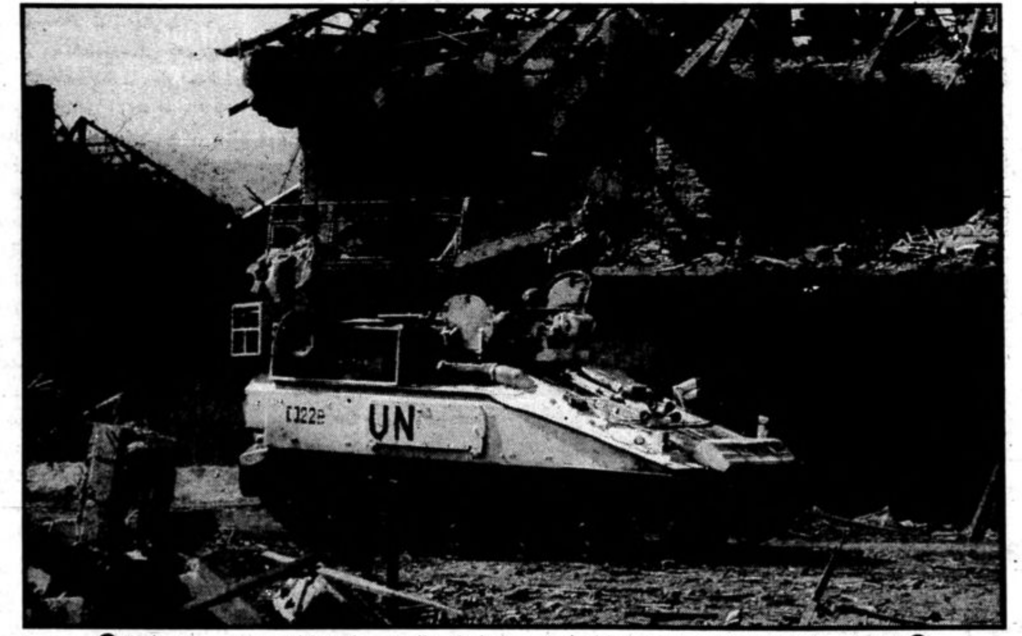
القضية الاساسية التي لم تحسم بعد هي قضية الملكية الرئيسية للاقتصاد. وما تزال الدراسات تجري حتى الان حول تركيبة الملكية في الاقتصاد اليوغوسلافي.

البروفسور ابراموفتش اعلن رفضه لاستعمال اصطلاح «تحويل الملكية» او «التخصيص». وأشار الى انه يؤمن بدمقراطية الملكية، اي المساواة في الحقوق والواجبات وبالتالي ظروف التنافس المتساوية بين الملكية الخاصة والمختلطة والعامة. الا ان الملكية العامة او الاجتماعية يجب ان تجد لها الشكل الأكثر فعالية لمشاركة كافة المالكين والمعنيين بها من العاملين والمساهمين والدولة.

بعض العاملين على برنامج الملكية، الذي سيعتبر مكملا للبرنامج الاقتصادي «٢» يعرضون نموذجا ملفتا للانتباه حول الملكية الاجتماعية وذلك من خلال تقسيم ملكيتها بين أطراف مختلفة لمؤسسة الضمان الاجتماعي (أسهم العاملين)، الدولة (كبديل للتمويل والاستثمار لأموال الدولة)، قسم حر لتصرف المؤسسة تستطيع عرضه للبيع للحصول على رأسمال جديد لتطوير الانتاج، على ان لا يكون ذلك الجزء الحر أكثر من ٤٩٪ من مجمل القيمة الفعلية للمؤسسة. وفي الوقت نفسه يجب ان تخضع المؤسسة لقوانين السوق الاقتصادية، وتتحمل نتائج فشلها او نجاحها دون تدخل او دعم من الدولة.

البرنامج الاقتصادي «٢» سيكون مثيرا للانتباه، ليس فقط لما سيعكسه من نتائج مباشرة على الاقتصاد اليوغوسلافي، بل من الناحية النظرية والعملية لمصير الملكية الاجتماعية في آخر محطاتها، حيث ان يوغوسلافيا هي الدولة الوحيدة من الدول الاشتراكية السابقة التي تمت تصفيتها، كما ان غالبية الرأي العام المحلي تقف ضد محاولات التصفية الرخيصة لها، وتطالب بايجاد شكل ناجح لها، يعطيها فرصة المنافسة الحقيقية مع اشكال الملكية الاخرى. وهذا بحد ذاته يعتبر نصرا جديدا لليسار في يوغوسلافيا، بينما يخيب أمل اليمين والوسط الذي كان يراهن على ان رفع العقوبات وانهاء الحصار الاقتصادي المفروض على يوغوسلافيا سيصحبه بلا شك تصفية الملكية الاجتماعية.

المعركة الآن تدور بين هذه القوى السياسية وتنتقل الى الصعيد الاقتصادي العملي والنظري. وكما هو معروف، فقد نجحت التجربة الاشتراكية اليوغوسلافية وطريقها الخاص في زمن «الاشتراكية الواقعية» في الخمسين عاما الماضية. فهل سينجح اليسار اليوغوسلافي في الظروف السياسية والاقتصادية العالمية الجديدة، بايجاد طريق جديد له؟! هذا السؤال ينتظر الاجابة العملية عليه في الأشهر القادمة.



● الحرب في يوغوسلافيا كبدت الاقتصاد دمارا فظيعا، يحتاج اصلاحه الى قوى واستثمارات عديدة و.. وقت طويل ●

انفجار الرياض... والعرش السعودي!

(تتمة من ص ٨)

في مصر تهنت لفترة ضرب السياح الاجانب، الا ان امريكيا واحدا لم يصب بسوء، وظل ذلك لغزا حائرا. صعب ان يتمكن شيعي من المنطقة الشرقية من دخول مثل هذه المنطقة العسكرية المحاطة باجراءات امنية مشددة، ولكن الامير تركي الفيصل، مدير المخابرات السعودية استخدم - في مباحثاته مع وزارة الداخلية المصرية - ولاول مرة تعبير «الافغان السعوديين». اي احتمال تورط السعوديين العائدين من افغانستان والملمين جيدا بطرق التفجير المتقنة واسلوب السيارات المفخخة، وطلب من الداخلية مساعدة السلطات السعودية في هذا الامر على اعتبار ان مصر لها تجربة مع العائدين من افغانستان.

وكانت السعودية هي المحطة الرئيسية لنقل العرب المتطوعين للقتال الى افغانستان، ويقدر عدد الافغان السعوديين بـ ١٤ الفا عاد منهم الى السعودية عشرة الاف.

ويذكر ايضا ان السعودية هي الدولة العربية الوحيدة التي سافر منها الى افغانستان عدد ضخم من المقاتلين، ولم يعودوا للتخريب والتدمير فيها، كما فعل افغان مصر والاردن والجزائر وليبيا وتونس.

وترفض السعودية حتى الان توجيه الاتهام الى ايران، وعلى الرغم من ان بعض المسؤولين السعوديين ألمحوا الى ان احداث مكة عام ١٩٨٧، اثناء الحج والتي قتل فيها ٤٠٢، واصيب ٦٥٠ اخرين، معظمهم من الحجاج الايرانيين ورجال الامن السعوديين هي اخر صدام امني بين السعودية وايران، الا ان مصدرا سعوديا اكد لنا ان السلطات السعودية القت القبض على اربعة سياسيين سعوديين في مدينة الدمام مؤخرا وهم: محمد بن علي القروص، وعلي ابن عبد الله الحاتم، وازهر بن الحجاج، وخالد بن عبد الحميد العلق، وقدمتهم للمحاكمة بتهمة التآمر مع ايران ضد سلامة وطنهم والتدريب على استعمال الاسلحة والمتفجرات لاستخدامها في تدمير المنشآت وتهريب متفجرات زنتها ١٤ كيلو، وحكم عليهم بالاعدام ونفذ الحكم بالفعل.

اما بالنسبة لاتهام «حزب الله»، وهو الذي تخصص في تفجير السيارات المفخخة، فهناك اتفاق امني اعلن عنه - عقب محاولة قتل الشيخ محمد حسين فضل الله، الزعيم الروحي لحزب الله عام ١٩٨٥، هي المحاولة التي قتل فيها ٨٠ شخصا، واصيب مائتان اخرون - بين السعودية ممثلة في الامير بندر بن سلطان سفيرها في الولايات المتحدة، وبين «حزب الله»، بوقف الهجمات الارهابية ضد السعودية، ويوقف التحرش بين «حزب الله» والمملكة، وكاد يتسبب تمسك السعودية بهذا الاتفاق في ازمة بينها وبين الولايات المتحدة في شهر نيسان الماضي، عندما طلبت السلطات الامريكية من السلطات السعودية توقيف طائرة لشركة طيران «الميدل ايست» قادمة من الخرطوم وتطلب التوقف في مطار جدة للتزود بالوقود قبل ان تكمل رحلتها الى لبنان على اعتبار ان عماد مغنية مهندس التفجيرات في «حزب الله» والمطلوب لاسرائيل والولايات المتحدة على متنها، الا ان السلطات السعودية رفضت الطلب الامريكي بتوقيف الطائرة والقبض على مغنية وتسليمه للولايات المتحدة، بل ورفضت استقبال الطائرة من الاصل منعا للحرج.

ووقتها اعرب وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر عن اسفه وقلقه لان السعودية لم تقدم التعاون الذي كان الامريكان ينتظرونه بشأن طائرة مغنية.

ولكن هل ما زال الاتفاق غير المكتوب قائما ام جرت في الانهار مياه كثيرة.

وكانت ازمة اخرى قد نشبت بين السعودية والولايات المتحدة، حينما صرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية كريستين شيلر بأن الولايات المتحدة تبدي اهتماما بموضوع حقوق الانسان في السعودية، وغضبت السعودية، واضطر مسؤول بالبيت الابيض الى اصدار بيان اكد فيه ان تصريحات شيلر تعبر عن رأيها، ولا تعبر عن رأي الادارة الامريكية، وانتهت الازمة باعتذار شيلر. وكانت الادارة الامريكية قد اقنعت السعودية بأن تحصل الولايات المتحدة على ١٧ مليار دولار كتكاليف لمساهمة القوات الامريكية في حرب الخليج، وهي الحرب التي كلفت السعودية وفقا للبيان الرسمي السعودي ٥٥ مليار دولار، اذن النقمة على الوجود الامريكي تزداد.

والاوضاع الاقتصادية في السعودية تزداد سوءا، ويبلغ عجز الموازنة السعودية الجديدة (٧.٥) مليار دولار، مما دفع بالحكومة السعودية الى اعلان خفض الانفاق بنسبة ٢٠٪.

ويوجد في السعودية ٤٠ الف امريكي منهم ٢٥ الف جندي، والباقون خبراء في مجالات مختلفة خاصة البترول.

في كل الاحوال فان انفجار الرياض يبدو موجها ضد الامريكان وضد العرش السعودي، لانه اختار الحرس الوطني بالذات، واختار الرياض دون غيرها، ولكن هل هو كذلك حقيقة، هذا ما سوف تكشف عنه الايام القادمة.

(وائل الابراشي - عن «روز اليوسف»)

ذكرى قرار التقسيم

(تتمة من ص ٩)

- ولو في جزء ضئيل جدا من فلسطين - «بُعبعهم» الاساس الذي يرفضونه رفضا غيبيا دون ان يقدموا للناس اي تفسير لموقفهم العنيد هذا. وقد يكون موقفهم هذا، الغيبي والغبي في آن واحد، تعبيرا عن خوفهم الباطني من انكشاف خطيئتهم الاولى هذه وعلى اعتبار ما جاء من انذار ان «كن واثقا بأن خطيئتك ستلحقك في نهاية الامر»!

ولكن الشعب العربي الفلسطيني هو شعب مسؤول الى اقصى حدود المسؤولية عن وطنه وعن مستقبله في وطنه. فما كان من الممكن ان تضيع عليه تجربته المأساوية في العام ٤٧ - ١٩٤٨. وها هو يؤكد، مرة اخرى ويرضاه عن رقعة من وطنه اقل مساحة بكثير مما استصعب قبوله في عام النكبة الاولى - حدود قرار مجلس الامن ٢٤٢. انه الوالدة الاصلية للطفل المتنازع عليه امام محكمة سيدنا سليمان الحكيم. فالامر الاهم، لهذه الوالدة الاصيلة، هو بقاء الطفل - الوطن - حيًا. وقد تكون الشكوك، التي تراود اليمين الاسرائيلي في صدق النوايا الفلسطينية التصالحية، شبيهة بالشكوك التي ابدتها الوالدة الدعية في المحكمة اعلاه. ولكننا، على اية حال، نبقى الوالدة الاصلية.

ومن حقنا، بل من واجبنا السلمي، احياء الذكرى السنوية لقرار «التقسيم» الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩. فقد كان الاساس الشرعي لقيام دولة اسرائيل. وكان مجرد قبول الفلسطينيين لهذا القرار، في ذلك الزمن، تضحية بالغة من قبلهم وثمنا باهظا في مستوى الثمن الذي استعدت الوالدة الاصلية لدفعه حماية لحياة طفلها ومستقبله. فما بالكم وهذا الشعب نفسه - شعبنا الفلسطيني - مستعد لان يدفع المزيد من هذا الثمن الابهظ في موافقته على رقعة اضيق من السابق وفي حدود قرار مجلس الامن ٢٤٢؟!

هذا هو بعض التاريخ الحقيقي الذي تخفيه الاوساط المتنفذة في اسرائيل عن رأيها العام لتستمر في الادعاء، بأنها هي التي تدفع «بأن الفلسطينيين والعرب عامة هم الذين يقبضون في عملية السلام الجارية. وتعلمنا تجربتنا الصعبة ان صانعي السلام في اسرائيل لن يقووا على حجج المعارضة اليمينية اذا جرؤوا على قول الحقيقة التاريخية هذه لشعبهم. هذه هي الكأس المُرّة التي يتهرب المسؤولون في اسرائيل من شربها امام رأيهم العام. واما الكأس، التي شربها المسؤولون الفلسطينيون امام رأيهم العام، فهو أمرّ بكثير من كأس اسرائيل المرّة من حيث موافقتهم على الثمن الباهظ جدا الذي فرض عليهم دفعه. وسنستمر في مطالبة نظرائنا، من انصار السلام الاسرائيليين، بعدم التهرب من شرب كأسهم المرة في حين اننا نتهرّب من شربها امام رأينا العام.

لقد كشفت فضيحة اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق رابين، بيد يهودية عن مبلغ الخطورة المترتبة على تفاقم العدوانية في اسرائيل نظرا لاستمرار تجاهل الحقائق التاريخية الذي يؤدي الى تصاعد العنجهية القومجية والدينية اليهودية. فهذا هو الجهل الاشد بؤسا من الجهل الناتج عن الامية والفقر اللذين نتألم من استمرار انتشارهما داخل مجتمعاتنا العربية.

وجدير بالمسؤولين الاسرائيليين، الان، ان يراجعوا تاريخ السياسة الاسرائيلية نفسها. فكم من مرة قام اسلافهم، من المسؤولين الاسرائيليين، بالتظاهر انهم يستجدون العالم العربي وعلى رأسها الفلسطينيون، بالموافقة على الحدود التي وصلت اليها اسرائيل ما قبل العدوان الحزيراني ١٩٦٧. ومؤسسو اسرائيل عاشوا وماتوا دون ان يحققوا حلمهم بأن يوافق العرب، وعلى رأسهم الفلسطينيون، على حدود ما قبل ١٩٦٧. فلما تحقق لهم هذا الامر، الان، نجدهم يتراجعون عما تظاهروا به امام العالم كله. فكيف ينتظرون من العرب، وخصوصا من الفلسطينيين، ان يثقوا بحُسن نواياهم الان؟!

اما وهذه هي الحقيقة فقد اثارنا، حتى الانفلاق، ادعاء ممثلي «الليكود» المعارض في الكنيست انهم هم الذين يطالبون القيادة الفلسطينية باثبات حُسن نواياها. جرى هذا الامر في اجتماع الثقة بحكومة شمعون بيرس التي جاءت بعد اغتيال اسحق رابين. وجاء هذا الادعاء، على اشده فظاظة، على لسان رئيس «الليكود» بيبي نتنياهو وعلى لسان زميله النائب «الليكودي» بيني بيغن. وكان بعض الحاخامين قد اهدر دم اسحق رابين بفتوى دينية مفادها ان عقوبة من يفرط بجزء من «ارض اسرائيل» - اي فلسطين - هي القتل. وأشد ما اثار التقزز في نفوسنا هو الاكتفاء بالاعتراض على قيام يهودي بقتل يهودي. اي اجازة ضمنية لقتل العرب. وكذلك محاولة قادة «الليكود» المعارض ان يستثنوا العرب وخصوصا الفلسطينيين من مساعي المصالحة التي اصبحت موضة منذ اغتيال اسحق رابين بيد يهودية. بل وجدناهم يحاولون ان يجعلوا هذه المصالحة، بين اليهود فحسب، على حساب الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية.

وأذكر كل هذا التاريخ الاسود، او جزءا منه فقط، لعل هذه الذكرى تنفع في انقاذ المسؤولين الاسرائيليين الحاليين من الهاوية التي لا يتورع اعداء المسيرة السلمية عن جرهم اليها. ولا تحتاج الوالدة الاصيلة الى اثباتات اضافية على انها الوالدة الاصيلة. انما من يحتاج الى اثبات حسن نيته هو «الوالدة الاخرى»! وهنا يصلح التباري في اثبات حُسن النية. وهو المطلوب، في الاساس، من اسرائيل ومسؤوليها. وهنا لن تنفع العنجهية والمراوغة.

لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني اقصى غاية الثمن الباهظ في موافقته على المسيرة السلمية في اصراره على مواصلتها. ويبقى على المسؤولين الاسرائيليين انفسهم ان يتعلموا من مأساة الشعب العربي الفلسطيني وقبل فوات الاوان. فمن يصر على ان يخرج الكنز كله من فوهة الإناء الضيّق سيجد ان قبضته الملآنة عاجزة عن الخروج من تلك الفوهة. فاما المصالحة الصادقة واما شمولية المأساة!

من كان منكم بلا قط فليقتنِ واحداً!

(تتمة من ص ١٠)

ان قيام الطائرات الحربية لدولة ما، بقصف قرى وقتل مواطنين في دولة ما اخرى، يمر كما تمر حافلة ركاب لم تجد من ينتظرها في المحطة. اذ لقد دخل ذلك لكثرة وقوعه دائرة الروتين، وهو شأن لبناني داخلي، ثم من يسأل عن عربي او عرب يقتلون! حتما يكون الحق عليهم، ومن يقتلهم يكون قد قام بالرد، وخدم السلام العالمي!!

يتأهب المؤتمرون للنزول من قمتهم، ويشحذ القادة العرب شفاههم للتقبيل، بينما قوات «جيش الدفاع الاسرائيلي» تدخل قرية «دير مامت»، قرب الخليل، او «حبرون» للقادة العرب ذوي «النوايا الطيبة». تطوق احد المنازل، يطير الحمام، تختفي القطط، تهدر الجرافات وتئز الصواريخ، ومن تحت انقاض المنزل، يسحبون جثة عبد الكريم المسالمة، ويعلنون: قتلنا آخر المطلوبين!

تنفسوا الصعداء، لكن تذكروا: «انه آخر المطلوبين!»

هذه المرة يهب القادة العرب المشاركون في المؤتمر، يهتزون غضبا، طربا، لذ.. ويصرون على الا يختتم المؤتمر اعماله بغير موقف «حاسم»! ويرضخ المؤتمر ويكون قرار:

«اقامة علاقات كاملة بين اسرائيل و ... موريتانيا»

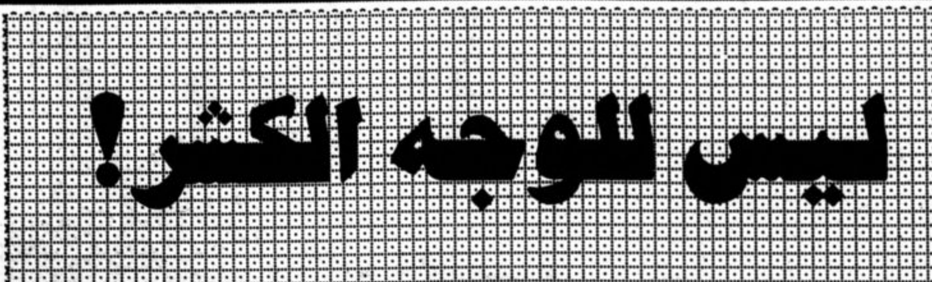
ولا تنتهي الحكاية هنا، فيعقد الكابينيت الاسرائيلي جلسة خاصة لبحث «العدوان اللبناني» الذي «يتحدى العالم» مواصلا «احتلاله» لشمال اسرائيل! والرد الاسرائيلي لا يتأخر عادة، وربما يفاجئ المهرولين من القمة المتوسطية هبوطا، وربما يفاجئ ذوي الشفاه المكتنزة والرقيقة وربما يفاجئ القطط كذلك...

براءة ابليس من كل دم بشري

(تتمة من ص ١٠)

اما عقد سلام بين جماعات اصولية، فهو اما من باب اللامعقول، وان تم فهو في التكتيك، اي ان كل طرف ينتظر لحظة قوة، لينقض على الذي وقع معه عهدا.. ولماذا ينقض العهد؟ لانه لا يفهم معنى الحياة، لا يحترم الحياة الدنيا الا في دائرة متعته الشخصية، ولان كل متاع الدنيا يكسبه من بيع الاخرين جوازات سفر لجنة عدن. لذلك فان كل هدنة تلغي وجوده هي المقصلة التي تجعله كالاخرين.

وانا شخصيا، اعرف ضائقة العائلات الاصولية اليهودية، وأعرف منابع الاصولية الاسلامية.. هناك وهنا، او، هنا وهناك، يجلس اناس على مقعد الواعظ، يتلقون رواتبهم من الدولة، ويحرضون عليها.. ويختطفون الجميلات نساء حتى العدد الرابع.. او يمارسون اشياء اخرى مع فتيات لا ذنب لهن الا في كره ابليس وعشق الواعظ الذي رفض ابليس السجود له اخلاقيا، فهل عرفتم من هو ابليس الحقيقي؟!



غمزات!

* اذا اردت مفاقعة الاهوج فاطلب منه ان يرسم خطا مستقيما.
* يضيّع الاحمق زمنه في البحث عن الزمن الضائع.
* يستبدل الاهبل فتر النجاح بذراع من الفشل.
* اصعب خيار هو الاختيار بين الأمور المختارة.
* المطلع على خفايا الامور لا يرتعب من بقبقة السواهي.
* من المستحيل اسعاد المرء رغم انفه.
* لا يتعب الثرثار من اطلاق الكلام، بل من التقاطه.
* من تعشش صراصير الغباء في دماغه يُلقي الكلام على عواهنه.
* لكل داء دواء، ما عدا الجفاف الفكري.
* ياما خلف الاقنعة الجَميلة نفوس قبيحة.
* الثلم الاعوج من الثور الاهوج.

من اقوال الشعوب!

* يقول الاسكيميون:
- اصطاد ثور السمك!
* وتقول العرب:
- جاب الذيب من ذيله!
* يقول الكنديون:
- من يصل الى القطب يرى بابا نويل!
* وتقول العرب:
- من يحضر السوق يبيع ويشتري!
* يقول الانكليز:
- روبين هود لم يفتقد الخبز!
* وتقول العرب:
- بيت السبع لا يخلو من العظام!
* يقول الالمان:
- يضع البارود بجانب النار!
* وتقول العرب:
- يصب الزيت على النار!
* يقول الهولنديون:
- لا يمكنك المضغ بأسنان غيرك!
* وتقول العرب:
- ما حدا يحك جلدك مثل ظفرك!
* يقول الفرنسيون:
- العطشان يحلم بالماء!
* وتقول العرب:
- اللي يبال الشيخ بيهدس فيْه!
* يقول الاسبان:
- يبحث عن الهدوء وسط العاصفة!
* وتقول العرب:
- يا طالب الدبس في وكر النمس!

نشازيات!

● بعد ان وصل الكاتب البيدسي، المتقعور في «برجه العاجي» الكامخ بين شطري جذع عمود الزيتون الفرعوني، الذي لا تقطع فيه فواريع الحل الحلأشين ومناجل الحصّادين وبلطات الحطّابين، بعد ان وصل الى نهاية الفصل الثاني من ثلاثية «مغامرات المغامر العجيب على ارض الهلال الخصيب»، الذي اوردناه في الحلقة السابقة من «النشازيات» تحت عنوان

● بقلم: د. ادوار الياس ●

«شريفة» التي تشير الى الملوخية المشتقة من «مالوخ» الملك، وختمها بقوله: خليها لربك يا مواطني.. خليها لبعدين.. «بعدين» يتحمل كل شيء وقادر على كل شيء!

بعد ان وصل البيدسي الى «بعدين» ونطق بـ «كل شيء» اعتقد مسعد اسعد الديراوي ان الكاتب الشفاعمري رياض بيدس فرغ من سرد مكنونات صدره، فأسرع ونتع عديلته ام الحز البرتقالي المحشوة بتوالي البقوليات والخضروات، والقاها على لوح كتفه اليسرى، وهمَّ على مغادرة فردوس التوحد والالهام، آخذا في عين الاعتبار والحسبان ان السحب السماوية عادت الى سحب بعضها البعض، والتشابك والتلبد فوق «عين عافية»، واطلاق التهديدات البرقية والرعدية بانزال اشد الزخات المطرية والازوام الشتوية، مرفقة ببرد يوازي حجمه بيضة العصفورة الدورية، على الظهور المكشوفة واصابتها بالالتواح والنزلة الصدرية وغير ذلك من تعقيدات صحية لا يزيل وجعها اي بلسم مشبع بزيت زهرة البيلسان الصافي، او وصفة تنصح بشرقة شوربة الدجاج البلدي مع شعيرية، في اثناء الاستماع الى قراءات شعرية من انتاج كبير الشعراء الفلسطينيين محمود درويش والشاعر العبري المشهور نتان زاخ.

ولكن! كما هو معروف للحيفاوي والعكاوي فان الديراوي، الذي ركب ظهر المجن الزمني طيلة خمسة عقود ونيف، لم يقلّع انيابه على الفاضي، بل استثمر ما ورثه عن جده صافي وجدته صفية، اللذين زرعا وحصدا واكلا ورحلا مع هداة البال، في تنمية ملكة الاصغاء التي لا يملكها سوى كبار محبي الاستماع الى الروائع الموسيقية، التي لا تمت بصلة الى المدمنين على الثرثرة والمقلتة المقلية بسخام العجز الفكري.

ولانه المّ بفن الاصغاء تمكن الديراوي من التقاط ذبذبات اصوات المخلوقات، كبيرها وصغيرها، من الفيلة والتماسيح حتى البرغش والهسهس، خلال تناغشها وتبادلها القبلات، وخلال طعنها في ظهور بعضها البعض وتبادلها اللبطات.

واخذت ملكة الاصغاء هذه بيد الديراوي وساعدته في الكشف عن قانون المقارنة والموازنة بين ظواهر الطبيعة الطبيعية والطبيعة البشرية عامة، وظاهرة الهزات الارضية والارتجافات البدنية خاصة!

واستنادا الى البند الاول من قانون «تصادم الالواح» الذي يتحدث عن الاحتكاك ونتائجه توصل الديراوي الى استنتاج مفاده ان الهزة الارضية التي ضربت، صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٢/١١/١٩٩٥، جنوب الشق السوري - الافريقي واوقعت بعض القتلى والجرحى وارعبت الاف الناس، لم تنجم عن غمزة اطلقها من طرف عينه النجم «سهيل» نحو ثغر النجمة «سهيلة»، او بسبب ثوران الثور الطائر في المحيط الفضائي ونقله للكرة - البسيطة - الارضية من قرن الى قرن، بل هي حصيلة ما حصل من احتكاك بين ما اتفق علماء الجيولوجيا، الغربيون والشرقيون، على تسميته باللوح العربي الممتد من تركيا شمالا حتى اليمن جنوبا، عبر سوريا والاردن والسعودية، وبين الشق الغربي الذي يشمل لبنان واسرائيل وفلسطين ومصر والسودان والصومال حتى باب المندب، الذي كانت تقف على عتبته، في سالف العصر والزمان، نساء العرب والاعاجم، نادبات على مصير عابريه قبل ان يعبروه، خروجا من البحر المحمّر خجلا، نحو المحيط المزّرق هولا.

ومع وصول الديراوي الى هذا العمق من الحفر العلمي ارتعدت مفاصله وتخابطت ركبتاه.

ومخافة ان يصاب بهزة دماغية صاح به الكاتب البيدسي:

- يا ديراوي.. يا جاري! الا تريد الاستماع الى ما دوّنته ملكة الجن في «ديوان» مذكراتي، بالحبر السري، بينما كنت متسطحا على الديوان المفروش تحت الدالية المعرشة فوق سطيحة دارنا، ذات ظهرية كانت فيها الشمس مشغولة بقدح ذنبة العصفور؟

ولان لفظة شمس ارتطمت بطبلة اذنه تجمد الديراوي في موقعه، ثم ومع انبعاث الدفء في اوصاله عاد ادراجه، وجلس على حافة البلاطة المرقرقة المبطوحة تحت عرق الزيتون الفرعوني المفرعن، وطلب من البيدسي ان يجود من الموجود في جعبته.

وبعد ان حك الكاتب رياض بيدس جبينه وطرفي اذنيه وفرفك رموش عينيه حكى:

- خلال تسطحي الصيفي تحت الدالية المعرشة جاءتني في المنام ستنا «جلاجل الجليل» ملكة الجان واودعت في عبي حكاية:

الريّان!

وقال: التقيت «جلاجل الجليل» وهي تبصبص على حبات الفستق الحلبي في محمص «شم ولا تذوق»، وكانت ريالتها دالعة على مريلتها، وما زال الكلام للكاتب البيدسي، فطلبت منها ان تمسح العالق من الروائح الفستقية عن شفتيها! فمسحتها بظهر كفيها وافصحت:

- ذات نزلة من نزلاتي الاحتفالية على قمة الجرمق التي يكسوها الثلج بنصاعة بياضه، بين سنة واختها، التقيت زميلتي في التجنن والتجني «فهيمة المستقيمة»، وكانت محملة خلفها، على مكنستها البابير، شابا مشوربا، مكحل العينين ومنفوخ البطن من قلة الاكل، وادعت انها عثرت عليه وهو يعمل على شق الارض والخروج منها، هربا من رصاص اليهود في عام القيام والهجيّج والقعود، قيام اسرائيل وهجيج الفلسطينيين وقعود من بقي منهم على ارضهم.

ولانها تغلبت، كما هو مكتوب لها، على حواجز الطخطخة اليهودية امّنت «فهيمة المستقيمة» على حياة «مكّحل العينين» في مخيم «الميّة وميّة» وافردت له اكبر بستان ليعتاش من زراعة الباذنجان.

ولان الخير عمّ وطمّ اقدم «مكحّل العينين» على لمّه وجمعه في العدول، والنزول به على ساحة «اميّه» الدمشقية، طلبا للبيع والشراء والاسترزاق.

وبعد ان باع ودحش الرزقة في عبه دار في زواريب الشام، باحثا عن مشروب يرد اليه الروح. فسمع بائعا ينادي على الحلبي «الريّان» الذي يروي ولا يروي!

فأسرع ودفع وطلب من المنادي ان يزن له من الريّان ما يساوي كل ما حصل عليه من بيع محصول الباذنجان.

وما ان انشغل الشامي في تعريم بضاعته في كفة الميزان الشقال حتى زعق «مكحّل العينين» الفلسطيني:

- شو هذا..؟ باذنجان..!

فابتسم الشامي وواصل التعريم وقال:

- وانت فكرك ان كل الحلبي فستق حلبي؟

وقبل ان يغص بالبكاء على ضياع تعبه ركض الفلسطيني، هاربا من الزاروب الشامي، فالتطمت صنديحته بصنديحة بلدياته «بعدين» الذي يتحمل كل شيء والقادر على كل شيء.

وبعد ان مسحا دموع الحسرة المالحة على كتفي بعضهما البعض انشدا:

- موطني.. موطني..!

«جولة في وادي النسناس» معرض رسومات للفنانة ليانة هورودي



※ ليـانة: «اناشد اهالي وادي النسناس ان يأتوا ليشاهدوا ما خصصت لـهم من ابداعي» ※

● حيفا – لمراسلنا الفني – افتتح في بداية هذا الاسبوع معرض الفنانة الاسرائيلية ليانة سكسونة هورودي في بيت الفنانين «شيغال» في حيفا، تحت عنوان «جولة في وادي النسناس».

ومن عنوان المعرض نعرف ان جميع اللوحات مستوحاة من الحياة في وادي النسناس والمناظر المحيطة بها خاصة البناء القديم، وقد قام طوني القش صاحب معرض التحف القديمة في وادي النسناس بوضع قطع قديمة لزخارف اخذت من بيوت في الوادي بجانب اللوحات مما أضفى على اللوحات جمالا وصدقا خاصة ان بعض هذه القطع تظهر في اللوحات نفسها.

وحول المعرض تقول الفنانة ليانة: «دائما أحببت منظر البنايات القديمة في المدن وكأنها تحكي قصة أناس عاشوا قبل زمن بعيد.

هذه المناظر هي احد الموضوعات المتكررة في رسوماتي منذ عدة سنوات.. رسمت في حي الحليصة في حيفا.. ودائما اعتدت ان أتجول في شوارع صفد والقدس ونقل رسومات من المباني القديمة».

وتضيف ليانة: «قبل سنة، اقيمت ايام الصداقة والاخوة في وادي النسناس وكان ذلك سببا جيدا للتجول في شوارع وأزقة الحي القديم في حيفا.. واثناء التجوال تكشّف لي سحر الوادي المتنقل بين السيارات والبيوت والدكاكين حتى السوق المليء بالتوابل والفواكه البحرية، والكل متراص وكأنه لوحة خلابة والحي مليء بالحيوية واناسه طيبون. من كل هذا كان معرضي الحالي «جولة في وادي النسناس»».

وحول افتتاح المعرض والجمهور الذي حضر حتى الآن تقول ليانة: «انا لم أرسم هذه اللوحات لليهود ولم أهدف بمعرضي هذا الى جذب الجمهور اليهودي، لقد رسمت هذه اللوحات لاصحاب هذه البيوت والأماكن، أهل وادي النسناس العرب وحتى الآن لم اشاهدهم في معرضي، لذلك انا اناشد اصحاب هذه اللوحات القدوم الى معرضي ورؤية ما خصصت لهم من ابداعي».



❑ هواجس مسرحية

حَنّ الحديد على حالُه

*** راضي د. شحادة ***

«زوري الصّيانة خبريها واشرحي
قد كان شمّر للقيام بدوره
فسلبت منه دوره في لحظة
ردّيه بالله الى جمهوره

ماذا فعلت لمبدع عالمسرح
حتى وقفتَ امامه «تتشلّحي»
وجعلته من سحر عُريك يستحي
لا تسرقي ادواره لو تسمحي....»

في معبد المسرح حيثُ كان الممثلون في قمة عطائهم وتركيزهم، وفي طريقهم لايصال جمهورهم الى قمة الاكستازا في مسرحية «حافي في المعبد»، حضر عمال الصيانة مع المسؤول الرئيسي القائد لقسم الصيانة وبدأوا بتشغيل شواكيشهم وعدة اللحام لتصليح باب المسرح القريب من المنصة والذي يستعمل لتحميل وتنزيل اغراض المسرحيات.

وتحولت المسرحية في تلك اللحظة وبقدرة قادر من مسرحية على الأسلوب الواقعي الى اسلوب العبث، فالجمهور يتساءل بارتباك: هل هذه الضجة الفجائية التي دخلت على الخط، على جو العبادة المسرحية مقصودة من المخرج ام انها سوء تقدير من قسم الصيانة وعدم فهم لمعنى اللعبة المسرحية التي تحتاج الى التركيز الكامل واعطاء الممثلين المبدعين على المنصة كل وسائل الراحة والتركيز والهدوء؟

هذا عرض مسرحي، ولو حدث الأمر في بروفا مسرحية عادية لهانت المسألة، فالمخرج يستطيع ان يوقف البروفا ليشرح لعمال الصيانة ومديرهم بأن الضوضاء التي سببوها اخرجت الممثلين من جو العبادة المسرحية الى جو الحدادين واللحامين والصائنين لسلامة البنايات المسرحية.

بل ربما لو الأمر حدث خلال بروفا مسرحية لاستفاد المخرج من الموسيقى التصويرية التي سببتها الضوضاء، وربما عمل بنصيحة الكاتب المسرحي العالمي «سينوكيزر» الذي استفاد من عبور احد عمال الصيانة المستمر على المنصة خلال بروفاته مع ممثليه في مسرحية «الغبار الارجواني» في مسرح الـ «برلنير انسومبل».. لم يغضب المخرج من دخول عامل المنصة المستمر خلال قمة التركيز في البروفات، فادخل المخرج مشهد مرور هذا الجسم الغريب خلال العرض امام الجمهور واصبح واحدا من الشخصيات الفاعلة على المنصة.

هل سيفطن جماعة الحفاة في المعبد بادخال طاقم الحدّادين وعمال الصيانة واللحامين الى مسرحيتهم أم انهم سيقيمون القيامة على رؤوس مخرّبي العروض المسرحية؟!

المخرج السينمائي الفرنسي لوي مال متمرد بلباس بورجوازي!

❑ قبل اسبوع توقفت كاميرا المخرج الفرنسي لوي مال عن الدوران بعدما تغلب عليه مرض السرطان طاويا صفحة سينمائية منوعة اتسمت بالتمرد على النمطية وخطها مخرج احتفظ بروحه الاوروبية رغم انخراطه في صفوف السينما الهوليودية.

توفي مال في سن الثالثة والستين في لوس انجلوس من دون ان يتمكن من اعادة تصوير فيلم «الملاك الأزرق» الذي لمعت فيه النجمة الالمانية مارلين ديتريش وكان من المفترض ان تؤدي الممثلة الامريكية اوما ثورمان دور البطولة في نسخته الجديدة.

وكان مال على رغم سنه لا يزال يحتفظ بفضول المراهقين ونضارتهم. وقد سطع نجمه خلال فترة «الموجة الجديدة» في السينما وحصل في عمر الثالثة والعشرين مع الكومندان كوستو على السعفة الذهبية في مهرجان «كان» عن فيلم «عالم الصمت» في العام ١٩٥٦.

وظل لوي مال الذي ولد في عائلة برجوازية من شمال فرنسا وتابع دروسه عند الآباء اليسوعيين طوال حياته وفيا لذاته، معارضا ومتمردا.

وبعد «عالم الصمت» تتلمذ مال على يد المخرج روبير بريسون المعروف بصرامته عندما عمل في فيلم «فرار محكوم عليه بالقتل». لكنه ما لبث ان بدأ رحلته السينمائية لوحده مع «المصعد الى المشنقة». وكان هذا الفيلم مفتاح النجاح.

وفي العام التالي (١٩٥٨) احدث فضيحة مع ملهمة «الموجة الجديدة» جان مورو من خلال فيلم «العاشقان» الذي تناول فيه الزنى.

وقد عالج مال الذي كان لا يخشى المحرمات والرقابة بحس مرهف وبراعة مواضيع حساسة للغاية مع ميل الى التركيز على مشاكل المراهقين والمهمشين.

فقد تناول في افلامه مواضيع كالمحرمات الجنسية (لو سوفل او كور) والدعارة عند الأطفال (بريتي بيبي) مع بروك شيلدز والاباحية ومرحلة الاحتلال النازي لفرنسا خلال الحرب العالمية الثانية والانتحار.

وكان مال يفضل ان تكون لافلامه موازنة قليلة ليكون حرا في خياراته. وكان يحلو له ان يرد «لا أسعى الى نيل استحسان الجميع».

وكان يحاول ان يصور فيلما ضاحكا وخفيفا ليتبعه بفيلم درامي او فيلم وثائقي. فصور مثلا الفيلم الكوميدي «فيفا ماريا» مع الثنائي بريجيت باردو وجان مورو وفيلم «السارق» مع جان بول بلموندو قبل ان يتوجه الى الهند لكشف اسرارها ويعود منها بسلسلتين تلفزيونيتين بعنوان «كالكوتا» و«الهند الشبح».

انتقل في العام ١٩٧٧ الى الولايات المتحدة حيث صور افلاما عدة أهمها «اتلانتيك سيتي» مع بيرت لانكاستر وحصل بفضله على جائزة «الأسد الذهبي» في مهرجان البندقية الايطالي. ومع ان النجاح لم يكن حليفه دائما حصد مجموعة ضخمة من الجوائز السينمائية.

وقد تزوج مال لفترة قصيرة من آن – ماري ديشون وله ولدان هما كيوتيموك من الممثلة الالمانية جيلا فون فيترهوسن وجوستين من الممثلة الكسندرا ستيوارت. وقد تزوج في العام ١٩٨٠ من الممثلة الامريكية كانديس بيرغين التي اشتهرت في المسلسل الامريكي «مورفي براون» وقد رزق منها ابنة هي كلوي (٩ سنوات).

وبعد غياب دام عشر سنوات عاد لوي مال الى فرنسا وصور فيلم «الى اللقاء يا اولاد» الذي مكنه من الفوز بجائزة «الأسد الذهبي» مرة جديدة وعدد من جوائز السيزار الفرنسية. وكان هذا الفيلم الأقرب الى سيرته الذاتية ويروي فيه قصة ولد يدعى جوليان يرى الألمان يعتقلون في العام ١٩٤٤ صديقه اليهودي ومدير مدرسته الذي كان يخفي هذا الولد. وكان يفكر في تصوير جزء ثان من هذا الفيلم اضافة الى مشروع «الملاك الأزرق».

تعريف:

● صدر حديثاً للدكتور محمود غنايم كتاب جديد بعنوان «المدار الصعب - رحلة القصة الفلسطينية في اسرائيل» وذلك عن سلسلة منشورات الكرمل في جامعة حيفا.
يقع الكتاب في (٣٨٨) صفحة من القطع الكبير ويضم فهرسا بالاعلام.
ويؤكد المؤلف ان القصة الفلسطينية في اسرائيل هي حقل «يحفل بالمفاجآت، ويتميز بخصوصية نادرة في الادب العربي. وتجيء هذه الدراسة للاجابة عن جوانب هذه الخصوصية كما تجلت من خلال التيارات الادبية المختلفة في القصة القصيرة والرواية».
هذا هو الكتاب الرابع للمؤلف بعد «بين الالتزام والرفض» (١٩٨٠) و«في مبنى النص» (١٩٨٧) و«تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة» (١٩٩٣).
وننشر، هنا، فصلا من هذا الكتاب الجديد احتفاء بصدوره.

(المحرر)

فصل من كتاب جديد للدكتور محمود غنايم

المدار الصعب - رحلة القصة الفلسطينية في اسرائيل



● مستوى القصة بعد قيام الدولة مباشرة انخفض بشكل ملحوظ عن مستواه قبل قيامها. ويعود ذلك في الاساس الى الهجرة الكبيرة للمثقفين الذين تركزوا في المدن، فلم يبق في البلاد الا عدد قليل جدا من الكتاب الشباب، الذين كانوا في بداية طريقهم الادبي، امثال اميل حبيبي (١٩٢١-)، حنا ابراهيم (١٩٢٧-) ونجوى قعوار. يمكن القول بصورة عامة ان معظم الذين عملوا في مجال الصحافة والادب كانوا حديثي العهد بهذا العمل.

بعد قيام الدولة مباشرة، كانت منابر الادب قليلة جدا. صحيفة «الاتحاد» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كانت الصحيفة الوحيدة التي مارست نشاطها بصورة ملحوظة، لكن هذا النشاط في مجال الادب كان محدودا.

يذكر اميل توما (١٩١٩ - ١٩٨٥)، احد النقاد البارزين في نهاية الخمسينات والستينات، ان وضع الثقافة العربية عند قيام دولة اسرائيل يمكن نعته بالبداية لا بالاستمرار. ويرى ان ذلك يعود الى سببين رئيسين، اولا: كون المثقفين العرب في البلاد قلة قضت عليهم حرب ١٩٤٨ بالتشرد. وثانيا ان «نهر الثقافة العربية العامة» انقطع عن ارواء الاقلية العربية في اسرائيل. ويتابع توما قائلا: «وهكذا كادت الثقافة العربية تنحصر في ما بقي في صدور ذلك النفر القليل الذي بقي من المثقفين الفلسطينيين الذين بقوا في اسرائيل». ويرى كذلك ان ما انقذ الوضع هو مثابرة صحيفة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» على وصل هذه الاقلية بجذورها العربية، يضاف الى ذلك وسائل الاعلام العربية، كالاذاعة، والنشر الضئيل للكتب العربية في اسرائيل.

وتؤكد الكاتبة نجوى قعوار نفس الفكرة في مقابلة لها عام ١٩٦٢، فتقول متسائلة:

«لا اعرف كيف يمكن ان ينشأ ادب غير الذي نشأ. بعد ان رحل المثقفون والشعراء والادباء. والمجتمع الذي نعيش فيه لا يحمل تراث هذا الشعب وفكره ونبوغه. ولهذا لم يكن امام الجيل الناشئ اي قاعدة او تراث وكل ما يستندون اليه هو رغبة وايمان من شباب حديثي السن ليس لهم من يرشدهم».

بين السنوات ١٩٥٠ - ١٩٥١ تمت هجرة يهود العراق الى اسرائيل، وكان بين هؤلاء المهاجرين العديد من الادباء والعاملين في حقل التأليف والترجمة والصحافة، من بينهم: مئير حداد (١٩١٤ - ١٩٨٣)، شالوم درويش (١٩١٣-)، ساسون سوميخ (١٩٣٣-)، سليم شعشوع (١٩٣٠-)، نير شوحيط (١٩٢٨-)، دافيد صيمح (١٩٣٣-)، سمير مارد (سامي ميخائيل) (١٩٢٦-)، شموئيل موريه (١٩٣٣)، مراد ميخائيل (١٩٠٦-١٩٨٦) وآخرون. وقد شارك هؤلاء الكتاب في تنشيط الحركة الادبية في البلاد، وانضم بعضهم الى الكتابة في صحافة الحزب الشيوعي، مثل ساسون سوميخ، دافيد صيمح وسمير مارد، والبعض الآخر كتب في صحف الهستدروت او الصحف شبه الرسمية، مثل مئير حداد ومراد ميخائيل اللذين عملا محررين في صحيفة «اليوم».

في عام ١٩٥١ بدأت مجلة «الجديد» في الصدور، بداية كملحق لصحيفة «الاتحاد»، وقد استقطبت المجلة العديد من الكتاب اليهود المهاجرين من العراق، وذلك لاسباب سياسية وايديولوجية، فالحزب الشيوعي الاسرائيلي وضع نصب عينيه ان يكون حزبا مشتركا لليهود والعرب.

في المقابل صدرت صحيفة «اليوم» منذ عام ١٩٤٨، وكانت صحيفة شبه رسمية، ضمت فيما بعد ملحقا ادبيا قام على تحريره كتاب يهود، كما اشرنا اعلاه. وقد كتب في هذه الصحيفة كتاب غير منتمين حزبيا. كما صدرت مجلة شبه رسمية اخرى حررها كذلك كتاب يهود، وهي مجلة «حقيقة الامر»، التي صدرت قبل قيام الدولة (١٩٣٧-١٩٥٩)، وكانت تابعة للشركة التعاونية العمالية للعمال اليهود في فلسطين.

في عام ١٩٥٤، وبمبادرة من الشاعر ميشيل حداد (١٩١٩-) تم تأسيس مجلة «المجتمع»، في الناصرة، وضمت المجلة اقلاما ادبية لها اثرها على الادب العربي في البلاد، مثل راشد حسين (١٩٣٦-١٩٧٧) وجمال قعوار (١٩٣٠-)، كما ضمت اقلاما يهودية، مثل سليم شعشوع، الذي كان رئيس اول رابطة لشعراء العربية اسستها مجلة «المجتمع» عام ١٩٥٥. وقد عملت المجلة على اصدار كتب متنوعة، بهدف زيادة الثقافة والوعي لدى الشباب وتشجيع الاقلام الشابة.

من بين المجلات التي اهتمت بالادب مجلة «الاخبار الكنسية»، التي اشرفت على زاوية الادب فيها في سنوات الخمسينات الاديبة نجوى قعوار، وقد صدرت المجلة بين السنوات ١٩٢٦-١٩٥٧. ثم صدرت بعد ذلك تحت اسم «الرائد» بين السنوات ١٩٥٧-١٩٦١.

من كتاب القصة اليهود الذين مارسوا نشاطا ملحوظا في هذه المرحلة سمير مارد الذي كتب بعض قصصه في «الجديد» وشارك في تحرير «الاتحاد» حتى عام ١٩٥٥، كما قام بترجمة بعض المؤلفات الى العربية.

كما ظهرت بعض القصص في «المجتمع» و«اليوم» و«حقيقة الامر» لكل من قيصر كركبي (١٩٣١-١٩٩٣) ومصطفى مرار (١٩٣٠-) واكرم ابو حنا (١٩٢٨-١٩٧٣)، وجميعهم كانوا في بداية طريقهم الادبي. كما نشر بعض الادباء انتاجهم الادبي في كتب، مثل يحيى فاهوم (١٩٣٠-) الذي اصدر مجموعة قصصية باسم «الفلاحون في الارض وقصص اخرى». وتوفيق معمر (١٩١٧-١٩٨٨) الذي اصدر ثلاثة كتب، مجموعة قصصية باسم المتسلل وقصص اخرى، وروايتين: الاولى باسم «مذكرات لاجئ او حيفا في المعركة» والثانية باسم «بتهون».

من اهم الشخصيات الادبية في مجال القصة، والنثر القصصي عامة في هذه المرحلة هي الاديبة نجوى قعوار، التي كانت تنشر قصصها قبل قيام الدولة في العديد من المجلات والصحف خارج البلاد، وقد اصدرت في الخمسينات عدة كتب في مختلف الانواع الادبية واكتسبت مركزا ادبيا مرموقا من خلال تحريرها لمجلة الرائد.

الكتاب اليهود الذين شاركوا في العديد من الصحف ونشطوا في الحركة الادبية لم يستمروا في عطائهم باللغة العربية، اذ تحول معظمهم الى الاندماج في حياة المجتمع اليهودي والكتابة باللغة العبرية.

في هذه المرحلة كانت المنافسة في بدايتها بين عدة تيارات ادبية - سياسية لاكتساب القارئ، اهم هذه التيارات هو تيار الحزب الشيوعي الذي عبّر عن افكاره ونظّر لها من خلال منابره التي بدأت تقوى ويشتد عودها، واستطاعت «الجديد» و«الاتحاد» بفضل افكارهما الثورية ومستوى كتابهما ان تقفا في قمة هذا الهرم. ولعله من الجدير بالذكر ان هذا التيار لم يُبرز حتى هذه المرحلة كتاب قصة متميزين، لكنه ابرز شعراء مهمين، امثال حنا ابو حنا (١٩٢٨-) وعصام العباسي (١٩٢٤-١٩٨٩)، وفي نهاية الخمسينات برز شاعران كان لهما دور فعال في الحركة الادبية فيما بعد، هما محمود درويش (١٩٤١-) وسميح القاسم (١٩٣٩-)، التيار الثاني كانت تمثله نجوى قعوار في القصة، وميشيل حداد، راشد حسين، جمال قعوار (١٩٣٠-) وغيرهم في الشعر. وهذا التيار عمل من خلال اطر مستقلة او شبه رسمية.

ما نلاحظه كذلك ان مركز هذه الحركة الادبية، التي بدأت تسترد انفاسها وتنظّم صفوفها، اصبح مدينة الناصرة التي تحولت الى مركز ثقافي هام، حيث صدرت منها بعض الصحف، وانشئت المطابع والمكتبات التي عملت كدور للنشر. نذكر على سبيل المثال مطبعة الحكيم التي طبعت معظم الكتب التي صدرت في هذه المرحلة.

* *

سنوات الستينات كشفت عن العديد من كتاب القصة الذين يعتبرون البذرة الاولى للقصة العربية في اسرائيل، والذين بدأت تتبلور لديهم مفاهيم القصة امثال حنا ابراهيم، اميل حبيبي، سليم خوري (١٩٣٤-١٩٩١)، زكي درويش (١٩٤٤-)، فرج نور سلمان (١٩٣٦-)، محمد علي طه (١٩٤١-)، محمود عباسي (١٩٣٥-)، توفيق فياض (١٩٣٩-)، مصطفى مرار، عطاالله منصور (١٩٣٤-)، محمد نفاع (١٩٣٩-) وغيرهم.

بعض هؤلاء الكتاب المذكورين اعلاه نشروا انتاجهم من خلال الصحافة ولم يصدروا كتبا في الستينات، مثل حنا ابراهيم، اميل حبيبي، زكي درويش، مصطفى مرار ومحمد نفاع. اما الكتاب الباقون فقد اصدروا باكورة انتاجهم في بداية الستينات.

هذا النشاط الادبي الذي بدأ يتعاظم في مجال كتابة القصة رافقه متابعة نقدية وجهتها صحف الحزب الشيوعي، على وجه الخصوص. فكتب اميل توما سلسلة من المقالات النقدية في الستينات عبر مجلة «الجديد»، واثار نقاشا حادا شارك فيه العديد من الكتاب والمهتمين بالادب والنقد. وقد عبّر اميل توما من خلال هذه المقالات عن رفضه للقصص التي لا تمت الى الواقع بصلة، وطالب بأدب يرتفع الى مستوى تحديات الواقع، بحيث يكون ادبا متميزا، ذا هوية وبعيدا عن التقليد. ولعل اميل توما هو اهم ناقد اثر على مسار القصة بعد ١٩٤٨، اذ دأب على طرح افكاره باصرار واستمرارية داعيا الى الادب الملتزم.

في مقال آخر للشاعر عصام العباسي نشره في مجلة «الجديد» يطلق على التيارات المختلفة في الادب العربي في اسرائيل مجازا «ادب السلم المحمول بالعرض وادب الحائط الواقف»، ويرى ان التيار الاصيل الذي سيبقى هو التيار الاول، بينما يرى ان التيار الثاني هو تيار يتهرب من معالجة الواقع. «ان القصة التي تهدف الى تضليل وتخدير وابعاد الناس عن معترك النضال.. قصة ترضى عنها السلطات ويكسب صاحبها بياض الوجه لديها هي سياسة.. فالسياسة داخلة في خبزنا وملحنا ومائنا... وحبنا وزواجنا، ولا يمكن ان نتجاهلها».

ان مقارنة الوضع الذي آلت اليه القصة القصيرة في نهاية الستينات بوضع الرواية يؤدي بالقارئ الى الاستنتاج السريع بتفوق الاولى على الثانية. ولعل اهم روايتين صدرتا حتى ١٩٧٠ هما «وبقيت سميرة» بقلم عطاالله منصور، و«المشوهون» لتوفيق فياض. وقد طرحت هاتان الروايتان قضايا اجتماعية، ولم تعالجا مواضيع سياسية.

● كاظم ابراهيم ●

قـــصـــيـــدتـــان

ذكريات

كانت بيَ الايامُ في حزنٍ
وفي فرحٍ، تعلمني
اصول الحب في هذي الحياة
دارت وما هدأت
اذا الارواحُ يغلبها النعاس
شاهدت اشكالاً
وشاهدتُ اوهاماً
وشاهدتُ في المشوارِ
مرساة النجاة
اليومُ عدتُ ولست اذكر ما جرى
لكنني ايقنتُ
ان الفقر احلى الذكريات
الفقر احلى الذكريات

ترنيمات

عيناك هذا الصبحُ
عيناك الصباحْ
عيناك هذا الفجرُ
عيناك الفلاح
آتي اليك خاشعا
آتي اليك ناسيا عبء النداء
وناسياً
عبء البكاء والندمْ
وناسيا آلام يومٍ مظلمٍ
وناسيا كل الصعاب
آتي اليك مؤمناً
ان الذي ولى اغتراب
ومؤمناً
ان القلوب في اقتراب
عيناك هذا الصبحُ
عيناك الصباحْ

(باقة الغربية)

● عدوان علي الصالح ●



صلاة كهذه

اعطني ليلةً
- «ربّ» - ظُلمتُها
لا تزولْ
هَبْ شبابي
افولاً - بلا رحمةٍ
انه يستحقُ
الافولْ

زوجتي

اعطها رَحماً
مُسقَطاً
واعطنا
جسدينِ
شديدي النحولْ
ما عليك سوى ان
تقول لذا:
«كُنْ»
يكونُ
سريع الحصولْ



يومُ مَولِدي

يمرّ يوم مولدي
كما يمرّ
كل شخصٍ مُلحدِ
بقربِ
بابِ المسجدِ
دونَ اكتراثْ
دونما
تعبُّدْ

(شاعرٌ منشه)

● جريس دبيات ●

تقولين...

تقولين:«شعرُك مثل العسلْ
وفيه انسيابُ نسيم الجبلْ
ولكنه لا يُبيح الغزلْ!»
لماذا تصرّين يا حلوتي
على كشف ما لا تشاءُ القُبَلْ؟
فبَين الشفاه وبينَ الشفاه
كلامٌ يدورُ بغير الجُمَلْ
وبين العيون وبين العيون
خفايا الحنينِ بهَمْس المقَلْ
وبين الايادي وبين الايادي
ارتعاش اذا قُلتُه لم يُقَلْ
لساني امام انفعال الحسان
قصير، وبَوْحي به قد يَمسّ الخجَلْ
تغارين، اعرف، لكنني
اخافُ على الحبّ ان يُبتذَلْ

(كفركنا)

● منيب فهد الحاج ●

احذروا...!

(مُهداة الى المتوجّسين خيفةً من اتفاق اوسلو)

وَيْحَ قلبي!
لم تزالوا تقطفونْ
من بساتينِ المنى، فجّ الثمر
(فالقمرْ...
لم يزل ينأى بعيداً
والوطَنْ..
لم يزه طيُّ المطر)
فاحذروا ان تصعدوا قمة ثلجٍ..
انما الثلجُ يذوبْ
واحذروا ان تزرعوا قمحاً لكم
في بوَادٍ مهملات
فوقها ليس يمرّ الغيثُ،
ينساها المطر
ويُجافيها السّحاب
واحذروا ان تزرعوا الاحلامَ،
في ارضٍ يباب
واحذروا ان تُسنِدوا الظهرَ،
على جدرانٍ وَهْم واهيات

(جديدة)

● صالح حبيب ●

واقرأ ما تيسّر من اصابعهِ

(الى الهواء، صديقي)

(١)

هُيولى
ووجه مريضٍ
بصينيّة الليلِ
يا للصداعْ

(٢)

يتفرّجن من ثُقب قوس قُزحْ
كالغيوم
على عتباتِ النهارْ

(الى يحيى جابر)

(٣)

يقولون بأنكَ متّ
لنذهب اذاً للعزاء
يقولون انك مُتّ:
اذاً سوف نبحثُ عني

(٤)

الله ماتْ
اين المأتمُ؟
اين النسوةُ؟
بل اين المدفنُ؟
يا
الله!

(٥)

ويقرأ ما تيسّر من اصابعهِ

(الى وسام)

(٦)

الحضور غياب المكانْ

(٧)

لعل الدخولَ اليها
مصادفة للخروج
لعل الدخول بُروجْ

(٨)

الشاعر يبكي من فمه

(٩)

بطني سرْب من لحم الارضْ

(١٠)

اين النسوة؟
- يغسلن الميتَ بأجنحةٍ
يبكين عصافيراً
يتقصّفن رتاجاً ورجاءً
يتشاجرنَ
على جُثته

(١١)

النسوة يتقصّفن رجالاً

(١٢)

الفراشاتْ
بقايا ورَق، قُصّ
وطارْ
الفراشات حماماتُ الظلامْ

(١٣)

امسِ
اعلنْتَ انك ميتْ
فلماذا أتيتَ؟
كيف تأتي غداً؟

(١٤)

الحبر كلام مغسول
في - من
معناهُ
معنى الحبر غسيل
يُنشر
والملقط طفل يمسحُ فاهُ

(١٥)

تخرج الالسُن
من محبرة الليل
وتجترّ
خرابيش النهارْ

(١٦)

الماءُ
إسفنجُ
الترابُ!

(١٧)

يتأهّب
يغدق في الشمسِ
في شدة البرتقالْ

(ديرحنا)

رأي

ما وراء التطبيع الثقافي

● بقلم: د. فؤاد خطيب ●

● الثقافة بمجملها انتاج انساني واع، انعكاس بيئي وحياتي في عقل الانسان المبدع المنتج للثقافة بصورها المختلفة، التي تكوّن بمجملها وحدة ثقافية يتسمُ بها شعب من الشعوب او امة من الامم.

اذا عدنا بعجالة هنا الى التاريخ الانساني يظهر لنا بوضوح ان الثقافة التي سادت عصرا من العصور هي ثقافة الشعوب القوية كانت عسكرية ام اقتصادية - الثقافة او الحضارة الفرعونية طغت مع امتداد الاحتلال الفرعوني الى بلاد الشرق القديم، دل على ذلك مؤخرا بوضوح وجود اثار فرعونية مميزة في الاراضي السورية، كذلك كان الامر مع الامبراطورية الرومانية في مجدها، لقد طغت بفكرها وثقافتها وغزت مسارحها مع حرابها العالم القديم برمته، نحن العرب في فترة نهاية الحكم الاموي وعلى امتداد العصر العباسي دكّت ثقافتنا العالم مع سنابك خيولنا المظفرة حينذاك. حمّلنا معنا النور والثقافة والعلم الى الاندلس في الغرب والى طشقند وسمرقند وبخارى وحتى بلاد الصين. منذ عهد النهضة الاوروبية وتبدد العصور الوسطى رسخت الثقافة الانجلو - ساكسونية اقدامها في العالم، حتى يومنا هذا، لقد امتاز عهد «كرمويل» في بريطانيا ليس فقط في اخذ السلطة من الكنيسة وترسيخ وبناء اول واقوى الدمقراطيات في العصر الحديث بل في تبلور مركز انطلاق الثقافة الانجلو - ساكسونية الى العالم مع كل رحالة وسفينة انطلقت من الجزر البريطانية تستعمر العالم وتحتله عسكريا وثقافيا. وصل الامر الى امريكا التي كانت وليدة هذا المد الانجلو - ساكسوني وصنيعة الثقافة والفكر الذي بدأ في ساحات وقصور ومسارح لندن التي كانت وما زالت منذ قرون مركزا من مراكز اشعاع هذه الحضارة الى العالم المعاصر، ليس صدفة ان ٦٠ - ٧٠٪ من المعارف والعلوم والابحاث العصرية وضع باللغة الانجليزية وليس صدفة ان يكون لدائرة المعارف البريطانية والانسكلوبيديا «بريتانيكا» القول الفصل عند احتدام الامور حول مسألة علمية او ثقافية. اصبح من المقبول والعادي ان يدرس طلاب الطب والقانون والعلوم المختلفة علومهم ومعارفهم باللغة الانجليزية في اصقاع كثيرة من العالم. انا الطبيب العربي من امة ابن سينا والرازي اقتفي معارفي في بطون كتب طبية وقت الحاجة وضعها «هاريسون» و «نيلسون» و «ملتون» و «شاتون» وغيرهم من الاسماء والعناوين التي تحتل موقع القلب في مكتبتي الطبية. كل ما جرني الى هذه الدوامة هي مسألة التطبيع الثقافي الذي يرفضه المثقفون العرب مع اسرائيل في مرحلة اللا حرب والسير بخطى حذرة متحفزة واحيانا مهرولة نحو الخيار الاخر السلام، حسب الاجتهاد الشخصي للمفكرين على انواعهم في كلا الطرفين.

ما هو التطبيع الثقافي؟ هل هو تعايش ثقافة بجانب الاخرى؟ هل هو سيطرة ثقافة على اخرى؟ هل هو تمازج وتداخل ثقافات بحيث ان تذوب الضعيفة وتختفي في بطن القوية او السائدة؟ هل الخوف من هجوم ثقافي له مبرره بعد خسارة الحرب عسكريا واقتصاديا وبعد ان خربت البصرى؟ كلها اسئلة وعلامات استفهام تدور في فكر مئات وربما الاف المفكرين الذين وُضعوا رغم انفهم على مفترق الطريق الذي بدأته البشرية بعد ان مال الميزان واصبحت المعادلة العالمية ذات معلوم واحد وواضح وضوح الشمس في يوم صاف.

هناك خوف حقيقي من ذوبان ثقافة (٢٠٠) مليون عربي ذات تاريخ موغل بالقدم ومليء بالقيم والعلم والادب الانساني العريق في ثقافة العصر وليس كما يحلو للبعض تسميتها ثقافة الـ ٥ مليون. برأينا ان التطبيع الثقافي بين العرب واسرائيل يعني تطبيعا بين ثقافة عربية اصلية سادت العالم يوما من الايام وبين ثقافة انجلو - ساكسونية عظيمة تقبض اليوم وبسهولة على العالم بين اصابعها وتنتشر غربا وشرقا، شمالا وجنوبا ولا من معترض في طريقها الزاحف! حتى تنجلي الامور نقول ان احتكاك كلا الثقافتين قديم العهد نسبيا، قبل قيام دولة اسرائيل بعشرات السنين وبالتحديد منذ نهاية القرن الماضي وبداية القرن العشرين، بدأت الثقافة الغربية بغزونا مع انحلال الامبراطورية العثمانية التي جثمت على صدرنا مئات السنين، تُركت فيها ثقافتنا مشلولة الحركة ضعيفة واهنة امام ثقافة شابة وليدة الثورة الصناعية والثورة الفرنسية التي حطمت القيد الاكبر الذي حد من انطلاق تلك الثقافة وتطورها ووجوبها في الافاق وهو «فصل الدين عن الدولة» ذاك الفصل الذي اطلق افكار المفكرين والمخترعين والعلماء، واسهم في بناء ثقافة واسعة متطورة تسود العالم الراهن، اصبحت تلك البوتقة التي تنصهر فيها ثقافات الشعوب المغلوبة على امرها في العالم الفقير، هل الغزو الثقافي الذي نعيشه اليوم ونراه كل ساعة في CNN و NBC و BBC يحتاج منا الى تعليق؟ الثقافة في حالتنا هنا هي اسلوب حياة وليس روايات وقصصا ومسرحيات وشعرا فقط!

هذا لا يعني بتاتا ان نقف مكتوفي الايدي نبكي على الاطلال بل العكس هو الصحيح في حالتنا المتردية اليوم. وجود اساس متين يسهل عملية البناء الجديدة!

ثقافتنا جذورها قوية في تاريخ البشرية ولغتنا جميلة ومن اوسع اللغات الحية المعاصرة. لقد صدق شاعر النيل عندما قال يصف لغتنا الجميلة

«انا البحر في احشائه الدر كامنٌ فهل سألوا الغواص عن صدفاتي»

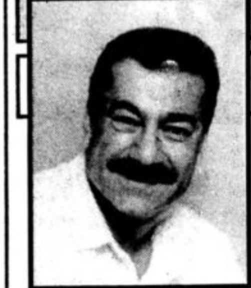
تعرفي على عدة لغات اجنبية عن كثب زاد من ثقتي بلغة الضاد التي تملك الكلمات والمصطلحات والتعبيرات الجميلة مما تعجز عنه اية لغة حية اخرى اليوم! بامكاننا بعث ثقافتنا وبث جذوتها ونحن امة تملك احتياطيا هائلا من الثروات الطبيعية التي اذا استغلت لهدفها تكون قادرة على خلق وضع مادي نُحسد عليه لبعث هذه الثقافة.

مشكلتنا حسب رأيي ليست التطبيع الثقافي مع اسرائيل او ثقافة اسرائيلية خالصة بل مع ثقافة هائلة اكبر يدور في فلكها العالم المتحضر اليوم، هل نشحذ عقولنا ونحمل اقلامنا ومعاولنا ونواجه الموقف؟ ام ننزوي كعادتنا في القرون الاخيرة نقذف ونشتم الحظ والقهر ونلعن قطار العصر الذي عبرنا محطات كثيرة.

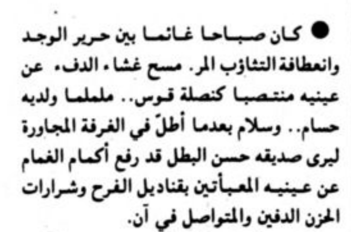
(شفاعمرو)

من شرفة الروح

* فيصل قرقطي *



حسام وسلام في القدس



● كان صباحا غانما بين حرير الوجد وانعطافة التثاؤب المر. مسح غشاء الدفء عن عينيه منتصبا كنصلة قوس.. ململما ولديه حسام.. وسلام بعدما أطلّ في الغرفة المجاورة ليرى صديقه حسن البطل قد رفع أكمام الغمام عن عينيه المعبأتين بقناديل الفرح وشرارات الحزن الدفين والمتواصل في آن.

همّ ان يربط خصر الصباح بابتسامة تكون أكبر من فسحة الشمس، فلم يستطع ان يغطي بابتسامته سوى غمامة الصمت الصباحي الذي يتحلق حول فنجان القهوة المرّ.. المرّ كنكهة الحياة.

كانت الرام تلامس أعناق الضباب السادر في غيه كذكريات انفلتت من عقالها. ألم تعرج على مقبرة الشهداء الجاثمة في أعلى السفح.. ويقف حسن متسائلا هنا دُفن الشهداء.. ولكن من هنا ايضا، ومن هذا المرتفع ترى أطلال القدس.. أنظر. ويبدأ في تشخيص الجغرافيا محللا التربة.. والخصوبة التي تمتد الى سجدة الشهداء في حديثه.. فلا يعرف المارة من نحن! كم يحزنني أنهم لا يعرفون، ويستطرد في الشرح كعادته محللا حزام المستوطنات الذي يلتف حول القدس بالاسماء والأرقام ليصل في النهاية الى نتيجته التي قالها لي منذ أكثر من عشرة اعوام انقضت وهي ان لا انتصار لنا على اسرائيل الا في محاولة افراغها من الداخل هكذا ويشفط انفاسه حتى امتلاء رئتيه.. فنضحك كعادتنا. ولكن عملية الشفط قد بدأت من بيروت عام ١٩٧٨ واستمرت في تونس عام ١٩٨٢ وطرابلس ١٩٨٣ فقبرص عام ١٩٨٤ حتى عام ١٩٩٤ ونضحك عملية الشفط مستمرة.. وها نحن من على مرتفع الرام العالي نراقب لهاثنا المتقطع.. ونضحك بكل ما امتلك الحزن من قلبينا من مساحات واسعة.

وننزل المنحدر كأنه شفير النار... «فيا نار كوني بردا وسلاما على سيدنا ابراهيم» وكأننا لثغة الضياع.. فلا يتذكرنا الا الشهداء الذين أبنّاهم ذات يوم مضى.. فهل نجد من يؤبننا؟!

وننزل المنحدر، كأنه شفير النار، جاثمين على الاسفلت، بكل ما امتدت كهولتنا في الابطاء والمعرفة.

وتمشي رويدا.. رويدا، لتفضي بنا امتدادات قصيرة الى منحدرات موصولة كأنها آهات عاشق.. فننزل، وننزل، كأننا، ننزل ادراج فردوس ملتهب، لنحط في غيب القرار اللانهائي فنميل كتفا على كتف وجسدا على جسد، وروحا على روح،

أينا يتكئ على الآخر؟!

لست أدري، ولكن أيضير ذلك كثيرا؛ او قليلا الفراشة التي تحلق في سماء الروح؟!

أيضير ذلك العليل الطالع من إفك الغيم ولو مقدار نبضة الريح؟! وننزل أكثر الى منحدر الروح.. منحدر القدس،

أكانت القدس في الخيال على هذه الشاكلة؟!

انها سرّة الأرض

كيف لها أن تتجمع هكذا بين منحدرات كأنها التقاء الجغرافيا وخلاصة الروح في الجسد؟!

نظرت الى خطى حسام وسلام الراكضة في بوح شارع صلاح الدين.. نزّت دمعة من العين لألملم نداء الخطى.. واستراحة العيون المتعبة بعد لهاث جيلين وأكثر.

فلنسرق، يا صاح، أحاديث الكبار عن الصغار، كأننا أطفال أكثر من الطفولة، لكن نادر يقود أباه حسن طول الوقت، منذ فجر الليل يقود أباه في روابي القدس وشوارعها وأزقتها.. كنت أراه يلعب مع حسام.. وسلام.. ويلهث أكثر مع احتراق نبض حسن الذي يلهث وراء القدس مستحضرا نادر من لندن.

وندخل البلدة القديمة، فأخاطب الولدين قائلا لهما هذه البلدة القديمة فيرد الشقي سلام علي لكن يا بابا ملابسها جديدة.

هنا جدكم عاش وجد جدكم عاش

- هنا في أي بيت؟!
- اختلط الجواب بالدمع لينفرط عقد الحروف:
- هنا في البلدة القديمة
- الا تعرفه يا بابا
- ليس بعد يا اطفالي.. ليس بعد
- وصلنا الأقصى دارا كما لو انهما داخل أسوار الجنة لعبا بانشراح مقدس، تمددنا وصديقي حسن على العشب وكان الولدان ينطان ويقفزان ركضا ونشوة ويسألان:
- هل كان جدي هنا؟!
- نعم، فلا أقوى على جواب ينقذ روحي من مقصلة غموض الجغرافيا، ليتدخل حسن

نعم كان هنا، وهذه القدس اطبعوها بذاكرتكم انها لكم.. لا شك انكم ستحصلون عليها بعدنا، وحينما خرجنا ووصلنا لأقرب مكتبة هب واشترى صورتها الجميلة الكبيرة ويحملها حسام وسلام بالتناوب وبذلك تطابقت الاسئلة مع الواقع. كم كانت فرحتهما واسعة وعميقة عندما رأيا القدس وبدآ يسقطان المشهد على الصورة.

هنا وقفنا.. هنا لعبنا، على هذا العشب، وهذه الزاوية التي سألتك عنها يقول حسام، وسلام يضحك بأعلى صوت ويعلن هنا كنت، هنا ركضت تحت هذه الأشجار.

ولكن نحن حسن وأنا، ترى اي صورة كانت تحت ابطينا وفي ذاكرتنا غير حزمة سنين وحنين ضائعة في روابي القدس التي كلما اقتربنا منها أكثر أحسسنا أننا لم نكتشفها بعد.

أهل الدار

* احمد دحبور *

ياف حيف عكا

● ترى، هل هو شيء من التسرع، أو حتى الرعونة، أن أسجل انطباعات عن شريط سينمائي لم يظهر بعد في دور العرض؟ اني أقبل هذه التهمة، على أي حال، عندما يتعلق الأمر بعمل حميم، مصنوع ببراعة وشفافية تذهبان الى القلب مباشرة، ثم تمكثان في الذاكرة، وتحديدا في منطقة حساسة منها، بعيدا عن صراخ الميلودراما ودموعها الجاهزة.. وأحسب ان هذه الصفات تنطبق على آخر انتاج لرشيد المشهراوي، وأعني به شريطه السينمائي الروائي الطويل «حيفا»..

وفي الحقيقة، علينا ان نتعامل بحذر مع كلمة «روائي»، لا انتقاصا من حبكة هذا العمل العذب، بل انتباها مبكرا الى أن الشرط «الروائي» هنا، لا يخضع للمقاييس التقليدية الموروثة من القرن التاسع عشر، وان كان لا يبخل بتقديم النماذج والشخصيات، واحيانا الأنماط البشرية، التي تتفاعل فيما بينها، ومع المحيط والزمن، فتشكل هذا المناخ المتميز، والذي يبدو انه سيصبح سمة نوعية لخطاب رشيد المشهراوي السينمائي..

كذلك علينا ان نتعامل بحذر مع كلمة «طويل»، فمدة الشريط لا تتجاوز خمسا وثمانين دقيقة، وهو بهذا المعنى، شريط طويل بحدود تميزه عما اصطلح عليه بالفيلم القصير، والذي غالبا ما تكون ايقاعاته متساوقة مع فكرة محددة، أشبه بالقصة القصيرة. اما في «حيفا» فالأمر مختلف، اذ يعتمد المخرج على الحركة المتأنية، واللقطة الطويلة، مع اعطاء الوجه البشري حقه وحظه الكافيين من الحضور والتعبير، والى ذلك فايقاع الشريط غير بطيء، بل هو مترع بالحركة المتداخلة مع موسيقى سعيد مراد البارعة.

سألجأ الى استخدام اسم شكسبير مرتين، مرة لأن شخصية «حيفا» التي أداها محمد بكري بحيوية فذة، تستدعي، دون أن تستعير، صورة المهرج في مأساة «الملك لير»، من حيث انها تقلب المعادلة التقليدية، فأنت تنتظر من المهرج ان يضحكك، ولكنك امام حالة تراود الدمعة في عصب العين، وتعقد معك اتفاقا خفيا بأن ترى شيئا وتفهم شيئا آخر، وستغادر الشريط، وصوت محمد بكري، او حيفا، يملأ مساحات من روحك تردد: يافا، حيفا، عكا، او تدغم اسماء المدن المقدسة الثلاث في قطار وهمي يأخذك الى لا مكان، ولكنه يضعك مباشرة في مواجهة اللحظة التراجيدية الفلسطينية، فالناس أمامك يعيشون، يتحركون، يتكلمون في السياسة بين اتفاق واختلاف، وبموازاة حياتهم تجري أحداث يبدو انها كبرى، فهناك انسحابات أو اعادة انتشار، وهناك زينات وصور ومشاعر تتعلق بالسيادة الوطنية، ولكنك تتساءل: ماذا عن قطار حيفا الذي لا يصل؟ بل ما هي العلاقة المباشرة، الاجرائية، بين الأحداث السياسية التي يسمع بها ويتجادل حولها شخصيات الفيلم، وبين همومهم اليومية؟

ولماذا يأتي نبأ وفاة مصطفى، الابن الكبير اللاجىء في احد المخيمات الفلسطينية خارج الوطن، متواقتا مع اعلان هذه السيادة او بعض السيادة الوطنية، في المخيم الذي يشهد أحداث هذا الفيلم؟ وليس هذا فقط، بل ان نبأ آخر يأتي عن زواج لطيفة، في المنفى ايضا، وقبل ان تلتقط انفاسك وتظن ان هذا الزواج يشكل توازنا مع الوفاة، ستكتشف ان الزواج يحمل من المأساة ما يعادل الوفاة، فلطيفة (التي لا نراها كما لا نرى مصطفى) هي حلم «حيفا»، وزواجها يعني أن حيفا فقد فرصة اللقاء بحلمه المنتظر، ولذلك فان الشخصية الشعبية التي يمثلها أحمد ابو سلعوم ستصاب بالشلل.. ومع ذلك فالقصة ليست سوداء تماما، انها بلون الحياة، او لنقل بألوان الحياة.. فالفلسطينيون يعيشون، يخسرون اشياء ويكسبون اشياء، ويظل صوت حيفا المعدني يجهز على فرحك بترداد غير رتيب: ياف حيف عكا..

اما حضور شكسبير مرة ثانية، فهو من قبيل الاستعارة، اذ ما زلت أذكر حركة فنتازية قام بها مخرج عربي، عندما كتب في مقدمة أحد افلامه ان شكسبير شارك في الحوار، وكان يقصد افادته من عمق لغة هذا العبقري، وهو ما يحيلنا الى تداخل الأجناس الفنية في جنس واحد قد تكون السينما حاضنته الكبرى، اما رشيد مشهراوي، فقد «شاركه» في تنفيذ فيلمه الجميل هذا، عبقري آخر، هو الهولندي رامبرانت، حيث تطالعك المشاهد المتقنة، والمنفذة بحساسية عالية تجدل بين الضوء ودرجات اللونين البني والاسود، حتى لتكاد تتخيل المشهد خارجا طازجا من ريشة رامبرانت.

لقد كان سيرجي ازنشطاين يقول دائما: «ان مجادلاتنا لا تدور حول حقيقة الحركة في العمل الفني، ولكن حول الوسائل التي تتجسد بها تلك الحركة»، وربما كان رشيد المشهراوي اكثر اخلاصا لهذه المعلومة في هذا الشريط تحديدا، وكانت وسائله صريحة على بساطتها: انها عالم المخيم بمفرداته البصرية، عالم الصغار وأسرارهم البريئة، عالم الواقع الذي تظن دورة الحياة فيه اعتباطية، ولكنك مشدود الى الحدث الذي تتناقله الشفاه والعيون، وبهذا كله فان اختيار عالم رامبرانت لا يبدو ترفا جماليا، بل هو قصيدة أليمة مرغمة على الافصاح عن جمال دفين تعبر عنه رغبة الناس في الحياة، وهو ما يفسر العلاقة الغامضة بين اليومي والاسئلة الكبيرة.

واخيرا، لماذا اختير لمحمد بكري اسم حيفا، مع ان هذا الاسم يطلق، اذا اطلق، على الفتيات؟ هل أراد المخرج ان يقحم قصده المباشر علينا بحيث يهتك الرمز؟ أم انه - وهذا في رأيي - تسجيل للحظة تجسد تماهي الشخص مع الوطن؟ لقد كان هذا الاختيار شبيها باللعب بالنار التي تهدد بافساد شفافية العمل، لولا ادارة المخرج الناجحة لقدرة محمد بكري الجمهورية على الخروج من النمط، وتقديم هذه الشخصية الاشكالية: حيفا، وهي إشكالية المدينة التي يحمل منها الاسم والجراح.

Happy Holiday

MERRY CHRISTMAS

Happy Holiday

بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة

كل عام وانتم بخير

الى المقاولين والشركات ولجان العمال والمؤسسات والافراد

هل اخترتم هديتكم لهذه السنة ؟!

شركة سيغل SEGALS

منتجوا افضل انواع النبيذ وطرف
الموائد واطايب المأكولات
ومستوردو افضل المشروبات الروحية العالمية



شنابس فيتس - (بطعم خوخ)
سيغل ريزلنغ (نصف جاف)
اطايب كوسبره
حمضيات محفوظة
بابا نويل (شوكولادا)

٨١ ش.ج*



روزيه ماتيوس
ليمون صيني (شنابش ليمكفات)
زيتون بدون بذور
بابا نويل (شوكولادا)

٩١ ش.ج*

يعرضون عليكم تشكيلة واسعة
من رزم الهدايا وبأسعار مغرية



ويسكي ويليام لاوسون
عنب مجفف (سيغل) - موسكات
غرافا دي سيغل
زيتون بدون بذور
بابا نويل (شوكولادا)

١٣٩ ش.ج*



سيغل ريزلنغ (نصف جاف)
كرشبيري
ليكر تشالستون ڤولي
ليكر هللويا
بابا نويل (شوكولادا)

١٤٩ ش.ج*



ويسكي ويليام لاوسون
روزيه متيوس
ڤودكا دانسكا
ليكر تشارلستون ڤولي
نبيذ للعقبة - فورات شزوف
بابا نويل (شوكولادا)

٢٢٩ ش.ج*





ويسكي ويليام لاوسون
تشيري هيرينغ
مرتيني بيانكو
ريزلينغ (سيغل) - نصف جاف
حمضيات محفوظة
كوسبره
بابا نويل (شوكولادا)

٢٣١ ش.ج*



* الكمية محدودة - السعر للمستهلك يشمل ض.ق.م

يمكن شراء رزم الهدايا من الاماكن التالية:

ابناء فوزي شمشوم - الناصرة طريق الناصرة/حيفا مع عنان او جويل ت: ٠٦-٥٧٠٨٥٠	ابناء حنا شمشوم - الناصرة طريق الناصرة/حيفا، مع سهيل ت: ٠٦-٥٦٨٣٩٣	ملتقى عميعاد مدخل كيبوتس عميعاد مع موكي او غاي ت: ٠٦-٩٣٣٨٦٩	اخوان سويدان - حيفا شارع الميناء ٨، مع اندري او عزيز ت: ٠٤-٦٤١٦١٩	مشروبات جورج حناوي - يافا ساحة الساعة مع وديع او الياس او زاكي ت: ٠٣-٦٨٣٢٨١٠	آفي بن - القدس شارع يد حروتسيم ٤ تلبيوت مع آفي او يرون ت: ٠٢-٧٣١٢٤٥

المكتب الرئيسي، كرمي تسڤي - اخوان سيغل شارع غديرا ٨ ت: ٠٣-٥١٧٧٧٠٧ مع اريك او غونين